الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
كلية العلوم الإجتماعية
Faculté des sciences sociales

جامعة وهران (02) أحمد بن احمد

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم التربية

مذكرة تخرج لشهادة الماستر في علوم التربية تخصص ارشاد وتوجيه

أثر الشعور بالمتعة والملل على اتجاهات تلاميذ المدرسة الإبتدائية

إعداد الطالبة:

ثايري غنية

إشراف الأستاذة:

ياسين آمنة

أعضاء اللجنة المناقشة

- أ. د قادري حليمة — رئيسة
- أ. زروالي لطيفة — مناقشة
- أ. د ياسين آمنة — مشرفة

السنة الجامعية

2015 – 2014

فهرس المحتويات

الاهداء أ

الشكر ب

الملخص باللغة العربية ج

الملخص باللغة الفرنسية د

الملخص بالغة الانجليزية ه

فهرس المحتويات و

قائمة الجداول ط

مقدمة.....1

الفصل الاول : الاطار المفاهيمي للدراسة

1. مشكلة البحث و تساؤلاتها 4
2. فرضيات البحث.....5
3. اهمية البحث.....5
4. أهداف البحث.....6
5. حدود البحث.....6
6. التعريف الاجرائي للمفاهيم.....6

الفصل الثاني : التعريف النظري لمفاهيم البحث

تمهيد.....8

1- **المفهوم الاول:** الشعور بالمتعة في المدرسة

- تعريفه.....11
- مظاهره.....11
- العوامل المحدثة له.....12
- آثاره النفسية.....16

2- **المفهوم الثاني:** الشعور بالملل في المدرسة
- تعريفه.....16
- مظاهره.....17
- العوامل المحدثة له 17
- دراسات سابقة حول الموضوع.....19

3- **المفهوم الثالث :** الاتجاهات نحو المدرسة
- تعريف الاتجاهات.....19
- مكونات الاتجاهات.....20
- خصائص الاتجاهات.....21
- انواع الاتجاهات.....21
- طرق قياس الاتجاهات.....22
- اتجاهات التلاميذ نحو المدرسة.....23
- دراسات سابقة حول الموضوع.....23

خلاصة.....25

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث: الاطار المنهجي للدراسة

تمهيد.....27
1. الدراسة الاستطلاعية 27
2. القياس السيكومتري لاداة البحث.....28
3. الدراسة الاساسية.....31
4. منهج الدراسة 31
5. مجتمع الدراسة 31
6. عينة البحث وخصائصها.....32
7. أداة الدراسة.....32
8. الاساليب الاحصائية لتحليل البيانات 33

خلاصة.....33

الفصل الرابع : تحليل النتائج ومناقشتها

تمهيد.....35
1. عرض وتحليل النتائج.....35
- نتائج سؤال الدراسة.....35
- نتائج الفرضية الرئيسية.....39
- نتائج الفرضية الفرعية الاولى 39
- نتائج الفرضية الفرعية الثانية 40
2. مناقشة النتائج 40

خاتمة.....42

الاقتراحات 43

المراجع

الملاحق

الفصل الاول

الإطار المفاهيمي للدراسة

- مشكلة البحث وفرضياته
- اهمية البحث وأهدافه
- حدود البحث
- التعريف الأجرائي للمفاهيم

الفصل الثاني

التعريف النظري لمفاهيم البحث

تمهيد

- الشعور بالمتعة في المدرسة
- الشعور بالملل في المدرسة
- الاتجاهات نحو المدرسة

خلاصة

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث

الاطار المنهجي للدراسة

تمهيد

- الدراسة الاستطلاعية
- الدراسة الاساسية
- الاساليب الاحصائية

خلاصة

الفصل الرابع

تحليل النتائج ومناقشتها

تمهيد

- عرض وتحليل النتائج
- مناقشة النتائج

خاتمة

شكر و تقدير

أشكر الله عز وجل الذي أنار لي الدرب، وفتح لي أبواب العلم

وأمدني بالصبر و الإرادة.

ثم الشكر الكبير لأستاذي المحترم حفظه الله البروفيسور الوادي طيب

على توجيهاته ونصائحه السديدة.

دون أن يفوتني شكر إلى الأستاذة الدكتورة بن عبد الله فتيحة على

مساعدتها لي.

الشكر والامتنان لكل الذين قدموا لي يد المساعدة من قريب أو بعيد

حفيظ

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى أغلي الناس على قلبي والداي الكريمين، الذين ألهماني روح الصبر والنضال وغمراني بعطفهما وحنانهما حفظهما الله لي وأطال الله في عمرهما.

إلى إخوتي وأخواتي أحمد و روخو وكريم ومصطفى وخديجة و كحلة وفاطمة وكل من تربطه إلي قرابة ونسب

وإلى كل رفقاء دربي الذين أحبوني وأحببتهم

وأخص بالذكر إلى بن عمار حياة، وعبد المالك سمير اللذان ساعداني كثيرا أعانهما الله في

دربهما إن شاء الله

حفيظ

مقدمة

بدأت حركة تحديد النسل ومنعه في أواخر القرن الثامن عشر على يد الإنجليزي والعالم الاقتصادي الشهير "توماس روبرت مالتوس" والذي ارتكزت شهرته على بحث قدمه " في مبدأ السكان من حيث تأثيره على تحسين المجتمع في المستقبل."

حيث رأى فيه أن الناس يتكاثرون بسرعة وأن هذه الزيادة السكانية لا تتناسب مع موارد المعيشة القليلة ،واستنتج من أن العالم مهدد بالجوع والموت إذا استمرت الزيادة السكانية وأنه لابد من وقف هذا الخطر عن طريق إنقاص السكان.

حيث يكون عن طريق الامتناع عن الزواج أو تأخير سن الزواج فإن ذلك يقلل من الإنجاب وزيادة عدد السكان أو عن طريق الامتناع الطوعي عن جماع الزوجات فترة من الزمن.[1]

فبعدها وفي الوقت الراهن أصبحت زيادة السكانية محل اهتمام العلماء والخبراء والباحثين باعتبارها مشكلة لابد من مواجهتها، كذا أمر محتوم لا يمكن تجنب مشكلاته اقتصاديا واجتماعيا، فيتوقع البنك الدولي أن تكون الزيادة في سكان العالم من 6 مليار نسمة لسنة 2006، إلى 7,5 مليار نسمة لعام 2020، وصولا إلى 9 مليار نسمة عام 2050.[2]

ولهذا يوجه علماء السكان وواضعي خطط التنمية والبنك الدولي تحذيرات إلى الدول والحكومات والمنظمات غير الحكومية المتمثلة في الاتحادات الدولية لتخطيط الأسرة وجمعيات تخطيط العائلي في العالم ،لوضع حد للزيادة السكانية التي تهدد العالم أجمع، بالفقر والحروب والتلوث ،وبالتالي كان عليهم تقديم حلولا لخفض زيادة عدد السكان باستعمال وسائل منع الحمل، إضافة إلى توعية الأفراد بهذه المشكلة التي تهدد الإنسانية بصفة عامة.

---

[1] محمد عبد القادر أبو فارس .تحديد النسل والإجهاض في الإسلام,ص9

[2] عبد الرحمن السويد : مقترح لإنشاء وكالة مساعدة لتعزيز الصحة دون أعباء مالية مباشرة، جريدة رياض الثلاثاء 9 شوال 1427 هـ – 31 أكتوبر 2006 م ، العدد 14008.

وقد رأينا أن نبحث في هذا الموضوع وفي ميدان منع الحمل لمقارنة بعض المتغيرات السوسيوديمغرافية حسب التحقيقات الوطنية المقراة ما بين 1995 و 2006 في الجزائر ،وهذا من أجل إزالة بعض الغموض في هذا المجال من جهة و لمعرفة مدى انتشار هذه الوسائل ومدى تأثيرها من جهة أخرى.

وقد كان أساس بحثنا في المسوحات التي أصدرتها وزارة السكان والصحة عن وسائل منع الحمل منها المسح الوطني لنصف العشرية سنة 1995، المسح الوطني لنهاية العشرية سنة 2000، المسح الوطني حول صحة الأسرة سنة 2002، المسح الوطني متعدد المؤشرات سنة 2006.

موضوع دراستنا تم تقسيمه إلى ثلاث فصول:

الفصل الأول: وهو الفصل التمهيدي الذي تناولنا فيه إشكالية الدراسة، ثم فرضيات البحث و أسباب اختيار موضوع البحث وثم الهدف من الدراسة ومنهج البحث وتحديد مفاهيم ثم دراسات السابقة والمصادر الإحصائية ثم صعوبات البحث.

الفصل الثاني: قمنا في هذا الفصل بتناول ثلاث مباحث أساسية وهي كل من السياسة السكانية المتبعة في الجزائر ،ثم التعرف على أنواع وسائل منع الحمل.

الفصل الثالث: في هذا الفصل تطرقنا بصفة موجزة عن استعمال منع الحمل في العالم وهو مبحثنا الأول في هذا الفصل ،أما المبحث الثاني فهو عن استعمال منع الحمل في الجزائر والذي بدوره يتضمن استعمال منع الحمل حسب بعض المتغيرات السوسيوديمغرافية وكذا عدم استعمال منع الحمل في الجزائر حسب الأسباب.

فصل التمهيدي:

1. الإشكالية
2. الفرضيات.
3. أسباب اختيار موضوع البحث.
4. الهدف من الدراسة.
5. منهج البحث.
6. تحديد المفاهيم.
7. دراسات سابقة.
8. المصادر الإحصائية.
9. صعوبات البحث

1. الاشكالية :

يعتبر موضوع منع الحمل من المواضيع التي لها علاقة مباشرة بالصحة الانجابية ,كما يعتبر استخدام وسائل منع الحمل له تأثيره على الخصوبة المرأة, و بالتالي سوف يؤثر على حجم الأسرة ,ومنه على حجم السكان بصفة عامة ,من جهة أخرى فأن جميع الممارسات لمنع الحمل تكون لها خلفيات اجتماعية وثقافية وديمغرافية وحتى اقتصادية ودينية.

كما تؤثّر قدرة المرأة على اختيارها في أن تصبح حاملا ووقت حملها تأثيرا مباشرا على صحتها وعافيتها. وتتيح وسائل منع الحمل المجال أمام المباعدة بين الولادات ومن تأخير الحمل لدى الشابات المعرّضات، بشكل كبير، لمخاطر الإصابة بمشاكل صحية ومخاطر الوفاة جرّاء الحمل المبكّر، وبإمكان هذه الوسائل أن تحول دون حدوث حالات حمل بين النساء الأكبر سنا من المعرضات أيضا لخطر متزايد، ويمكّن المرأة الراغبة في تحديد حجم أسرتها من تحديده. وتشير البيّانات إلى أن النساء اللاتي هن يزدن عدد أطفالهن على أربعة أطفال معرضات لخطر متزايد في أن يكن في عداد وفيات الأمهات[3].

وتحدّ أيضا وسائل منع الحمل من الحاجة إلى الإجهاض غير المأمون عن طريق تقليل معدلات حالات الحمل غير المرغوب فيه وتخفيض معدلات حمل المراهقات وكذا خفض وفيات الرضّع وبالتالي كبح جماح النمو السكاني.

وقد انتشرت هذه الوسائل في الجزائر بدءا مع نهاية الستينات ,حيث قدرت نسبة النساء اللاتي هن في سن الانجاب (15-19) سنة ويستعملن وسيلة من الوسائل منع الحمل ب 8% على

[3] www.prb.org

المستوى الوطني حسب الجمعية الجزائرية للأبحاث الديمغرافية والاقتصادية (AARDES) خلال سنة 1968[4] ..

وقد وصلت سنة 1986 نسبة استعمال وسائل منع الحمل الى 35,5 % حسب معطيات المسح الوطني الجزائري الخاص بالخصوبة (ENAF) [5] .

وفي سنة 1992[6] حسب تحقيق الوطني الخاص بصحة الأم والطفل فانه بلغت نسبة النساء المستعملات لوسائل منع الحمل 50,7 % ,ولتصل سنة 2002 الى 57 % من التحقيق الوطني لصحة الأسرة[7], أما سنة 2006 فبلغت نسبة استعمال وسائل منع الحمل ب61,4 % من خلال المسح الوطني متعدد المؤشرات (MICS3)[8].

من خلال الدراسات السابقة والممسوحات الوطنية والتحقيقات العالمية ,أتيحت لنا فرصة القيام بهذا البحث ,وبالتالي الذي مكننا أن نطرح أسئلتنا من خلال المتغيرات التي سوف ندرسها ونقارنها بين التحقيقات من سنة 1995 الى سنة 2006 وهو كالتالي :

<u>السؤال الرئيسي</u>

- ماهي النسب والمعدلات المستخدمة لوسائل منع الحمل في الجزائر من خلال التحقيقات الوطنية ما بين 1995 الى 2006 ؟

[4] **AARDES : Impératifs de la planification familiale en Algérie, 1968**.
[5] **Enquête nationale sur la fécondité, 1986**
[6] **.Enquête nationale Santé Mère et Enfant, 1992**.
[7] **Enquête nationale sur la santé et de la famille, (PAPFAM) 2002**
[8] **Enquête nationale à indicateurs multiples, (MICS 3) 2006**

الأسئلة الفرعية

1 - مـــاهي أهـــم الوســـائل التـــي اســـتخدمت كوســـيلة أساسية لمنع الحمل في الجزائر في هذه الفترة ؟

2 - مـــن هـــي الفئـــة العمريـــة الأكثـــر اســـتعمالا لموانـــع الحمل في الجزائر ما بين 1995- 2006 ؟

3 - هـــل للمتغيـــرات السوســـيوديمغرافية كالمســـتوى الدراســـي وعمـــر المـــرأة وعـــدد الأطفـــال ونـــوع عملهـــا ومكـــان الاقامـــة أثر في استعمال موانع الحمل ؟

2. فرضيات البحث:

يعتبـــر موضـــوع منـــع الحمـــل مهِمًـــا خاصـــة لـــدى دول الناميـــة التـــي تعـــاني مـــن ارتفـــاع مؤشـــر الخصـــوبة ,حيـــث تعتبـــر الجزائـــر ضـــمن هـــذه الـــدول ,اذ لـــم تطبـــق سياســـة ســـكانية الا فـــي الســـنوات الثمانينـــات ,تلاهـــا تســـجيل انخفـــاض فـــي مؤشـــر الخصـــوبة ,ففـــي ســـنة 1970 وصـــل مؤشـــر الخصـــوبة الـــى 8,4 طفـــل لكـــل امـــرأة و اســـتمر إلـــى أن وصل الى 1,9 طفل لكل امرأة سنة 2008[9] .

ممـــا يوضـــح فـــي أذهاننـــا نجـــاح هـــذه السياســـة ,ومـــن هـــذا المنطلـــق فـــان بحثنـــا يرتكـــز علـــى عـــدة فرضـــيات حتـــى يـــتم التنســـيق بـــين اشـــكاليتنا و مضمون البحث وهي كالتالي.

[9] **Louadi Tayeb ,Revue des Sciences Humaines – Université Mohamed Khider Biskra No :24 , Les déterminants de la baisse de la fécondité en Algérie.**

فرضية العامة:

- نسب ومعدلات وسائل منع الحمل المستعملة في الجزائر في ارتفاع مستمر في الفترة المحددة ما بين 1995 – 2006 .

فرضيات فرعية:

- حبوب منع الحمل أكثر شيوعا ورواجا بين المستعملات مقارنة بين الوسائل الأخرى.

- الفئة العمرية 30 – 34 سنة أكثر استعمالا لموانع الحمل مقارنة مع الفئات العمرية الأخرى.

- للمتغيرات سسيوديمغرافية أثر كبير على استعمال موانع الحمل.

3. أسباب اختيار الموضوع:

لقد عرفت الجزائر بعد الاستقلال تطورات وزيادة عدد النساء في سن الانجاب , ان تعدد الولادات يمثل خطر داهم على صحة الأم والطفل كما أصبح من ضروري ايجاد وسيلة للحفاظ على توازن بين صحة المرأة والانجاب في وسائل منع الحمل ورفع سوية الوعي عن وسائل موانع الحمل والتركيز على مخاطر الإجهاضات المحرضة.

كـــون وســـائل منـــع الحمـــل تعتبـــر مـــن المؤشـــرات الديموغرافيـــة الهامـــة باعتبارهـــا العامـــل الأساســـي الـــذي يعمـــل علـــى خفـــض الـــولادات وبالتالي تنخفض نسبة النمو الطبيعي للسكان .

وهـــذا كلـــه كـــان ســـبب اختيـــاري لهـــذا الموضـــوع الـــذي هـــو تحـــت عنـــوان **"دراســـة للمتغيـــرات سوســـيوديمغرافية لمســـتخدمات وســـائل منـــع الحمـــل فـــي الجزائـــر حســـب بعـــض التحقيقـــات الوطنيـــة مـــا بـــين 1995-2006".**

4. هدف من الدراسة:

نهدف من وراء هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

الهـــدف الـــذي دفعنـــا الـــى دراســـة هـــذا الموضـــوع هـــو معرفـــة أهـــم التطـــورات التـــي عرفتهـــا المـــرأة الجزائريـــة فـــي ميـــدان اســـتعمال موانـــع الحمـــل, وكـــذا معرفـــة مســـتويات واتجاهـــات ونســـب ومعـــدلات اســـتعمال موانـــع الحمـــل فـــي الجزائـــر, معرفـــة أهـــم وســـائل منـــع الحمـــل المستعملة في الجزائر في الفترة ما بين 1995-2006 .

5. منهج البحث:

إن طبيعـــة الدراســـة التـــي تـــدور حـــول اســـتعمال وســـائل منـــع الحمـــل فـــي الجزائـــر تســـتلزم الباحـــث اتبـــاع المنهجـــين الوصـــفي والإحصـــائي اللـــذين يعتمـــدان علـــى جمـــع المعلومـــات والبيانـــات مـــن إطـــار حقـــل البحـــث ،ثـــم تحليلهـــا واســـتخلاص النتـــائج الخاصـــة بالدراســـة وفـــق التساؤلات التي انطلقت منها الدراسة .

وتكمن أهمية المنهج الوصفي في هذه الدراسة في المساعدة على تحقيق اهداف الموضوع وذلك بالحصول على بيانات من مجال الدراسة حول استعمال وسائل منع الحمل ومدى وعى النساء بأساليب وأنواع وسائل منع الحمل.

وتكمن أهمية المنهج الإحصائي على جمع البيانات من الواقع، للتحليل النظري ثم تفريغها وتبويبها في شكل كمي، ثم تحليلها ومقارنتها.

6. تحديد المفاهيم:

1- منع الحمل (Contraception):

يعرفه رولان بريسا بأنه استعمال وسائل أو تقنيات تمنع العلاقات الجنسية من أن تؤدي إلى الحمل, وحسب ما ورد في المجلة التونسية (العائلة و السكان)[10], فإن منع الحمل هو استعمال مختلف الطرق و الأساليب من طرف الزوجين الموجهة إلى تجنب الحمل بما فيها التعقيم باستثناء الإجهاض العمدي . فهذا التعريف ينطبق على التعريف المعمول به في الجزائر حيث أن الإجهاض غير مسموح به و لا يندرج ضمن وسائل منع الحمل المستخدمة و المتبعة.

2- وسائل منع الحمل:

وتعني مجموعة الطرق التي تؤدي إلى توقيف الولادات وهذه الوسائل تنقسم إلى وسائل مادية وغير مادية وأن هذا المفهوم اقتبس من الإنجليزية حوالي 1960 وهو طريقة

[10] National de la famille et de la population. (1987) : Famille et population, nouvelle série n°5.6, Tunisie

لمنع الحمل لتعيين مجموعة الوسائل التي تعمل على تجنب الحمل[11].

3- تنظيم الأسرة:

إرادة الزوجين في المباعدة بين ولادتهما ، باستخدام وسيلة مشروعة ومأمونة لتأجيل الحمل ،بما يناسب ظروفهما الصحية والاجتماعية والاقتصادية وذلك في نطاق المسؤولية نحو أولادهما وأنفسهم(هذا التعريف وقع الاتفاق عليه بالاجتماع) في مؤتمر الرباط المغرب سنة 1971.[12]

7. الدراسات السابقة:

نذكر بعض الدراسات التي تعرضت إلى بعض جوانب موضوع دراستنا، وهذا عن طريق ذكر أهم نتائجها، لما في ذلك من إثراء لموضوع الدراسة ذي العلاقة الوطيدة بينه وبين هذه الدراسات، ومن بين هذه الدراسات ما يلي:

دراسة الأولى:

دراسة الجمعية الوطنية للدراسات الديمغرافية، الاقتصادية والاجتماعية حول "موقف الأزواج الجزائريين تجاه تنظيم الأسرة سنة 1966 " وهي تبين انخفاض مستوى المعرفة بوسائل منع الحمل، إذ بلغت نسبة المعرفة في المدينة 44,5 % و 65 % لكل من النساء والرجال على التوالي، لتنخفض هذه النسبة في الريف إلى 15 % للنساء و 30 % للرجال ، كما تبين أن

[11] فطيمة دريد : النمو الديموغرافي وأثره على التنمية الاقتصادية والاجتماعية (دراسة للتنظيم العائلي للأسرة الجزائرية) ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الدولة في علم الاجتماع التنمية ،جامعة قسنطينة 2006-2007

[12] علي عبد الرزاق جلبي: علم اجتماع السكان، دار المعارف، القاهرة، 1984 ،

الرغبة في تنظيم الولادات تكون أكثر وضوحا كلما ارتفع مستوى المعيشة ومستوى التعليم[13].

دراسة الثانية:

الدراسة بعنوان " تباعد الولادات في العالم الثالث" (التجربة الجزائرية) ل مليكة لعجالي ما بين(1975-1978)، كشفت من خلالها عن علاقة ارتباطية عكسية بين مستوى تعليم الزوج ومتوسط عدد الأطفال، إذ كلما كان تعليم الزوج أعلى كلما تقلص هذا المتوسط والعكس صحيح، فقد قدر متوسط عدد أطفال الأزواج الذين ليس لهم مستوى 5,8 أطفال مقابل 2,7 أطفال للذين لهم مستوى جامعي

كما تبين أن الزوجات القاطنات في الوسط الحضري أكثر إقبالا على استعمال وسائل منع الحمل 48,70 % منه في الوسط الريفي 2,20 %، ترجع الباحثة انخفاض نسبة استعمال وسائل منع الحمل في أوساط المباحثات إلى عوامل مختلفة أهمها العوامل الثقافية والدينية، إن تصادم المضمون الثقافي لموانع الحمل مع التمثيلات الدينية للأفراد، ومعتقداتهم، وممارستهم العميقة التجذر في الثقافة والمجتمع، يؤدي في الأوساط الريفية على وجه الخصوص، إما إلى رفضها

رفضا تاما، أو قبولها مع نوع من التشكك والحيرة والتكتم عموما، يظل إشكال مشروعية استعمالها أو عدم استعمالها مطروحا بقوة، خصوصا في الوسط الريفي، وبدرجة أقل في الأحياء الحضرية الهامشية التي مازالت تواجه من جهتها عقبات على سبيل الاندماج الثقافي في المدينة[14].

[13] **(AARDES). (1970) : Op. cit, Alger.**

[14] **Malika L. (1985): « L'espacement des naissances dans le tiers monde » (l'expérience algérienne), O.P.U, Alger**.

دراسة الثالثة:

الدراسة بعنوان "استخدام وسائل منع الحمل وأثره على الخصوبة في الجزائر" قام بها الباحث دردیش احمد وهي مذكرة لنيل شهادة الماجستير وقد تمت سنة 1995-1996

أما عن إشكالية الدراسة فهي تضمنت التساؤلات التالية:

- ما هي العوامل التي ساعدت على انتشار استخدام وسائل منع الحمل؟ وما هي العوامل المحددة لاستعمالها؟

- ما هو أثر وحصة استعمال وسائل منع الحمل في انخفاض الخصوبة ؟

وللإجابة عن التساؤلات طرح الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: تؤثر التركيبة العائلية حسب جنس الأطفال على سلوك المرأة اتجاه استخدام وسائل منع الحمل .

الفرضية الثانية: يتأثر مستوى استخدام وسائل منع الحمل بالوسط الاجتماعي الذي قضت فيه المرأة طفولتها.

الفرضية الثالثة: يمثل استخدام وسائل منع الحمل العامل الأساسي الذي ساهم بشكل واضح في تخفيض معدلات الخصوبة.

وقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهجين الوصفي المقارن والمنهج التحليلي، أما مجال الدراسة فقد مس المسح الوطني الجزائري الخاص بالخصوبة سنة 1986 كل النسوة غير العازبات اللاتي تتراوح أعمارهن 15 و 49 سنة أما المسح الجزائري الخاص بصحة الأم والطفل الذي اجري سنة 1992 فقد مد مجال الملاحظة حتى النسوة اللائي تتراوح أعمارهن بين 50 و 54 سنة وتقتصر الدراسة على النساء المتزوجات فقط وقت إجراء المسح.

وتهدف الدراسة إلى ما يلي:

- معرفة الوعي بوسائل منع الحمل ومدى انتشارها واستخدامها في الجزائر.

- تحديد العوامل المؤثرة في استخدام وسائل منع الحمل.

- معرفة مستويات واتجاهات الخصوبة في الجزائر من سنة 1970 الى سنة 1992

وقد توصل الباحث الى مجموعة من النتائج:

- يعتبر الأصل الجغرافي للمرأة (ريفي أو حضري) والتركيبة العائلية حسب جنس الأطفال من العوامل التي تؤثر على استخدام وسائل منع الحمل.

- كلما زاد المستوى التعليمي للمرأة زاد استخدامها لوسائل منع الحمل .

- عرفت معدلات الخصوبة العامة انخفاضا محسوسا خلال الفترة 1986-1992 من 5,4 طفل لكل امرأة سنة 1986 الى4,4 طفل لكل امرأة لسنة 1992 يرجع أساسا إلى انتشار استخدام وسائل منع الحمل حيث بلغت حصة استعمال وسائل منع الحمل في خفض معدلات الخصوبة الزواجية 1.54 طفلا لكل امرأة ثم يليها تراجع الزواجية أما الرضاعة فعرفت تراجعا في المناطق الحضرية والريفية على السواء. وكانت حصة العقم 0.19 طفلا لكل امرأة.[15]

دراسة الرابعة:

أطروحة دكتوراه لسيد صديق خوجة خالد في علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع الصحة بعنوان "منع الحمل في الجزائر دراسة سوسيوديمغرافية ببلدية وهران "سنة 2012-2013 .

[15] دردیش أحمد مذكرة الماجستير حول" استخدام وسائل منع الحمل وأثره على الخصوبة في الجزائر " 1995-1996"

8. صعوبات البحث :

إن دراسة أي موضوع لا يخلو من الصعوبات التي تواجه الباحث ،وبالطبع قد واجهتنا بعض المشاكل من خلال دراستنا هذه حول المتغيرات السوسيوديمغرافية لمستخدمات وسائل منع الحمل في الجزائر حسب التحقيقات الوطنية ما بين 1995- 2006 التي بدورها عرقلتنا للوصول إلى بعض الاستنتاجات متضمنة بعض معطيات من خلال التحقيقات السابقة من أهمها تحقيق الوطني لنصف العشرية 1995، و تحقيق الوطني لصحة العائلة 2002 التي لم نجد فيهما بعض أهم العناصر الأساسية لمتغيرات منع الحمل لبناء بحثنا خلال هذه الفترة ،وبدورها لم يسمح لنا تركيب سنوات هذه التحقيقات في بعض أهم الجداول الأساسية لبحثنا.

عدم إجراء تحقيق أخير في السنوات الأخيرة هو ما جعلنا نحدد زمن آخر تحقيق أجري في الوطن (2006). و ضيق الوقت الذي لم يسمح لنا أيضا أن نقوم بالتحقيق الميداني والذي يجعل من بحثنا هذا له قيمة علمية أساسية معتبرة مقارنة مع البحوث الأخرى التي أجريت لها تحقيقات ميدانية، والذي بدوره لم يسمح لنا بالوصول إلى بعض الحقائق الجديدة الممكنة.

9. المصادر الإحصائية:

لقد اعتمدنا على مصادرنا الاحصائية في بحثنا هذا على كل من :

1- المسح الوطني لنصف العشرية 1995 (MDG 1) .
2- المسح الوطني لنهاية العشرية 2000 (EDG 2) .
3- التحقيق الوطني حول الصحة العائلية 2002 (EASF) .
4- التحقيق الوطني متعدد المؤشرات 2006 (MICS 3) .

1- المسح الوطني لنصف العشرية 1995 (MDG1)و المسح الوطني لنهاية العشرية 2000 (EDG2) :

لقد انجز هذا البحث من طرف المعهد الوطني للصحة العمومية وبالمساعدة من قبل الديوان الوطني للإحصائيات وبمبادرة من وزارة الصحة والسكان وبالدعم من UNICF والمنظمة العالمية للصحة OMS وكان ذلك في نهاية العشرية سنة 2000 وهذا بعد 5 سنوات من المسح النصف العشرية الذي أنجز خلال سنة 1995.

كان الغرض من هذا المسح هو مقارنة بين نتائجه ونتائج المسح السابق (مسح نتائج نصف العشرية),للتحقق من استمرارية في التقدم وتحسين الوضعية الصحية للسكان وبالأخص صحة الطفل والأم.

وقد اهتم هذا المسح بجوانب عدة ,حيث تناول مجموعة من المشاكل الصحية التي يعاني منها على الخصوص الأطفال والأمهات في جميع أنحاء الوطن ,كما أنه تطرق الى جانب الصحة الانجابية لدى المرأة الجزائرية الذي أخذ قسطا وافرا من البحث, قصد معرفة ما مدى ممارسة المرأة موانع الحمل وماهي مختلف الوسائل المستعملة وذلك حسب العمر ومكان الاقامة

الحضـــري أو الريفـــي ,وكـــذلك التقـــدير الحـــالي لممارســـة موانـــع الحمل.

3- تحقيق الوطني حول الصحة العائلية 2002 (EASF):

تناولـت هـذه الدراسـة مجموعـة مـن المواضـيع مـن بينهـا الوفيـات بأنواعهـا و الرضـاعة والأمـراض المزمنـة وغيرهـا ,كمـا أنهـا تطرقـت الـى دراسـة واسـعة حـول تنظـيم الأسـرة ,حيـث تطـرق هـذا المسـح فـي البدايـة الـى مسـتوى معرفـة النسـاء لوسـائل منـع الحمـل سـواء كانـت حديثـة أم تقليديـة وكـذلك الاسـتعمال فـي الماضـي علـى الأقـل وسـيلة واحـدة منهـا فـي أي مرحلـة مـن حياتهـا الانجابيـة ,وأيضـا الاسـتعمال الحـالي لهـذه الوسـائل الـذي يعتبـر مـن أهـم أهداف هذا المسح.

4- تحقيق الوطني متعدد المؤشرات (MICS 3):

لقـد تمـت هـذه الدراسـة خـلال سـنة 2006 مـن طـرف الـديوان الـوطني للإحصـائيات مـع وزارة الصـحة السـكان اصـلاح المستشـفيات, الغـرض الأساسـي مـن هـذا المسـح هـو متابعـة وتحقيـق الأهـداف المسـطرة مـن طـرف أحـدث الاتفاقيـات الدوليـة التـي تهـدف الـى تحسـين المسـتوى المعيشـي للأطفـال ,اذ تمحـورت الدراسـة علـى مجموعـة مـن المؤشـرات المتمثلـة فـي حالـة الطفـل مـن حيـث الغـذاء والصـحة والتربيـة وكـذلك حالـة المـرأة مـن حيـث الزواجيـة والخصوبة وتنظيم الأسرة والصحة.

- كانـت هـذه الدراسـات السـابقة التـي تناولـت مجموعـة مـن المسـوح الوطنيـة بمثابـة المصـادر الضـرورية لمعرفـة مـدى تطـور اسـتعمال وسـائل منـع الحمـل فـي الجزائـر ,ومـدى علاقتهـا بـالمتغيرات والخصوصيات السوسيوديمغرافية للمجتمع الجزائري.

فصل الثاني:

1- سياسة السكانية في الجزائر.
2- تعريف أنواع وسائل منع الحمل.

1) سياسة السكانية فى الجزائر:

1- *مرحلة الأولى*: منذ 1962 حتى 1979 .

بعد أن عرفت الجزائر استقلالها سنة 1962 بلغ المؤشر التركيبي للخصوبة 8 أطفال لكل امرأة ,أما متوسط سن الزواج عند النساء فسجل آنذاك 19 سنة.[16]

أثناء تلك الفترة كانت المشاركة التسوية جد فعالة في شتى الميادين الاجتماعية ومنها سياسة خاصة, مما دفع بهن الى تشكيل الاتحاد الوطني للنساء الجزائريات وذلك من أجل الدفاع عن حقوق المرأة وترقية مكانتها في المجتمع, ومن أول اهتمامات الاتحاد كانت مسألة تنظيم الأسرة حيث في سنة 1966 قدم للحكومة الجزائرية لائحة خاصة ببرنامج تنظيم الأسرة داعيا فيها تشجيع استعمال موانع الحمل من أجل صحة الأم والطفل ,ومن أهم عناصر الاتحاد ,البروفيسورة "بلخوجة" التي كان يكن لها الاحترام باعتبارها من مجاهدات حرب التحرير والتي كان لها الفضل في مساعدة برنامج تنظيم الأسرة والاعتراف به وبأهدافه ,وذلك من خلال النقاش التي أجرته مع الرئيس الراحل هواري بومدين ,محاولة جعل مباعدة الولادات حق من حقوق المرأة الجزائرية.

ومن بين صانعي السياسة السكانية في الجزائر ,هواري بومدين (1965-1979) الذي عرف بمناهضته لتطبيق سياسة سكانية ,كما سعى أيضا للقضاء على تعدد الزوجات ,كما شجع أيضا النساء للمشاركة في الانتخابات حتى يعتنين مباشرة بالقضايا المتصلة بالزواج والطلاق وتعدد الزوجات وببرامج تنظيم الأسرة.

كما عبر الرئيس الراحل عن موقفه بخصوص تنظيم الأسرة في خطاب ألقاه يوم 20 جوان 1969 ذلك عند تدشينه لمركب

---

[16] . لعشيشي نوال "سياسة تباعد الولادات في الجزائر" مذكرة الماجستير سنة 2006

الحجار حيث قال "اننا نهدف الى تمكين جماهيرنا من التمتع بمستوى معيشي يشبه مستوى الدول المتقدمة ..... اننا لا نقبل المغلوطة مثل التحكم في الولادات الذي يعني القضاء على الصعوبات عوض ايجاد الحلول المناسبة ,اننا نفضل حلولا ايجابية و ناجعة أي ايجاد موطن شغل للراشدين ,وبناء مدارس للأطفال وتوفير مرافق اجتماعية أفضل للجميع".[17]

لابد من توضيح بأن المصادقة على قانون الأسرة لن يتم الا بعد رحيل الرئيس بومدين سنة 1984 ,الذي رفض أن يخضع للضغوطات الخارجية وأن يتبنى سياسة سكانية للتحكم في الولادات ,قال الرئيس الأمريكي جونسون في تلك الفترة "أن مبلغا يقل عن 5 دولارات يتم استثمارها للحد من النمو الديمغرافي ليعادل مبلغ 100 دولار يتم استثمارها من أجل التنمية الاقتصادية.[18]

ومن جهة أخرى علق مكنمار رئيس البنك الدولي " بأن تكلفة الطفل الواحد في العالم الثالث تبلغ 600 دولار في حين أن تجنب انجابه لا يكلف سوى 6 دولارات فقط".[19]

ومن خلال هذه المرحلة تجندت عدة مجموعات بما فيها اتحاد النساء الجزائريات حول قضايا السكانية وتم اعداد تقارير عديدة وتقديمها الى الحكومة وفي سنة 1968 شكلت لجنة وزارية تحت اشراف كاتب الدولة للتخطيط لدراسة القضايا السكانية حيث أطلق على أول مرة تقرير للجنة الوطنية حول سياسة الانجاب بعنوان **"الضرورة الملحة لتنظيم الأسرة"** ,كان الهدف من هذه الدراسة هو انشاء شبكة وطنية لمراكز تنظيم الأسرة عبر كامل الوطن لكونها العامل الأساسي لنجاح البرنامج وهو وسيلة مباشرة لتوصيل الفكرة للسكان.

---

[17] **علي قواوصي " السياسة السكانية في الجزائر" نشأتها وتطورها 1962-1994 الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة لسنة 1994 ص 10**

[18] **نفس المرجع ص 11**

[19] **نفس المرجع السابق ص 12**

أثناء هذه الفترة بقي الوضع على ما هو عليه المتمثل في رفض الجزائر تبنيها للسياسة السكانية ,التي كان الغرب يفرضها عليه, وفي الوقت نفسه كانت الجزائر تطبق سياسة تباعد بين الولادات بشكل واضح ولكن بدون اعتراف علني.

2- *المرحلة الثانية*: من 1980 حتى 1989.

عرفت الجزائر بعد سنة 1980 مصاعب اقتصادية واجتماعية لطالما آمل الرئيس بومدين أن تكون سنوات الثمانينات سنوات الازدهار والرقي الاقتصادي.

بعد وفاة الرئيس بومدين تولى شادلي بن جديد الرئاسة من بعده وتبنى مباشرة سياسة ,ولكن ذلك مجرد استمرار لما أنجز من قبل لأنه لم يسجل أي تحسن فيما يخص برنامج تنظيم الأسرة أثناء رئاسته بل كان هنالك انقطاع في توفير وسائل منع الحمل, ومن ثم تراجعت نشاطات البرامج ,وعلق بعض السياسيين على فشل الاقتصاد بسبب تزايد السكان الذي أدى الى تفاقم نسبة البطالة وعجز الحكومة في تلبية مطالب الشعب .

وقد تبنت الجزائر في تلك الفترة السياسة السكانية سنة 1983 وحتى ذلك التاريخ كانت أنشطة الأسرة تمثل أحد أهم محاور البرنامج الوطني للحد من الوفيات الأطفال وتبلورت أهداف هذه السياسة فيما يلي:

- تطوير الدراسات والأبحاث حول العوامل المؤثرة في الانجاب .

- تطوير أنشطة الاعلام والتحسيس والتربية في مجال تنظيم الأسرة .

- تطوير أنشطة المباعدة بين الولادات .

وجاء تقرير العام لمخطط الخماسي 1980 – 1984 ليجعل من السياسة السكانية ضرورية وحلا مثاليا للمشاكل التي كانت تتخبط فيها الجزائر اذ صرح فيه على أنه "أصبح العمل من أجل الحد الفعلي من نسبة الانجاب شرطا ضروريا لتحسين مدى اقتصادنا والسعي الى تلبية الاحتياجات الاجتماعية لشعبنا بشكل فعال ومستمر" [20].

وقد حاولت مجلة "الجزائرية" منذ 1983 بدورها المساعدة لتحقيق برنامج تنظيم الأسرة, وذلك من خلال مقالاتها المتعددة التي كانت تؤكد فيها على ضرورة تطبيق سياسة سكانية كونها حلا للمشاكل الاقتصادية التي كانت تعاني منها الجزائر آنذاك وعلى أنها مسألة ديمغرافية أكثر منها صحية عكس ما كانت تنادي به سابقا ,وفي سنة 1986 قام المتخصصون بأجراء بحث ميداني حول النمو الديمغرافي الذي تعرض الى انتقادات شديدة لأن النتائج اشارت الى انخفاض طفيف في الانجاب وارتفاع سن الزواج ونسبة استعمال وسائل منع الحمل التي بلغت نسبة استعمالها 35 % ,وأكدت هذه النتائج ونتائج عدة مصادر أخرى على أنه لا دخل للزيادة السكانية في تدهور الحالة الاقتصادية للبلاد وتأزم الوضع الاجتماعي.

وقرر بعد ذلك في المخططين الخماسيين 1980 – 1984 و 1985 – 1989 والذي لم يخصص فيهما أية مؤسسة تتكفل بحاجيات السياسة السكانية ولكن فتحت ادارتين جديدتين كانت الأولى : ادارة السكان والعائلة في صلب وزارة الشؤون الاجتماعية في سنة 1983 وتمثلت الثانية في ادارة السكان والديوان الوطني للإحصائيات في سنة 1984 .

وقد شكلت كل من وزارة الشؤون الاجتماعية و وزارة الصحة العمومية ركيزتين أساسيتين في انجاح برنامج تنظيم الأسرة,

---

[20] نفس المرجع السابق ص 14

فاهتمت الأولى بالتنسيق وكلفت الثانية بالتطبيق, ولكن ارتكز اهتمام عاملو الصحة العمومية بقضايا الصحة والوقاية وأهملوا هدف البرنامج في التحكم في النمو الديمغرافي وتخفيض نسبة الولادات وهذا ما كان سبب الاختلاف بين الوزارتين.

خلال الفترة الممتدة ما بين 1983 و 1989 تلقت الحكومة خمس تقارير حول نشاط البرنامج الوطني للتحكم في النمو الديمغرافي (PNMCD), Programme Nationale de Maitrise de la Croissance Démographiqueحيث سجل في هذه التقارير توفر وسائل منع الحمل في كل العيادات المتعددة الاختصاصات وديار التوليد و المراكز الصحية وحتى قاعات العلاج ,ولكن في الحقيقة افتقرت أغلبية المراكز لموانع الحمل ولم تكن القابلات مؤهلات لوضع اللولب , وكما صرحت به السيدة سويسي ممرضة وقابلة بالمعهد الوطني للصحة العمومية "أن الطلب على وسائل منع الحمل يفوق العرض وبما أن المسألة ليست هامة سياسيا فقد افتقر البرنامج الى قيادة قوية بشكل كاف تحرص على تطبيقه", وأدى ذلك عدم التمكن من تلبية حاجيات الكل فيما يخص تنظيم الأسرة.

خلال هذه الفترة تغيرت الأوضاع السياسية ,فبعد وفاة الرئيس بومدين تم التبني السياسة السكانية باعتبارها حلا للمشاكل التي كانت تعاني منها الجزائر, وتم اصدار برنامج وطني للتحكم في النمو الديمغرافي الذي ينص على توفير وسائل منع الحمل في كل المراكز الصحية ولكن في الواقع افتقرت أغلبية هذه المراكز الى هذه الوسائل ,أي أن برنامج التحكم في النمو الديمغرافي لم يعمم والسبب هو أن الطلب على وسائل منع الحمل فاق العرض.

3- *المرحلة الثالثة*: ابتداء من السنوات الأخيرة للثمانينات.

في سنة 1988 فتحت على الجزائر أبواب يصعب أن تغلقها, من مشاكل جمة أهمها تفاقم نسبة البطالة لدى الشباب ومن ثم عدم قدرتهم على الزواج والاستقرار مما أدى الظاهرة النزوح الريفي الى المدن ,وبالمقابل نقص فئة الشباب في الوسط الريفي ,كل هذه الضغوطات أفضت بالشباب الجزائري ليثور معبرا عن رفضه للوضع المزرى ومطالبا في الحصول على أدنى حقوقه .

عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي الذي تعرضت اليه الجزائر في تلك الآونة كان سببا في اهمال السياسة السكانية وتوقف نشاط برنامج تنظيم الأسرة ,فعبرت بذلك السيدة صفير «لأن البرنامج كاد أن يدفن وينسى بين سنتي 1989 و 1992"[21] .

بعد ذلك وفي سنة 1992 تأسست وزارة الصحة والسكان ,ولكن العمل على توقيف الفوضى الاجتماعية والسعي من أجل الاصلاحات السياسية والاقتصادية لم يترك المجال مفتوحا لطرح مسألة السياسة السكانية ومناقشة أسسها ,بعد ذلك أعادت الوزارة النظر في مشكلة السكان وتكلفت بkفسها بتنسيق برنامج التحكم في النمو الديمغرافي الذي كان من قبل من مهام وزارة الشؤون الاجتماعية .

أثناء هذه الفترة لم تطرح سياسة التنظيم الأسرة في الخطب الرسمية ولم يتم الاعلان عنها كما كان في السابق ,ولكن انحصر الحديث عنها بمجرد اصدار نصوص رسمية لأنشطة تنظيم الأسرة ,أين نسجل مرسوم 88-98 الصادر في شهر جوان من سنة 1989 ,حيث تكونت فيه ادارة العائلة التي تحتوي بدورها ادارتين فرعيتين ,تختص الأولى برعاية الأم والطفل ومكتب المباعدة بين الولادات ,وفي 9 ماي سنة 1990 تم التوقيع على مرسوم آخر يحمل رقم 124-90 ,أين بدلت فيه ادارة العائلة

[21] **نفس المرجع السابق ص 18**

لتصبح مجرد ادارة فرعية لرعاية الأم والطفل وبدون مكتب للمباعدة بين الولادات .

مرت الجزائر ابان تلك الآونة باضطرابات جد حرجة مما أدى بها الى إهمال الجانب التثقيفي وتكثيف كل المجهودات لتحقيق السلم الاجتماعي ,فعرفت بذلك المنحة العائلية زيادة ملحوظة إذ ارتفعت من 40 إلى 140 دينار في الشهر الواحد [22], فترجمت هذه الزيادة كتشجيع لتعدد الأطفال في العائلة فسعى الكل لإنجاب أطفال أكثر للحصول على منح أكثر ,إلا أنه كان من ممكن استغلال هذه الزيادات بطرق أخرى أكثر إيجابية لتحقيق الرفاهية العائلية ,وفي سنة 1994 أعاد الوزير الجديد غول تنظيم وزارة الصحة بمقتضى مرسوم جديد يحمل رقم 54-94 في مارس 1994 ,و بذلك أصبحت الوزارة تشمل إدارات فرعية: الأولى خاصة ببرنامج التحكم في النمو الديمغرافي ,والثانية لتنظيم الأسرة ,والثالثة لتحليل التغيرات الديمغرافية ,وقد حضت بذلك مسألة السكانية باهتمام أكبر.

[22] علي قواوصي "السياسة السكانية في الجزائر نشأتها و تطورها من 1962 إلى 1994 " ص 42 .

2) تعريف بأنواع وسائل منع الحمل:

2- الطـــرق الحديثـــة : وتنقســـم الـــى وســـائل هرمونيـــة وســـائل موضعية ووسائل جراحية.

2-1 وسائل الهرمونية

الأقراص (الحبوب)La Pilule :

تمنـع الأقـراص الحمـل و ذلـك بمجـرد تناولهـا يوميـا, فهـي مكونـة مـن تركيـب نـوعين مـن الهرمونـات البروجسـترون والأسـتروجين وحـده بفعاليـة ضـعيفة أو قويـة, و تـم اكتشـافه مـن طـرف البيولـوجي بينكـوس, عـن طريـق تركيـب مشـتقات البروجسـترون المشـع عـن طريـق الفـم , اسـتعملت أولا لمعالجـة العقـم الهرمـوني ثـم جربـت كوسـيلة منـع هرمونيـة تتناولهـا المـرأة يوميـا عـن طريـق الفـم ابتـداء مـن اليـوم الخـامس للـدورة الشـهرية للمحافظـة علـى انتظامهـا و يبطـل تناولهـا بانتظـام عمليـة التبـويض بصـفة مؤقتـة و تعـود قـدرة الحمل في ظرف أربعة أيام على الأكثر بعد التوقف عن تناولها.
و الحبـوب وسـيلة علميـة مفضـلة و لهـا فعاليـة كبيـرة و اسـتعمالها بسـيط, و بحكـم كونهـا وسـيلة فعالـة للغايـة فـي تنظـيم النسـل فهـي تتـيح للنسـاء فرصـة تجنـب الحمـل الغيـر المرغـوب فيـه, كمـا يمكـن اسـتخدامها لمباعـدة الفتـرات الزمنيـة الفاصـلة بـين الـولادات و الإقـلال مـن المخـاطر المصـاحبة للحمـل و الـولادة إلـى أدنـى حـد, إضـافة إلـى ذلـك فـإن تناولهـا يعطـي منـافع صـحية تناسـلية قـد لا توفرهـا الوسـائل الأخـرى, قـدر المسـح العـالمي للخصـوبة الفعاليـة النظريـة لحبـوب منـع الحمـل بنسـبة 99 % [23], وتقـل النسـبة الفعليـة عـن الحـد المـذكور لأن بعـض النسـاء لا يتنـاولن الحبـوب بصـفة منتظمة.

[23] الأمم ألمتحدة : حبوب منع الحمل عن طريق الفم في الثمانينات ، تقارير السكان ،السلسلة رقم 6 ، منشورات انجليزية ، 1985 ،ص 1

أمـا عـن أخطـار تناولهـا التـي قـد تتعـرض لهـا المـرأة فتختلـف حسـب محتـوى هـذه الحبـوب لاخـتلاف ميكـانزيم عمـل مختلـف المـواد المكونة لها.
فهـذه الأخطـار تـأتي خاصـة بعـد السـن الخامسـة و الثلاثـين و منهـا ارتفـاع ضـغط الـدم , أمـراض أوعيـة المـخ الـدموي , الأمـراض المتعلقـة بقلـة تـدفق الـدم فـي شـرايين القلـب بمـا فـي ذلـك النوبـة القلبيـة وغيرها.

الحقن (injections):

هـي وسـيلة تسـتعمل مـرة كـل شـهر أو سـتة أشـهر, وظيفتهـا منـع نـزول الـدورة الدمويـة, فهـي تعتبـر وسـيلة مضـمونة, حيـث تلغـي عامـل النسـيان لأنهـا لا تشـبه الوسـائل الأخـرى التـي يسـهل نسـيانها, و لكـن قـد تـنجم عـن اسـتعمالها أمـراض ثانويـة بنسـب مرتفعـة إذا مـا قورنـت بالوسـائل الأخـرى التـي يمكـن التوقـف عـن اسـتعمالها فـي كـل وقـت, أمـا الحقـن فـلا يمكـن توقيـف مفعولهـا إلا بانتهـاء المـدة المخصصة لها.[24]

الرقع المانعة للحمل Timbre contraceptive:

تـم تطـوير هـذا النـوع مـن اللصـوق ليصـبح اسـتخدامها بشـكل أسـهل, لـذا قامـت وزارة الصـحة الكنديـة بتطـوير أول نـوع مـن موانـع الحمـل علـى شـكل رقـع مربعـة الشـكل قابلـة للالتصـاق بالجلـد (يـتم تثبيتهـا علـى الجلـد بواسـطة مـادة لاصـقة) و تسـتخدم هـذه اللصـوق لمـدة أسـبوع . تعمـل هـذه اللصـوق عـن طريـق طـرح المـادة المانعـة للحمـل مـن خـلال الجلـد و تعطـي هـذه اللصـوق مفعـول مماثـل مـن حيـث الفاعليـة و النسـبة لمـع الحمـل لتلـك الحبـوب المسـتخدمة لمنـع الحمل.

هـذه اللصـوق تناسـب و تلائـم النسـاء اللاتـي لا تمتلـك الوقـت لتنـاول حبـوب منـع الحمـل , كمـا أن هـذه اللصـوق تعمـل بـنفس الطريقـة و

[24] فتيحة تركي :الدليل الطبي لتقديم خدمات الصحة الإنجابية والجنسية ، الطبعة الثالثة ، لندن ، 2004 ، ص 120

الآليــة التــي تعمــل بهــا حبــوب منــع الحمــل, حيــث تمنــع الحمــل عــن طريــق منــع المبــيض مــن طــرح البويضــات و زيــادة ســمك الغشــاء المخــاط المــبطن لعنــق الــرحم ,ممــا يعيــق دخــول الحيوانــات المنويــة إلــى الــرحم. هــذه اللصــوق تصــنع علــى شــكل مربــع مــن نســيج الصــوف الطبيعــي مماثلــة لشــكل الضــمادات, يمكــن وضــع هــذه اللصــوق علــى الــردف و أســفل الــبطن و فــي منطقــة أعلــى الجــذع أو الــذراع و يمنــع نهائيــا وضــعها علــى الثــدي. تحتــوى هــذه اللصــوق على هرمون الإستروجين و البروجيستيرون.

كبسولات تحت الجلد

كبســولات تحتــوي علــى بروجســتين فقــط تــزرع تحــت الجلــد وتطلــق البروجســتين تحــت الســيطرة فتعطــي جرعــات صــغيرة جــدا يوميــا تــؤدي إلــى التــأثير المطلــوب لمنــع الحمــل. والأصــناف المتــوفرة هــى نوربلانــت (6 :كبســولات) وجــادل (2 : قضــيب) و أنبلانــون (1 :كبسولة).

هــذه الكبســولات تــزرع تحــت الجلــد بــذراع الســيدة بعمليــة جراحيــة صــغيرة تحــت المخــدر الموضــعي. بعــد زراعتهــا يمكــن أن تحــس بــاللمس ولا يمكــن رؤيتهــا إلا بصــعوبة . وتأثيرهــا فــي منــع الحمــل ينــتج عــن إطلاقهــا المســتمر للبروجســتين بنفــاده مــن الغشــاء الزيلاســتيك إلــى الــدم. ويبــدأ تأثيرهــا ضــد الحمــل خــلال 24 ســاعة بعــد زرعهــا وينتهــى بعــد 5 ســنوات تقريبــا فــي حالــة النوربلانــت والجــادل و 3 ســنوات فــي حالــة الانبلانــون .وتعــود الخصــوبة مباشرة تقريبا بعد إزالة الكبسولة.

2-2- وسائل موضعية:

اللولب(stérilet):

ظهرت أول بوادر استخدام اللولب الرحمي في بداية القرن العشرين وبالتحديد في عام 1909 من قبل العالم الألماني رالف رختر حيث قام بوضع خيط جراحي داخل الرحم ووجد أن له فعالية في منع الحمل.

ثم تطورت أشكال اللوالب الرحمية وأحجامها عبر السنين وتم صنع أول لولب رحمي من البلاستك في الستينات من القرن الماضي وهو ما يعرف بلولب ليبس ومارجوليس سبايرل وهو مصنوع من البولي اثيلين الخاملة كيميائيا.

- بعدها تم إضافة مادة النحاس الى اللولب لتصبح اكثر فعالية.

في سبعينات القرن العشرين تم اكتشاف ما يعرف اليوم باللولب الهرموني لكن استخدامه الفعلي كان في التسعينات من نفس القرن وهو المسمى (مرينا).

الواقي الذكري(condom):

عبارة عن غلاف رقيق من المطاط متين بدرجة كبيرة و شفاف. يتراوح طوله بين 15 و 20 سم و قطره بين 3 و4 سم , و هو مخصص لتغطية عضو الرجل التناسلي قبل عملية الاتصال الجنسي, حيث يتجمع السائل المنوي في قمته و بالتالي يمنع وصول النطفة إلى الرحم, تباع مختلف الأوقية المتاحة ملتفة حول نفسها و يوضع كل واق في علبة محكمة السد من ورق بلاستيكي أو من الألمنيوم تكون بعض الأوقية مزينة بالسيليكون و يطلى الحديث منها بمواد, تعمل على إبطال عمل السائل المنوي. و يكون كل نوع من هذه الأوقية مزودا في النهاية بخزان صغير يتجمع فيه السائل المنوي.

الحاجب الحاجز(diaphragme):

عبارة عن حجاب أو ستار سميك مطاطي يأخذ شكل القبة مرصوص بنابض بلاستيكي, يوضع في فرج المرأة قبل كل عملية جنسية فهو يمنع دخول السائل المنوي و بالتالي يمنع التقاء النطفة بالبويضة. بما أن الأعضاء التناسلية للمرأة لا تتمتع بإمساكية جيدة للسائل المنوي فكان من الضروري إضافة مواد تعمل على إبطاء عمل السائل المنوي.

يستعمل الحاجب الحاجز مباشرة قبل كل عملية أو اتصال جنسي ساعة أو ساعتين على الأكثر قبل الاتصال الجنسي ,ومن الضروري تركه في مكانه ما بين ست و ثمان ساعات بعد آخر عملية جنسية [25], يأخذ الحاجب الحاجز أشكالا و أبعادا مختلفة و يمكننا تمييز ثلاثة أنواع رئيسية: حاجب ذو نابض و حاجب مقوس و حاجب ذو سفرة.

تتطلب كل هذه الأنواع شرطين أساسين عند استعمالهما.

1- يجب أن يوضع بعناية في موضعه اللازم و كذلك يجب نزعه بطريقة جيدة.

2- يجب مراعاة الوقت الكافي و اللازم لنجاح هذا الاستعمال من طرف كل مستعملة.

الإسفنجة المانعة للحملÉponge contraceptive:

عبارة عن إسفنجة صغيرة على شكل مخدة مصنوعة من الإسفنج البولي يوري ثرين و تحتوي على مادة قاتلة للحيوانات المنوية .

يوجد بها تقعر إلى الداخل في أحد الجانبين و ذلك لكي يساعد على تثبيتها على عنق الرحم لقتل الحيوانات المنوية التي تحاول المرور من خلالها للوصول إلى الرحم و يوجد بالجانب الأخر

[25] FIBOURG,A.(1980)

منهـــا عقـــدة وذلـــك لتســـاعد علـــى ســـهولة إزالتهـــا مـــن مكانهـــا بعـــد 6 ســـاعات مـــن الانتهـــاء مـــن الجمـــاع كمـــا يمكـــن اســـتخدام الإســـفنجة قبـــل العملية الجنسية ب 24 ساعة .

تـــؤدي الإســـفنجة دور فعـــال لمنـــع الحمـــل لكـــن ينصـــح باســـتخدامها مـــع نوع أخر من موانع الحمل مثل العازل الذكري (Condom)

الحلقة المهبلية (Anneau contraceptif):

هـــي عبـــارة عـــن حلقـــة رقيقـــة مصـــنوعة مـــن المطـــاط توضـــع فـــي المهبـــل خـــلال الأيـــام الخمســـة الأولـــى مـــن الـــدورة الشـــهرية, و تعتبـــر الحلقـــة مـــن و ســـائل مـــن الحمـــل الفعالـــة و تبـــدأ فاعليـــة هـــذه الحلقـــة بعـــد (7) ســـبعة أيـــام مـــن وضـــعها فـــي المهبـــل لـــذا ينصـــح باســـتخدام نـــوع أخـــر مـــن موانـــع الحمـــل خـــلال هـــذه الأيـــام مثـــل الـــواقي الـــذكري (Condom).

3-2 وسائل جراحية

التعقيم (stérilisation)

هـــو عبـــارة عـــن عمليـــة جراحيـــة تجـــرى للرجـــل أو للمـــرأة بغـــرض عـــدم إنجـــاب طفـــل أو أطفـــال آخـــرين, تســـتعمل هـــذه الطريقـــة بكثـــرة مـــن طـــرف الأزواج الـــذين لا يرغبـــون فـــي مزيـــد مـــن الأطفـــال ,أعيـــد النظـــر فـــي هـــذه التقنيـــة للمـــرة الأولـــى عنـــد نهايـــة القـــرن التاســـع عشـــر و استعملت كوسيلة لمنع الحمل مع بداية الثلاثينات .

كـــان التعقـــيم الجراحـــي الإرادي مســـتعملا بصـــفة قليلـــة قبـــل الســـتينات , و الملاحـــظ ان هـــذه الوســـيلة منتشـــرة فـــي البلـــدان المتطـــورة أكثـــر من البلدان السائرة في طريق النمو[26].

[26] **1Nations-Unite , Stérilisation volontaire.(1979), Principale méthode mondiale de contraception ,population ,reports topique spéciaux**

تعقيم الرجال: هي عبارة عن عملية قطع أو ربط الأنابيب الناقلة للحيوانات المنوية للرجل بشكل دائم بطريقة جراحية بحيث تمنع الرجل من الإنجاب نهائيا, تتم العملية خلال نصف ساعة يتم خلالها ربط الأنابيب الناقلة للحيوانات المنوية بواسطة خيوط طبية أو قطعها نهائيا مما يؤدي إلى منع انتقال الحيوانات المنوية إلى المهبل و الرحم خلال العملية الجنسية.

تعقيم النساء: تتم هذه العملية عن طريق ربط أو قطع الأنابيب الرحمية (قناة فالوب)هذه العملية تعيق انتقال البويضة من المبيض إلى الرحم و بالتالي تمنع حدوث الحمل , هذه العملية تحتاج إلى أسبوع من الراحة في السرير بعد إجرائها كما لا يوجد أعراض جانبية للعملية ما عدا نزيف خفيف في البداية.

2- الطرق التقليدية

الامتناع عن العلاقات الجنسية (abstinence périodique):
حسب الأطباء تكون المرأة غير مخصبة خلال بضعة أيام من كل شهر, وهي الأيام التي تحيط بمرحلة التبويض التي تصاحب كل دورة شهرية ,إن البويضة لا تخصب إلا خلال فترة تتراوح بين 24 و48 ساعة, و بعد هذه الفترة لا تكون المرأة عرضة للحمل، و بالمقابل تستطيع الحيوانات المنوية الموجودة في مجاري التناسلية بعد كل عملية جنسية أن تعيش لمدة ثلاثة أيام و أكثر الأمر إذن يتعلق بتحديد وقت التبويض بقياس درجة حرارة المرأة أو بطريقة الحساب أو العد. فطريقة العد تحدد فترة الخصوبة حسابيا و تسمح درجة الحرارة بتحديد وقت التبويض.

طريقة العد (Ogino):

يمكن إتباع طريقة العد من فقبل النساء اللائي لهن عادة شهرية منتظمة، لأن هذه الأخيرة تأتي دائما بعد 12 يوما الى 16 يوما من التبويض, تعتمد هذه الطريقة أساس على الحساب الذي يسمح بتحديد الفترة التي يجب الامتناع فيها عن أي اتصال جنسي. إذن المرأة التي تعيش عادة منتظمة تستطيع أن تتنبأ بعملية التبويض التي بإمكانها الحدوث بصفة مبكرة أو متأخرة قبل التاريخ المتوقع للعادة الشهرية القادمة.

يبدأ الامتناع عن العلاقات الجنسية ثلاثة أيام قبل التاريخ المحدد أو المحتمل أن يتم خلاله التبويض مع أخذ مدة حياة المنوية في الحسبان فتصبح المدة تسعة عشر يوما (16 + 3 = 19) قبل التاريخ المعتاد للعادة الشهرية الذي يتأخر حتى اثنا عشر يوما قبل الدورة[27], ويضاف يوم واحد لحياة البويضة و بالتالي يمدد الامتناع عن العلاقات الجنسية إلى اليوم الحادي عشر المتضمن العادة الشهرية السابقة.

إن هذه الطريقة غير فعالة لأن خطورة الحمل تزداد مع عدم انتظام الدورة الشهرية و مع أخطاء الحسابات. إذن هذه الطريقة حسابية لها علاقة بالدورة الشهرية يرجع لها كمانع للحمل عوض الوسائل الكيمائية و الصناعية، تعد موفرة اقتصاديا إلا أنه لا يمكن أن تستعمل من طرف كل النساء أنها تحتاج إلى مستوى من التعليم حتى تتجنب أخطاء الحساب، كما أنها وسيلة غير مضمونة لا سيما إذا كان هناك تذبذبا في دورة المرأة الشهرية.

[27] **FIBOURGA, A. (1980) : "la régulation des naissances" , in revue du praticien, tome XXV, n°57, Paris, 1980.**

طريقة الحرارة(méthode des températures):
المبدأ الأساسي لهذه الطريقة هو أخذ الحرارة يوميا في كل صباح قبل نهوض المرأة من الفراش فدرجة الحرارة تكون أقل من 37°درجة خلال العادة الشهرية إلى غاية التبويض, ثم ترتفع فورا ببعض العشرات من الدرجة لتصل إلى أقصى حد لها أثناء فترة التبويض (حوالي 37.5 درجة) ثم تنخفض قليلا و تبقى أكبر من 37 درجة إلى غاية الدورة الشهرية القادمة, هذه الطريقة غير فعالة, و لا تناسب إلا النساء اللائي لديهن توازن هرموني و صحة جيدة.[28]

الغسل المهبلي (la douche vaginale):
وهي الطريقة الوحيدة لمنع الحمل و مبدأها الأساسي هو القضاء أو إبطال فعالية الحيوانات المنوية خلال العمليات الجنسية في مهبل المرأة عن طريق الغسل بالماء الصافي أو الماء المركب أو الخل أو عصير الليمون. نستطيع استعمال قمع أو أنبوب على شكل إجاصة و يجب أن يكون ضغط الماء الداخلي خفيفا, يكون الغسل نافعا إذا كانت هناك نظافة تامة لكن هذه الطريقة غير مضمونة للخطورة المتمثلة في تأخير عملية غسل كل الحيوانات المنوية.

السحب (retrait):
وهي أقدم طريقة منتشرة بكثرة في العالم, و هي مانع غير مجد, و إن أمكن التحكم تماما في وقت القذف أي ابتعاد الرجل عن المرأة حتى لا يستقر مادته التناسلية في رحمها, تستعمل هذه الطريقة بإرادة الرجل ,اضافة الى كونها غير مضمونة تؤدي إلى إضراب نفسي خطير ناتج عن عدم إشباع اللقاح الجنسي و من حيث الفعالية سجل عدد كبير من الإخفاقات (الفشل) لعدة أسباب نذكر منها: وجود حيوانات منوية في العضو التناسلي للرجل مع

[28] **FIBOURG, A (1980): Op.cit, p 4005**.

بداية العلاقات الجنسية و التأخر في نزع عضو الرجل التناسلي من فرج المرأة عند قرب عملية القذف.[29]

الرضاعة (l'allaitement):

كشفت الدراسات الفيزيولوجية أن الرضاعة الطبيعية, تؤخر حدوث الطمث و تمنع ظهور البويضة و من ثم تقلل من احتمال الحمل, مما يتسبب في علاقة عكسية بين طول فترة الرضاعة و معدلات الإنجاب, و تشير نتائج الدراسات الطبية أن هرمون البرولكتين الذي يفرز نتيجة لإرضاع الطفل ينشط إنتاج اللبن و يؤخر ظهور البويضة تبلغ مستويات البرولكتين عند المرأة أعلى قدرا لها خلال فترة انقطاع الطمث, و تزيد فترة عدم الإباضة عندما يرضع الطفل بصورة متكررة نهارا و ليلا و ينخفض مستوى البرولكتين مع تناقص تكرار الرضاعة مما يؤدي إلى استئناف الإباضة , و تجدر الإشارة إلى طول فترة انقطاع الطمث ربما تتأثر بعوامل بيولوجية أخرى غير الرضاعة كتغذية الأم و المستوى الصحي و قد يكون لتدني الخدمات الصحية أثرا في زيادة انقطاع الطمث[30], و تعتبر الرضاعة الطبيعية الأسلوب السائد في تغذية الطفل في كثير من الدول العربية فقد حث الإسلام على أهمية الرضاعة بالنسبة لصحة الأم و الطفل.

[29] **FIBOURG,A.(1980) , Op.cit, p 4007.**

[30] **GEORGES, M, et LEFORT, J. (1987):« les règles et leurs anomalies », Ouvertures Médicales ,ed .n°6066,2éme trimestre, Paris,1987,p72.**

الفصل الثالث:

1- استعمال منع الحمل في العالم.
2- تطـــور اســـتعمال منـــع الحمـــل فـــي الجزائر ما بين 1995-2006.

1- استعمال منع الحمل في العالم:

من خلال الدراسات التي أقيمت تبين أن أكثر من 6 نساء من إجمالي 10 نساء المتزوجات في العالم يستعملن وسائل منع الحمل.

في جميع أنحاء العالم في عام 2011 , حوالي 63% من النساء المتزوجات اللات تتراوح أعمارهن بين 15 و 49 سنة يستخدمن وسائل منع الحمل مقارنة مع سنة 2000 التي كانت نسبة استعمال وسائل منع الحمل 61% آنذاك.[31]

منحنى 1: وسائل منع الحمل الأكثر إستعمالا في العالم لسنة 2000

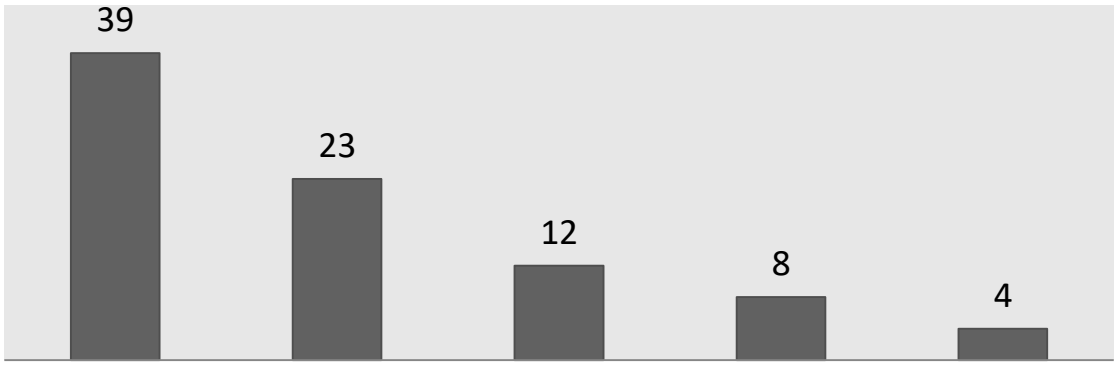

مصدر: ***Nations unies , World Contraceptive Use, 2003. Fiche pédagogique ,INED "www.ined.fr"***

من خلال المنحنى لسنة 2000 نجد أن وسائل منع الحمل الحديثة هي الأكثر استعمالا مقارنة مع التقليدية في مقدمتها التعقيم الذي بلغت نسبته 39%, واللولب بنسبة 23% ولم تحظ الحبوب بنسبة كبيرة وقد بلغت نسبتها 12% وكذا الواقي الذي كان ب

[31] **Nations unies, World Contraceptive Patterns 2013 ,Fiche pédagogique, ined « www.ined.fr «**

8%, أمـــا بـــالمركز الأخيـــر قـــدرت نســـبة اســـتخدام وســـائل منـــع الحمـــل التقليدية ب 4%.

أمـــا جـــزء الثـــاني مـــن الأزواج لا يحتـــاجون إلـــى اســـتخدام وســـائل منـــع الحمـــل (39% مـــن البـــاقين فـــإنهم لا يســـتعملون موانـــع الحمـــل حســـب دراســـة 2003)[32] ,وهـــذا إمـــا لأنهـــم يحـــاولون إنجـــاب طفـــل أو يتوقعون واحد، أو لأنهم يعرفون أنهم العقماء.

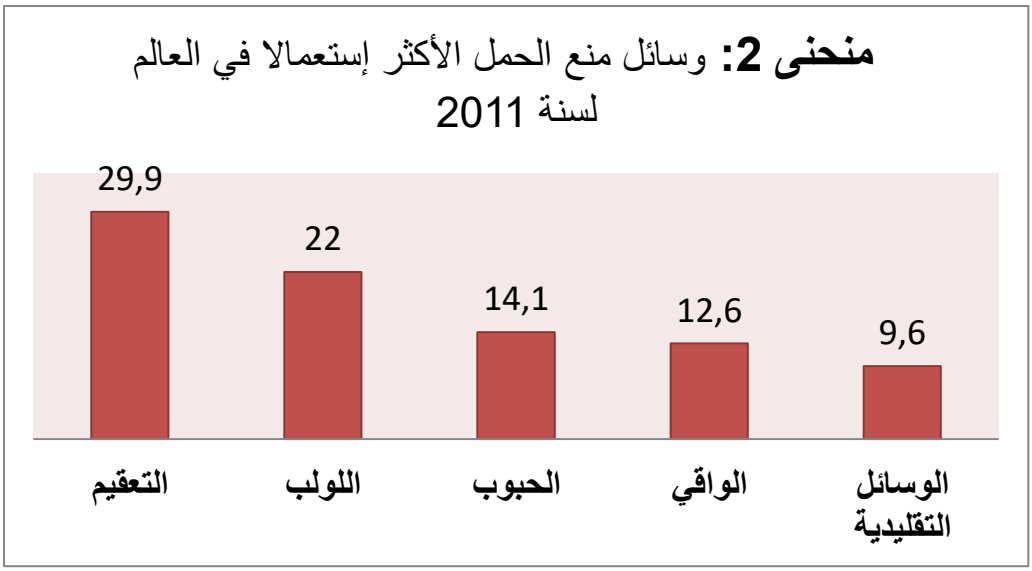

مصدر: Nations unies, World Contraceptive Patterns 2013 ,Fiche pédagogique, INED "www.ined.fr"

مـــن خـــلال هـــذا المنحنـــى أمكننـــا أن نتعـــرف علـــى مؤشـــرات هـــذا الأول الـــذي تطـــرق بـــدوره إلـــى أهـــم الوســـائل منـــع الحمـــل المســـتخدمة فـــي العـــالم ,حيـــث نجـــد وســـيلة مفضـــلة وأكثـــر رواجـــا مـــن بـــين المســـتعملين لطـــرق منـــع الحمـــل الحديثـــة هـــي التعقـــيم التـــي نســـبتها بلغـــت حـــوالي 29,9% ويليهـــا اللولـــب بنســـبة 22% ,أمـــا الحبـــوب فنســـبتها قـــدرت ب 14,1% وبـــدوره بلـــغ الـــواقي حـــوالي 12,6% ,وبـــالأخير جـــاءت الوســـائل التقليديـــة بالمؤشـــر الأدنـــى التـــي وصـــلت نســـبتها حـــوالي 9,6% .[33]

[32] **Nations unies , World Contraceptive Use, 2003. Fiche pédagogique , INED," www.ined.fr "**
[33] **Nations unies, World Contraceptive Patterns 2013 ,Fiche pédagogique, INED " www.ined.fr"**

جـــدول 1: اســـتعمال وســـائل منـــع الحمـــل حســـب الوســـيلة لســـنة 2000 و 2011 في العالم .

	سنوات	
أنواع وسائل منع الحمل المستعملة	2000	2011
التعقيم	39	29,9
اللولب	23	22
الحبوب	12	14,1
الواقي	8	12,6
وسائل التقليدية	4	9,6

مصدر: *Nations unies, World Contraceptive , INED. Fiche pédagogique 2003end2013.*

إذا قارننـــا بـــين المنحنيـــين مـــن حيـــث حصـــيلة إجمـــالي مســـتخدمين وســـائل منـــع الحمـــل ,فنجـــد الدراســـة الثانيـــة (منحنـــى لســـنة 2011) ارتفـــاع طفيـــف فـــي العشـــرية مقارنـــة مـــع الأول (منحنـــى لســـنة 2000) ب 2% ,فقـــد كـــان 61% و وصـــل إلـــى 63% مـــن اســـتخدام وسائل منع الحمل .

وقـــد لاحظنـــا مـــن خـــلال اســـتعمال وســـائل منـــع الحمـــل, نجـــد وســـائل منـــع الحمـــل الحديثـــة محـــض اهتمـــام المســـتخدمين بشـــكل كبيـــر مقارنـــة مع الوسائل التقليدية لكلا المنحنيين.

أمـــا عـــن المراكـــز التـــي تحتلهـــا مـــن خـــلال المؤشـــرات ,لـــم تتغيـــر مقارنـــة مـــع الدراســـات الســـابقة ,فنـــرى فـــي المركـــز الأول التعقـــيم الـــذي يعـــد مـــن أكثـــر الوســـائل اســـتخداما ,ومـــن ثـــم اللولـــب ويليـــه فـــي

المركز الثالث الحبوب ,ويليها الواقي أما عن المركز الأخير فقد احتلته الوسائل التقليدية.
فإذا تكلمنا مثلا عن التعقيم لسنة 2000 فنجد نسبة استخدامه أكبر من نسبة استخدامه أيضا لسنة 2011 ,حيث كان 39% و وصل إلى 29,9% لسنة 2011 ,وهذا يعد تغيرا ملحوظا بالنسبة إلى التعقيم, وهذا راجع إلى عدد الأطفال الذي تم إنجابهم من قبل استخدامه أي بصيغة أخرى وصلوا إلى مبتغاهم من حيث زيادة عدد الأطفال.
أما فيما يخص اللولب فالنسبة جد متقاربة بين هتين دراستين ,حيث كان 23% لسنة 2000 و 22% لسنة 2011.
فيما يخص نسبة الحبوب فقد عرفت ارتفاع طفيف, إذ انتقلت من 12% إلى 14,1% ما بين 2000 و سنة 2011.
أما عن الواقي هو ارتفعت نسبة استعماله بين الدراستين ,فقد كان 8% لسنة 2000 وارتفع وصولا إلى 12,6% لسنة 2011.
أما فيما يخص نسبة الوسائل التقليدية ارتفعت هي الأخرى من 4% إلى 9,6% ما بين سنة 2000 و2011 .

جـــدول 2: نســـبة المئويـــة لأهـــم وســـائل منـــع الحمـــل لـــبعض دول العالم المتطور لسنة 2000.

الوسيلة المستعملة	البلدان					
	الو المتحدة الأمريكية	الصين	اليابان	كندا	البرازيل	فرنسا
التعقيم	49	50	0	61	50	11
اللولب	01	43	06	04	01	27
الحبوب	20	02	04	19	27	47
الواقي	30	05	90	16	16	15

مصدر: *Nations unies . Contraception en monde. INED. Fiche pédagogique 2000*

مـــن خـــلال هـــذا الجـــدول الـــذي يوضـــح لنـــا أهـــم النســـب التـــي طـــرأت علـــى مؤشـــرات وســـائل منـــع الحمـــل ,لـــبعض الـــدول العـــالم المتطـــور ومـــن بيـــنهم : الولايـــات المتحـــدة الأمريكيـــة ,الصـــين, اليابـــان ,كنـــدا ,البرازيل ,فرنسا .لسنة 2000 .

أمكننـــا تعـــرف علـــى النســـب التـــي تحصـــلت عليهـــا هـــذه الـــدول مـــن خـــلال التحقيقـــات التـــي اقيمـــت ,مـــن هنـــا يمكـــن تحليـــل هـــذه المعطيـــات ,حيـــث نلاحـــظ أن وســـيلة التعقـــيم بـــرزت نســـبتها فـــي كنـــدا ب 60% ,وهـــي متســـاوية فـــي بـــاقي الـــدول بنســـبة 50% عـــدا فرنســـا ب 11% ,ومنعدمة في دولة اليابان.

بالنســـبة للولـــب نلاحـــظ الصـــين تـــأتي فـــي المرتبـــة الأولـــى ب 43% ,وبعدها فرنسا في المركز الثاني ب 27%.

أمـــا الحبـــوب فتـــأتي فـــي مقدمـــة نســـبها فرنســـا ب 47% ,أمـــا المراتـــب المتدنيـــة فهـــي مـــن نصـــيب الـــدول الأســـيوية كالصـــين واليابـــان بكـــل مـــن 2 و 4 %.

فيما يخص الواقي تأتي اليابان في صدارة نسب الاستعمال بين الدول ب 90% وهي نسبة جد مرتفعة مقارنة مع باقي نسب استعمال دول الأخرى.

أخذنا هذه الدول لأنها أكثر استعمالا لوسائل منع الحمل في البلدان العالم المتطور .
أما بالنسبة إلى أهم الوسائل منع الحمل أخذنا أربع وسائل أكثر رواجا واستخداما في العالم المتطور مذكورين سبقا وأعلاه.

جدول 4: استعمال منع الحمل لدى النساء 15-49 سنة المتزوجات في العالم الثالث لسنة 2008(بالنسبة المئوية).

	مناطق من العالم الثالث		
نوع استعمال وسيلة منع الحمل	إفريقيا شبه صحراوية	آسيا الوسطى وبعض دول الهند الصينية	أمريكا اللاتينية والوسطى
موانع الحمل الحديثة	7	15	43
موانع الحمل التقليدية	4	6	8

مصدر: *guttmache institut**. Les faits sur la santé sexuelle et reproductive des adolescentes dans le monde en développement.** Avril 2010*

من خلال جدولنا هذا نلاحظ استعمال وسائل منع الحمل الحديثة هي أكثر استعمالا بالمقارنة مع التقليدية في منطقة العالم الثالث.

أما ملاحظتنا لاستخدام وسائل منع الحمل الحديثة في العالم الثالث نجدها أقل استعمالا في منطقة إفريقيا شبه صحراوية ب 7% ,وأكثر استعمالا في أمريكا اللاتينية والوسطى ب 43%.

استعملنا هذه المناطق عوض البلدان لأن البلدان كثيرة وهذا هو السبب.

جـــدول 5: نســـب المئويـــة لـــبعض دول العـــالم الثالـــث فـــي اســـتعمال منع الحمل لسنة 2006.

البلدان	تشاد	سيراليون	سودان	أفغانستان	لاوس
النسبة المئوية	3	5	7	10	17

*مصدر: Unicef. **progrès pour les enfants**. mortalité maternelle, bilan statistique Numéro 7, septembre 2008*

ملاحـــظ هنـــا فـــي هـــذا الجـــدول لـــم تتجـــاوز نســـبة المئويـــة لهـــذه البلـــدان حـــد 17% ,وهـــذا مـــا يـــدل علـــى إمـــا رغبـــة النـــاس فـــي عـــالم الثالـــث علـــى إنجـــاب عـــدد ممكـــن مـــن أطفـــال ,أو عـــدم تـــوفر الوســـائل منـــع الحمل في جميع الأماكن لديهم.

2- تطور استعمال وسائل منع الحمل في الجزائر ما بين 1995-2006:

استخدام منع الحمل يمثل عاملا رئيسيا في تراجع الخصوبة في الجزائر بداية من الثمانينات, حيث كان تطوره وسرعة انتشاره كبيرة بعد فتح مراكز ذات أهمية متزايدة (كمركز حماية الأمومة والطفولة PMI ,وزيادة عدد المستشفيات والمراكز الصحية العامة), هذه الهياكل سمحت بتوزيع وسائل منع الحمل عن طريق موظفين مختصين وكذا توفرهم في الصيدلة ,وقد شهد زيادة أعداد هذه المراكز من 7 مراكز في سنة 1974 إلى 2000 مركز لسنة 1990[34].

قدر تحقيق AARDES في أواخر الستينات 8% معدل استخدام منع الحمل بين النساء المتزوجات في سن الإنجاب ,وحسب الديوان الوطني للإحصائيات بلغ نسبة استخدام وسائل من الحمل سنة 1984 إلى 25%, زيادة على هذا وصلت نسبته لسنة 1986 وفقا للمسح الوطني للخصوبة الذي أجريت في نفس السنة إلى 35% ,كما واصل ارتفاعه إلى 51% لسنة 1992 وفقا لبيانات المسح الجزائري لصحة الأسرة . كما وصل معدل استعمال منع الحمل لسنة 2002 إلى 57%.

ووفقا للرابطة الجزائرية لتنظيم الأسرة,(AAPF) فإن معدل الأزواج الذين يستخدمون منع الحمل تجاوز نسبتهم 60% لسنة 2006.[35]

---

[34] **Louadi Tayeb. Les déterminants de la baisse de la fécondité en Algérie. Revue des Sciences Humaines – Université Mohamed Khider Biskra No :24**

[35] **نفس المرجع**

جـــدول 6: تطـــور اســـتعمال منـــع الحمـــل فـــي الجزائـــر 1968-2002.

السنوات	1968	1980	1984	1986	1992	2002	2006
نسبة استعمال %	8	11	25	35	51	57	61

مصدر: *AARDES 1968 , ENAF 1986 ,EASME 1992,EASF 2002, MICS 3 2006 MOD 1984 et autre donnée statistique*

مـــن خـــلال جـــدولنا و بوجـــه العمـــوم نلاحـــظ انتشـــار متواصـــل علـــى نطـــاق واســـع فـــي نســـبة اســـتعمال منـــع الحمـــل مـــن ســـنة 1968 حتـــى سنة 2006.

وعلـــى وجـــه خـــاص تضـــاعفت هـــذه النســـبة فـــي الفتـــرة الممتـــدة مـــا بـــين 1984 – 1992 وصولا إلى 61% في سنة 2006.

المنحنـــى البيـــاني 5: تطـــور اســـتعمال وســـائل منـــع الحمـــل فـــي الجزائر 1968-2002.

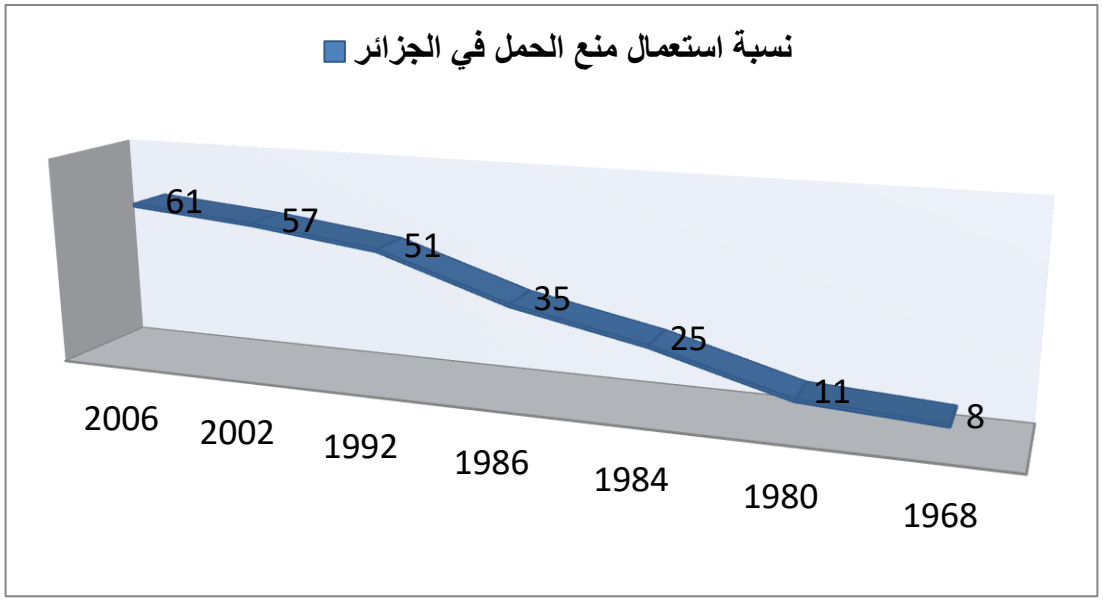

مصدر: *معطيات جدول 6*

جـدول 7:اسـتعمال منـع الحمـل فـي الجزائـر حسـب الوسـيلة المستخدمة.

نوع الوسيلة	السنوات			
	1995	2000	2002	2006
الحبوب	43,5	44,5	45,5	45,9
اللولب	4,1	4,3	3	2,3
الواقي	0,8	1,5	1,2	2,3
و. ح أخرى	0,7	-	1,1	1,4
و. تقليدية	7,9	13,9	5,4	9,4

مصدر: *تحقيقات وطنية MDG1995 .EDG 2000. EASF 2002. MICS3 2006*

مـن خـلال هـذا الجـدول يتبـين أن نسـبة اسـتعمال وسـيلة الحبـوب وسـيلة أكثـر تـداولا فـي الجزائـر ,وهـي المفضـلة لـدى مسـتعملات وسـائل منـع الحمـل مـا بـين 1995-2006 ,إذ تقـارب هـذه النسـبة نصـف النسـاء المتزوجـات يسـتعملن هـذه الوسـيلة ,إذ لـم تتعـد نسـبة الوسـائل الأخـرى 5% فـي الفتـرة الممتـدة بـين 1995 حتـى 2006 مـا عـدا الوسـائل التقليديـة التـي بلغـت نسـبة اسـتخدامها فـي سـنة 2000 إلى 13,9% .

حسـب سـنوات الجـدول يمكـن ان نلاحـظ نسـبة الحبـوب عرفـت ارتفاعـا طفيـف فـي هـذه السـنوات ,إذ انتقلـت مـن 43,5% لسـنة 1995, وصولا إلى 45,9% في سنة 2006.
بالنسـبة إلـى اللولـب نلاحـظ نسـبة اسـتعماله لـيس كبيـرا كـالحبوب ,لكـن رغـم ذلـك تبقـى نسـبة اسـتعماله ضـمن قائمـة وسـائل منـع الحمـل فـي الجزائـر ,حيـث بلغـت نسـبته 4,1% عـام 1995 , ,لكـن فـي سنة 2006 انخفضت نسبة استعماله إلى 2,3%.

الـــواقي فـــي الجزائـــر هـــو الآخـــر لـــم يحـــظ باســـتخدام كبيـــر ,ورغـــم بســـاطة اســـتعماله بـــين المســـتخدمين إلا أن نســـبته لـــم تبلـــغ ســـوى 0,8% فـــي عـــام 1995 ,ليرتفـــع ارتفـــاع طفيـــف حيـــث قـــدرت نســـبته ب 2,3% في 2006.

أمـــا كلامنـــا عـــن الوســـائل الحديثـــة الأخـــرى فلـــم تســـتقبل اهتمـــام المســـتعملين رغـــم حـــداثتها إلا أنهـــم متخـــوفين مـــن اســـتعمالهم وهـــو مـــا دفعهـــم إلـــى عـــدم اســـتعمال هـــذه الوســـائل رغـــم التطـــور ,فلـــم تبلـــغ نســـبتهم ســـوى 0,7% ســـنة 1995 ,يبقـــى يرتفـــع لكـــن طفيـــف ليبلـــغ سنة 2006 سوى 1,4%.

وســـائل التقليديـــة تبقـــى بـــدورها فـــي مرتبـــة الثانيـــة بعـــد الحبـــوب لســـهولة اســـتعمالها وعـــدم تخـــوف المســـتعملين منهـــا ومعـــرفتهم لهـــا ,فنـــرى مؤشـــر نســـبتها ســـنة 1995 لـــم تتجـــاوز حـــد 7,9% ,لتقفـــز قفـــزة نحـــو مســـتوى 13,9 ســـنة 2000 ,ثـــم تعـــود ويســـقط مؤشـــرها ســـقوط مـــدوي نحـــو مســـتوى 5,4% بعـــد ســـنتين فقـــط ,وهـــو أمـــر حيـــر المختصـــين ,ثم ليعود ويرتفع مجددا في سنة 2006 نحو 9,4%.

يمكننـــا القـــول أنـــه رغـــم اخـــتلاف الوســـائل منـــع الحمـــل وتعـــددها مـــن جهـــة, والتطـــور التكنولـــوجي فـــي اكتشـــاف وســـائل أخـــرى حديثـــة مـــن جهـــة أخـــرى ,إلا أنـــه تبقـــى تقريبـــا نصـــف نســـاء المســـتعملات منـــع الحمـــل فـــي الجزائـــر يســـتخدمن الحبـــوب بشـــكل كبيـــر ومتفـــاوت مقارنة مع الوسائل الأخرى.

جـــدول 8: توزيـــع نســـب اســـتعمال منـــع الحمـــل فـــي الجزائـــر حســـب فئات العمر.

فئات العمر	السنوات			
	1995	2000	2002	2006
19-15	44	57,6	27	26,8
24-20	52	60,5	42	60,3
29-25	62	69,3	58	77,9
34-30	64	72,8	61	87
39-35	63	71,2	68	88,7
44-40	54	62,3	60	88,2
49-45	34	38,6	46	87,3

مصدر: *تحقيقات وطنية MDG 1995. EDG 2000 . CIPD+10 RAP NATIONAL .MICS3 2006*

مـــن خـــلال المنحنـــى ومـــن بيانـــات الجـــدول نســـتخلص أن الفئـــة النســـاء التـــي يســـتخدمن وســـائل منـــع الحمـــل فـــي الجزائـــر مـــا بـــين 1995 2006 تتـــراوح أعمـــارهن مـــن 30 إلـــى 40 ســـنة وهـــذا راجـــع ربمـــا لكتفائهم من انجاب عدد مرغوب من الأطفال.

إن اســتعمال منــع الحمــل فــي الجزائــر فــي تطــور ملحــوظ لــدى فئــات العمر المتقدمة مع تزامن تقدم الوقت و الوعي لديهم.

وهنـــاك أيضـــا فئـــة نســـاء التـــي تقـــل أعمـــارهم 20 ســـنة هـــي التـــي تســـتعمل أقـــل نســـبة مقارنـــة مـــع الفئـــات الأعمـــار الأخـــرى مـــن وســـائل منـــع الحمـــل فـــي الجزائـــر ,و الأهـــم مـــا نلاحـــظ ابتـــداء مـــن 2002 هـــو أن نصـــف نســـبة مـــن المســـتعملات (تراجـــع فـــي اســـتعمال إلـــى النصـــف مقارنة مع السنوات الماضية).

المنحنى البياني 6: استعمال منع الحمل لفئات العمر في الجزائر.

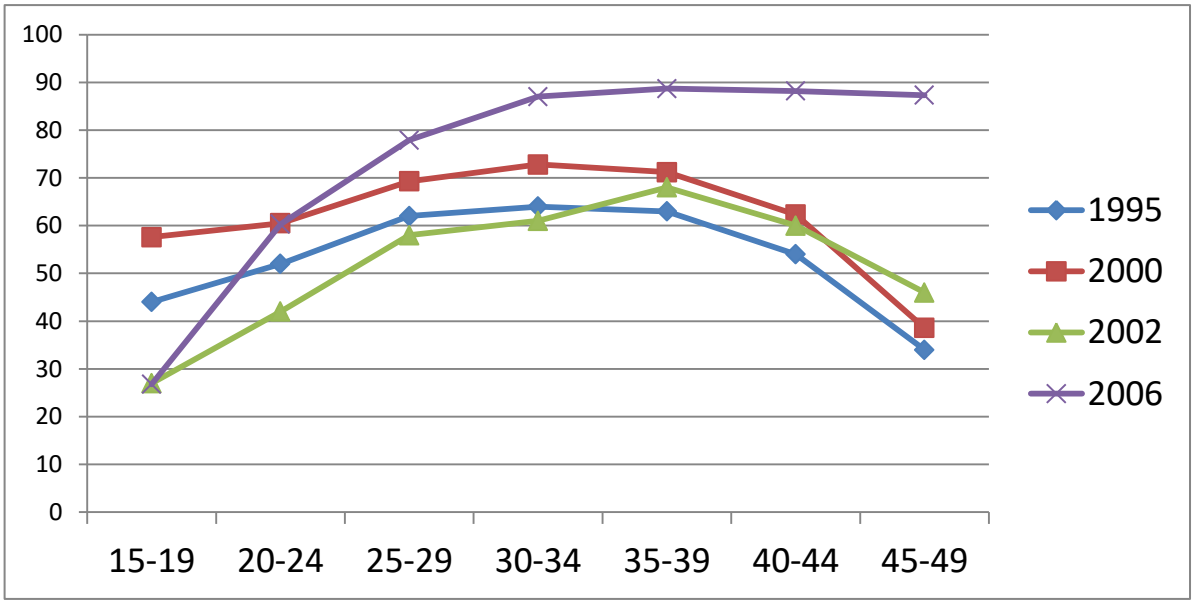

مصدر: *معطيات جدول 8*

جدول 9: استعمال منع الحمل في الجزائر حسب مكان الإقامة.

مكان الإقامة	السنوات			
	1995	**2000**	**2002**	**2006**
حضر	57,2	79,5	59	62,5
ريف	56,6	78,5	54,4	59,9

مصدر: *تحقيقات وطنية MDG 1995. EDG 2000. EASF 2002 . MICS3 2006*

فيما يخص تطور استعمال منع الحمل حسب مكان الإقامة , لا يوجد فرق كبير في استعمال منع الحمل بين الريف والمدينة ,ولو

أن هنـــاك تطـــور طفيـــف مـــا بـــين 1995 و 2006 فـــي هتـــين المنطقتين .
أمـا عـن مقارنـة نسـب كـل مـن الريـف والحضـر حسـب هـذه السـنوات نجـد وتيـرة اسـتعمال منـع الحمـل فـي الحضـر أكبـر مـن الريـف ,مـع العلـم فيـه تذبـذب فـي نسـب اسـتعمال منـع الحمـل كـلا فـي الريـف والحضـر بصـفة عامـة ,وهـذا الارتفـاع مسـجل فـي هـذه منطقـة الريـف راجـع بصـفة عامـة إلـى اللجـوء لتنظـيم النسـل وكـذا انتشـار المراكـز الصـحية فـي هـذه المنطقـة وخصوصـا مراكـز رعايـة الأمومـة والطفولـة التـي لعبـت دورا هامـا فـي توعيـة مـرأة الريفيـة في مسألة استعمال منع الحمل.

جـدول 10: اسـتعمال منـع الحمـل فـي الجزائـر حسـب المسـتوى التعليمي لسنة 2002 و 2006.

	السنوات	
مستوى التعليمي	**2002**	**2006**
ابتدائي	59,3	62,1
متوسط	59,8	62,2
ثانوي	62,9	66,9
عالي	58,3	62,9
بدون مستوى	52,9	57,2

مصدر: *تحقيقات وطنية EASF 2002 , MICS3 2006*

منحنى 7: استعمال منع الحمل في الجزائر حسب المستوى التعليمي.[36]

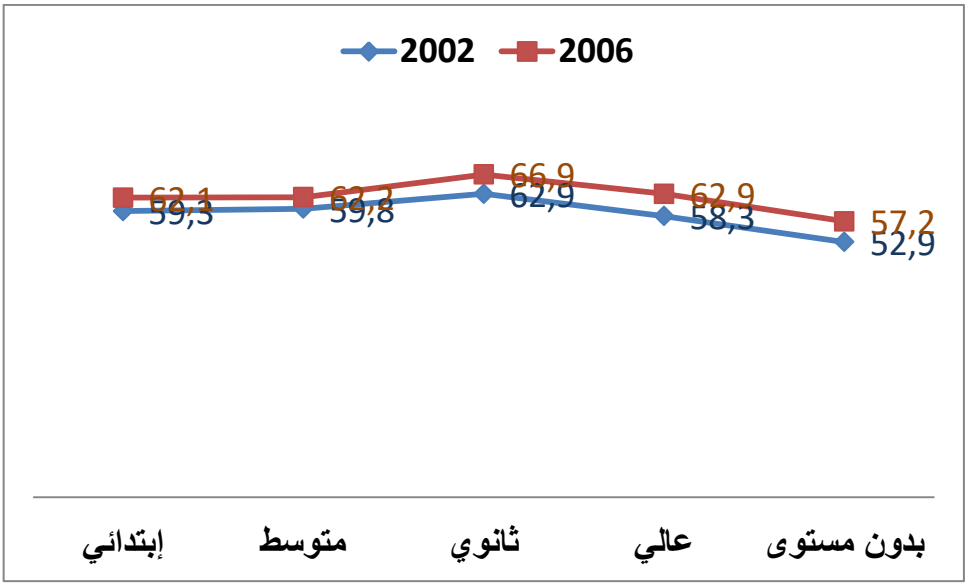

مصدر: *معطيات جدول 10.*

تقلص الفارق في نسبة استعمال منع الحمل بين المرأة المتعلمة والغير المتعلمة في هذه السنوات ,إذ نلاحظ البيانات أن نسبة استخدام منع الحمل جد متقاربة مهما يكن مستوى التعليمي للمرأة.

عدم وجود معطيات استعمال منع الحمل في الجزائر حسب المستوى التعليمي لكل من تحقيق 1995 و 2000 أجبرنا على اكتفاء ببيانات سنتين 2002 و 2006.

[36] **EASF.MICS3**

جـــدول 10: اســـتعمال منـــع الحمـــل فـــي الجزائـــر حســـب عـــدد الأطفال لسنة 2006.

عدد الأطفال	نسبة الاستعمال منع الحمل %
0	2,9
1	55,2
2	69,8
3	73,9
4 فأكثر	69,6

مصدر: *MICS3 2006.*

مـــن خـــلال هـــذا الجـــدول نجـــد أن نســـبة اســـتعمال منـــع الحمـــل فـــي الجزائـــر لتحقيـــق 2006 قبـــل الـــولادة الأولـــى لـــم تتعـــد ســـوى 2,3% وهذه نسبة تأكد على شيء واحد وهو الرغبة في الإنجاب .

إن مـــا يثيـــر الانتبـــاه هـــو أن المـــرأة تلجـــأ إلـــى وســـائل منـــع الحمـــل رغـــم أنهـــا لـــم تنجـــب بعـــد ,إذ نســـجل نســـبة اســـتعمال تقـــارب 3% ,لأنـــه مـــن المعـــروف أن اللجـــوء إلـــى اســـتعمال منـــع الحمـــل لا يكـــون إلا بعـــد أن تثبت المرأة خصوبتها.

أمـــا بعـــد الـــولادة ترتفـــع نســـبة الاســـتعمال ارتفاعـــا كبيـــرا وصـــولا إلـــى نســـبة 55,2% ,وهـــو مـــا يبـــين لنـــا اســـتعمال منـــع الحمـــل بعـــد الحصـــول علـــى الطفـــل الأول ,وتبقـــى هـــذه النســـبة مرتفعـــة إلـــى آخـــر طفـــل تـــم إنجابه.

والانخفـــاض فـــي نســـبة الاســـتخدام لـــدى الســـيدات اللـــواتي لـــديهن 4 أطفـــال فمـــا فـــوق راجـــع إلـــى أن هـــذه الفئـــة مـــن الســـيدات قـــد بلغـــن المرحلة النهائية من الانجاب وأدركن سن اليأس .

لقد استعملنا معطيات 2006 لجدول منع الحمل حسب عدد الأطفال فقط لأنه لم يتوفر لنا معطيات المسوح الأخرى.

جدول 11: استعمال منع الحمل في الجزائر حسب جهة الإقامة لسنوات 1995 و 2000 و 2006 (بالنسبة المئوية).

جهة الإقامة	السنوات		
	1995	2000	2006
الوسط	56,2	66,4	63,6
الشرق	56,1	64,7	59,2
الغرب	63	65,5	64,9
الجنوب	48,2	51,5	52,5

مصدر: *تحقيقات وطنية . EDG 2000 , MDG 1995 , MICS3 2006*

إن التغيرات في نسب استعمال منع الحمل في جهات الإقامة في الجزائر ,تبين لنا مدى اختلاف في العادات والتقاليد الموجودة بين هذه المناطق ونوعية المعلومات وتوزيع الخدمات الصحية خصوصا بين الشمال والجنوب في فترة هذه الدراسة .

منحنى بياني 8: استعمال منع الحمل حسب منطقة الإقامة لكل من تحقيقات 1995 و2000 و2006 .

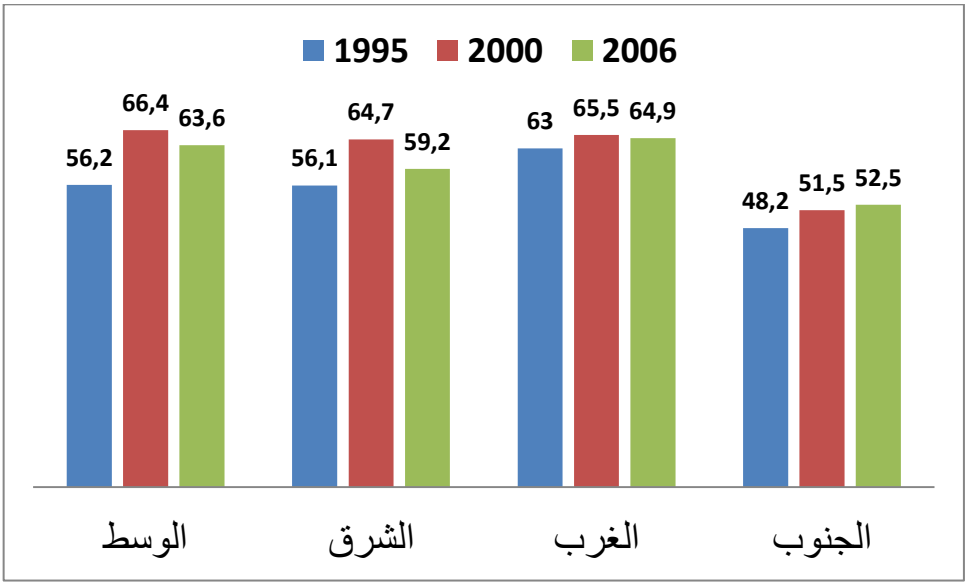

مصدر: *بيانات جدول 11.*

أسباب عدم استعمال وسائل منع الحمل في الجزائر:

في وقت سابق كانت النساء يرفضن ويمتنعن عن استخدام وسائل من الحمل في الجزائر و ذلك لأسباب كثيرة و متعددة, حيث كان السبب الرئيسي للامتناع عن منع الحمل هو عدم معرفة وسائل منع الحمل بالكامل والتخوف منه.

جـــدول 12: عـــدم اســـتعمال منـــع الحمـــل فـــي الجزائـــر للنســـاء المتزوجات (15 - 49 سنة) حسب السبب لسنة 1992.

سبب عدم استعمال منع الحمل	النسبة %
أسباب دينية	7,1
الخوف من التأثيرات الجانبية	15,6
سن اليأس	22,6
عدم موافقة الزوج	11,3
نقص في المعلومات	9,8
أخرى	33,6

***مصدر**, : EASME 1992*

يوضـــح هـــذا الجـــدول بعـــض الأســـباب الأساســـية التـــي أدت إلـــى عـــدم اللجـــوء المـــرأة لوســـائل منـــع الحمـــل ومنـــه نجـــد أســـباب الأخـــرى فـــي الطليعـــة ب 33,6% ويليـــه ســـن اليـــأس 22,6% ,وفـــي المرتبـــة الثالثـــة تـــأتي التـــأثيرات الجانبيـــة ب 15,6%,أمـــا عـــدم موافقـــة الـــزوج ونقـــص فـــي المعلومـــات وأســـباب الدينيـــة تـــأتي فـــي مـــؤخرة نســـب هـــذا الجـــدول ب كـــل مـــن 11,3% و 9,8% و 7,1% وهـــي مـــن أهـــم الـــدوافع التـــي دفعـــت المـــرأة الجزائريـــة لعـــدم اســـتخدام منـــع الحمـــل لسنة 1992.

جـــدول 13: أســـباب عـــدم اســـتعمال منـــع الحمـــل فـــي الجزائـــر حسب سنوات 2000 و2002 و2006.

2006	2002	2000	أسباب عدم استخدام منع الحمل / سنوات
36,1	23,6	33,5	رغبة في الأطفال
17,6	26,4	12,4	سن اليأس
-	2,7	0,9	أسباب دينية
1,6	3,2	1,3	اعتراضات الزوج
0,6	0,6	0,3	ثمن باهض
0,4	0,8	-	صعوبة الاستعمال
10	26	3,9	لا تنجب /لا ينجب
4,7	17,5	3,6	تأثيرات جانبية
-	-	18,6	مشاكل صحية
-	-	11,2	فراق جنسي
12,1	13	15,4	أخرى

مصدر: *تحقيقات وطنية . EDG 2000,EASF 2002,MICS 2006*

منحنـــى بيـــاني 9: أســـباب عـــدم اســـتعمال منـــع الحمـــل فـــي الجزائر لكل من السنوات 2000 و 2002 و 2006.

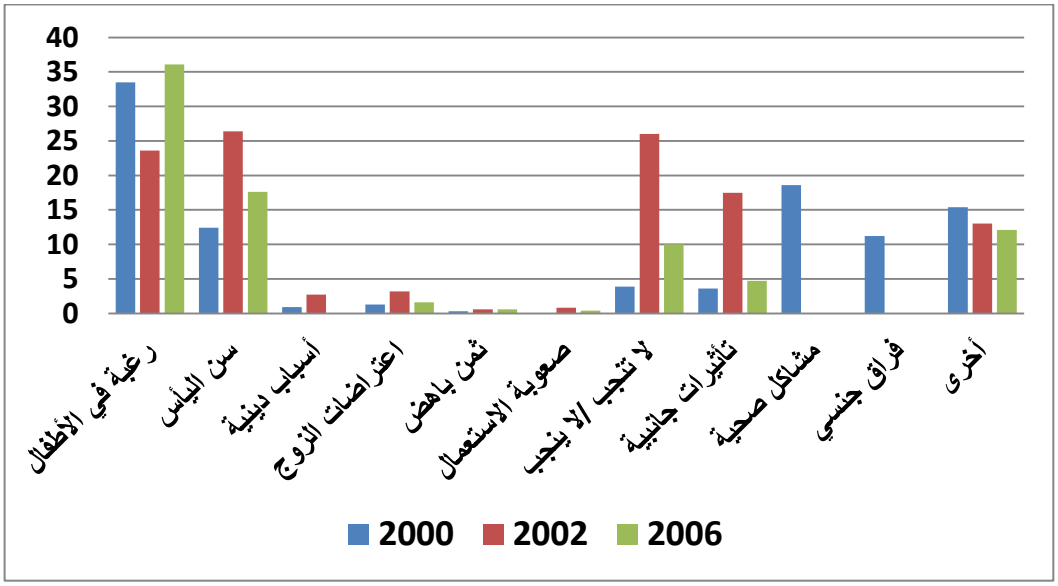

مصدر: *بيانات جدول رقم 13.*

من خلال المنحنى وبيانات الجدول رقم 13 نجد نسب الأسباب التي أدت إلى عدم لجوء المرأة الجزائرية لاستعمال منع الحمل في هذه السنوات ومن خلاله جاءت نسب الأسباب على النحو التالي:

رغبة في الأطفال جاءت نسبها في مركز الأول من بين جميع الأسباب في سنوات المدروسة الثلاث وهو ما يبين لنا رغبة النساء المتزوجات حديثا ويردن إثبات خصوبتهن, يليه سن اليأس في المرتبة الثانية حيث بلغت نسبة عدم استعماله 12,4% في سنة 2000 وقد بلغت ذروتها في سنة 2002 بنسبة 26,4 % أما سنة 2006 نزلت إلى 17,6%.

في مركز الثالث تأتي نسبة أسباب الأخرى التي بلغت نسبتها لسنة 2000 - 15,4% ,وقد انخفض معدل عدم استعماله لسنة 2002 إلى مستوى 13% وصولا إلى 12,1% في سنة 2006.

وقد تلتها نسب كل من أسباب لا تولد/لا يولد والخوف من تأثيرات الجانبية في المركز الرابع أما الأول فاقت نسبتها 26% لسنة 2002 مقارنة بسنة 2000 و 2006 التي كانت 3,9% و نزلت إلى 10%,أما بالنسبة السبب الثاني فبلغت نسبة عدم استعماله لسنة 2002 ب 17,5% وهي أعلى نسبة حضي بها مقارنة بسنوات المدروسة الأخرى.

أما الأسباب الأخرى فلم تحظ بنسبة تذكر وهوما دفعنا إلى عدم تطرق إلى الحديث عنها كالأسباب الدينية واعتراضات الزوج وثمن باهض وصعوبة استعمال.

والملاحظ أيضا أن سببين, مشاكل الصحية والفراق الجنسي نسبة عدم استعمالهما منعدمة في كل من 2000 و 2006 ,لكن في سنة 2002 ارتفعا ليصلا إلى مستوى 18,6% و 11,2%.

في الأخير يتضح لنا أن ظاهرة استعمال وسائل منع الحمل في الجزائر في الفترة المدروسة ،عرفت تطورا مستمرا حتى يومنا هذا سواء فيما يخص المعرفة بهذه الوسائل أو استعمالها.
وقد سمحت لنا المقارنة بين التحقيقات التي أجريت في هذه الفترة لمجموعة من المتغيرات السوسيوديمغرافية من معرفة مدى انتقال نسب ممارسات وسائل منع الحمل في الجزائر للنساء المتزوجات ما بين(15-49 سنة).

الخاتمة

قبل الخوض في بعض الخلاصات التي سنطرحها في ختام هذه الدراسة، من الأجدر بنا أن نذكر بأن لبرنامج تنظيم الأسرة له دور مهما وأثَّر بشكل كبير في تخفيض نسبة الخصوبة في الجزائر، وهذا التنظيم تمثل عموما في معرفة وسائل منع الحمل المستعملة في الجزائر على الخصوبة بوجه خاص ،وباعتبار الخصوبة عنصر أساسي في الحركة السكانية ، حدث الانفجار السكاني الذي عرفته الجزائر بعد الاستقلال نتيجة تضافر عوامل متعددة : اجتماعية ،اقتصادية ، صحية ، ديموغرافية وتاريخية...

وقد فسر الانخفاض الهام للخصوبة في السنوات الأخيرة بعدة عوامل أهمها ،الاستعمال الفعلي لوسائل منع الحمل ،والتي تعني مجموعة الطرق التي تؤدي إلى توقيف الولادات وهي نوعين: طرق تقليدية وطرق حديثة ، وقد بلغت نسبة استخدامها حوالي 61,4% سنة 2006[37]، ومن خلال هذا البحث استنتجنا أن معدلات ونسب استعمال منع الحمل في الجزائر خلال فترة 1995-2006 في تزايد مستمر وذلك راجع إلى وفرة الوسائل و سهولة الحصول عليها، حيث كانت من بين العوامل التي ساعدت على انتشار استخدامها ، و يعود الفضل في ذلك إلى انتشار مراكز حماية الأمومة و الطفولة (PMI) ،و المستشفيات و المراكز الصحية العامة ،التي لعبت دورا رئيسيا في توزيع الطرق التي تتطلب تدخلا طبيا عند استعمالها ،كاللولب و التعقيم النسوي ،إلى جانب الصيدليات التي تقوم بتوزيع الحبوب ،التي تعتبر الوسيلة الأكثر سهولة و استعمالا في الجزائر، حيث تأتي الحبوب في مقدمة هذه الطرق فهي الوسيلة الأكثر استعمالا، وهي المفضلة عند النساء باختلاف مستواهن التعليمي، حيث تأتي في مقدمة هذه الوسائل بنسبة قدرت ب 43,5% في سنة 1995[38]

[37] **MICS 3, 2006.**
[38] **MDG ,1995.**

وقد وصلت سنة 2006 إلى حوالي 45,9% [39] أي أن بزيادة 2,4% وتبقى الطريقة الحديثة في استعمال منع الحمل أكثر سهولة في الاستخدام هذه الوسائل.

أما الفئة العمرية الأكثر استعمالا لوسائل منع الحمل في الجزائر للنساء المتزوجات (15-49 سنة) في الفترة المدروسة هن اللواتي تتراوح أعمارهن من 30 إلى 40 سنة وهذا ربما راجع لكتفائهم من انجاب عدد مرغوب من الأطفال.

ومن هنا يمكن القول بأن المرأة الجزائرية عامة حتما في استخدام منع الحمل ،وذلك حسب ما تقتاضيه ضرورات الحياة الزوجية ،من اهتمام ورعاية للأطفال والزوج ,احيانا أهل الزوج وكذا الزوجة ،ناهيك عن التزاماتها خارج المنزل في حالة العمل ،فهي تسعى جاهدة لتحقيق التوازن بين شؤونها المنزلية والمهنية ،وهذا في حالة وجود مستوى دراسي للمرأة وذلك حسب المحيط الذي يؤثر على نشأتها وعيشها.

ومن خلال هذا كله ،يتضح لنا أن المتغيرات السوسيوديمغرافية لها دور كبير وتأثير واسع ،لا يترك مجالا كبيرا للمرأة الجزائرية سوى أن تستخدم وسائل منع الحمل ،الذي يساهم في خفض عدد ممكن من الأطفال ،ومن ثمة معدلات الخصوبة بشكل عام مستقبلا وبنسبة كبيرة في الوسط الحضري.

ومن خلال تطلعنا لهذه النتائج نتأكد من صحة الفرضيات التي بنينا عليها هذا البحث.

وفي الأخير لا يسعنا سوى أن نتطلع إلى وصول مستوانا إلى البحث العلمي .

[39] **MICS 3 .2006**

المراجع:

المراجع بالغة العربية:

1- **تحديد النسل والإجهاض في الإسلام** – محمد عبد القادر أبو فارس – جهينه للنشر - الأردن - عمان - الطبعة الأولى 2002م.

2- علي عبد الرزاق جلبي: **علم اجتماع السكان**، دار المعارف، القاهرة،1984 .

3- عبد الباقي زيدان : **أسس علم السكان**، مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة، 1976 .

4- دردیش أحمد مذكرة الماجستير حول" **استخدام وسائل منع الحمل وأثره على الخصوبة في الجزائر** " 1995-1996".

5- فطيمة دريد : **النمو الديموغرافي وأثره على التنمية الاقتصادية والاجتماعية (دراسة للتنظيم العائلي للأسرة الجزائرية)** ، أطروحة مقدمة لنبل شهادة دكتوراه الدولة في علم الاجتماع التنمية ،جامعة قسنطينة 2006-2007 .

6- لعشيشي نوال **"سياسة تباعد الولادات في الجزائر"** مذكرة الماجستير سنة 2006 .

7- علي قواوسي " **السياسة السكانية في الجزائر"** نشأتها وتطورها 1962-1994 الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة لسنة 1994 .

8- سعاد مهماهي :**تأثير برنامج التعديل الهيكلي على الأسرة الجزائرية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الديموغرافيا ،جامعة باتنة ، 2008- 2009

9- الأمم ألمتحدة : **حبوب منع الحمل عن طريق الفم في الثمانينات** ، تقارير السكان ،السلسلة رقم 6 ، منشورات انجليزية ، 1985.

10- فتيحة تركي :**الدليل الطبي لتقديم خدمات الصحة الإنجابية والجنسية** ، الطبعة الثالثة ، لندن ، 2004.

11- عبد الرحمن السويد : **مقترح لإنشاء وكالة مساعدة لتعزيز الصحة دون أعباء مالية مباشرة**، جريدة رياض الثلاثاء 9 شوال 1427 هـ – 31 أكتوبر 2006 م ، العدد 14008.

المراجع باللغة الأجنبية:

1- National de la famille et de la population. (1987) : Famille et population, nouvelle série n°5.6, Tunisie.

2- LADJALI Malika. (1985). ***L'espacement des naissances dans le tiers monde : l'expérience algérienne,*** OPU, Alger.

3- FIBOURGA, A. (1980) : "la régulation des naissances" , in revue du praticien, tome XXV, n°57, Paris, 1980.

4- **GEORGES, M, et LEFORT, J. (1987):« les règles et leurs anomalies », Ouvertures Médicales ,ed.n°6066,2éme trimestre, Paris,1987.**

5- Louadi Tayeb. **Les déterminants de la baisse de la fécondité en Algérie**. Revue des Sciences Humaines – Université Mohamed Khider Biskra No :24.

6- tayeb louadi. **Politique de population et planning familial en Algérie**. Université d'Oran. Document de recherche projet V3101/02/1997

7- ***Population et développement en Algérie***. Rapport national.CIPD+10, Alger, Décembre 2003.

8- *Unicef.* ***progrès pour les enfants****. mortalité maternelle, bilan statistique Numéro 7, septembre 2008*

9- PRESSAT Roland. (1979) : **Dictionnaire de démographie**, PUF, Paris.

10- **AARDES** : Impératifs de la planification familiale en .Algérie, 1968

11- guttmache institut .Les faits sur la santé sexuelle et reproductive des adolescentes dans le monde en développement. Avril 2010 .

12- Nations unies , **World Contraceptive Use**, 2003. Fiche pédagogique , INED," www.ined.fr"

13- Nations unies , **World Contraceptive Use**, 2013. Fiche pédagogique , INED," www.ined.fr"

14- **Enquête nationale Santé Mère et Enfant, 1992**.

15- **MDG (MICS 1) .1995**

16- **EDG (MICS 2).2000**

17- **Enquête nationale sur la santé et de la famille,(PAPFAM) 2002.**

18- **Enquête nationale à indicateurs multiples, (MICS 3) 2006.**

19- www.**prb**.org

20- www**.ippf.**org

21- www**.guttmacher.**org

22- www.**ined**.fr

23- www**.unfpa.**org

1- مشكلة البحث وتساؤلاتها :

كانت المدرسة ولازالت ذلك الصرح الهائل الذي تعلق عليه الامال في تربية النشء وتعليمه واكسابه طرائق بسيطة تساعده على حل مشكلاته اليومية سواءا كانت خارج محيطه المدرسي او داخله,فالطفل في حياته المدرسية يحتاج الى من يأخذ بيده فينير له الطريق ويهون عليه بعد الاهل والاسرة ويجعله يندمج بحب وامان ومتعة لتسهل عليه بعد ذلك عملية التعلم فالهدف الاول الذي يجب الوصول اليه مع الطفل هو ان يعجبه المكان الذي يدرس فيه

هذا الاعجاب الذي يدفع الطفل الى الشعور بالمتعة والمرح داخل مدرسته وبين جدرانها فيستمتع بالدراسة ولا يشعر بالوقت الذي يقضيه فيها (فالمدرسة الجيدة يجب ان تقدم الكثير من الامور التي تجعلنا سعداء(برودفوت،2000 : 97)

ان سعادة الطفل بمدرسته هي التي تحدد اتجاهه نحوها هذا الاتجاه الذي له(دور اساسي في تقبل الطلبة للعملية التعليمية كما يسهم في اعطاء بعض التفاسير للمعلمين والمسؤولين التربويين واولياء الامور لاستياء الطلبة من المدارس وما ينتج عنه من تداعيات كالتسرب(الصمادي، معابرة،2006 :179 -180)

فالمدرسة اليوم برغم التطورات والتغيرات لازالت تشهد تسربات ونفورا من قبل التلاميذ ولعل اللحظات التي يمر بها التلميذ داخل القسم يعدها سنوات ضائعة من حياته فتلمس الملل والركود في مساره وتراه يتلهف الى الشارع والى ما وراء جدران مدرسته وهذا ما لاحظته الباحثة في يومياتها مع التلاميذ داخل القسم بحكم وظيفتها مما دفعها للبحث والتساؤل عن سبب الملل الذي يطال التلاميذ في المدرسة وهل من متعة فيها ومامدى تاثيركل ذلك على اتجاهات التلاميذ نحو المدرسة بغية التعرف على الاسباب ومحاولة استئصال الورم الذي دفع التلميذ الى التعلق بالشارع رغم وجوده في القسم

اذ تحاول الباحثة من خلال ذلك الاجابة **على السؤالين التاليين:**

- ما مظاهر المتعة والملل التي يشعر بها التلاميذ داخل المدارس ؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين المتعة والملل باتجاهات تلاميذ المرحلة الابتدائية نحو المدرسة؟

2- فرضيات البحث:

بناءا على التساؤلات المطروحة صاغت الباحثة الفرضيات التالية:

توجد علاقة ارتباطية بين المتعة والملل باتجاهات التلاميذ نحو المدرسة

3- الفرضيات الفرعية :

- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى المتعة والملل باتجاهات التلاميذ نحو المدرسة تبعا لمتغير الجنس

- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى المتعة والملل باتجاهات التلاميذ نحو المدرسة تبعا لمتغير سن الالتحاق بالمدرسة (dérogation d'age)

4- اهمية الدراسة:

ترجع اهمية الدراسة الى:

- الإلمام بالدور الذي يجب ان تلعبه المدرسة لتحقيق الهدف المنشود
- التعرف على المعاش النفسي اليومي داخل المدارس لاستئصال الورم الذي يكاد يسيطر على مدارسنا فادى الى النفور والهروب من المدرسة والى العنف والى التسرب والى انواع عديدة من اشكال الملل والضجر في المدرسة
- اثراء المعرفة العلمية في حقل التعليم الابتدائي وتشجيع الباحثين على اجراء بحوث جديدة

5- اهداف الدراسة : تهدف هذه الدراسة الى:

1. التعرف على مشاعر التلاميذ اثناء مزاولة الدراسة
2. الكشف عن أهم مظاهر المتعة والملل داخل المدارس الابتدائية والتعريف بهما
3. معرفة مدى ارتباط الملل باتجاهات التلاميذ السلبية نحو المدرسة
4. معرفة مدى ارتباط المتعة باتجاهات التلاميذ الايجابية نحو المدرسة
5. الوقوف على اسباب الشعور بالملل وذكر معززاته
6. الوقوف على اسباب الشعور بالمتعة مع ذكر المحفزات

6- حدود البحث:

- الحدود المكانية :اقتصرت على مدرستين هما :مدرسة البشير الابراهيمي التابعة لمقاطعة مسرغين و مدرسة ميموني لحسن التابعة لمقاطعة بوتليليس
- الحدود الزمنية: اقتصرت على زمن تطبيق البحث وهو شهر أفريل 2015
- الحدود الأدائية : تم الاعتماد على أداتين : مقياس المتعة والملل ومقياس الاتجاهات
- الحدود البشرية : اقتصرت على تلاميذ المدرسة الابتدائية مستوى الخامسة ابتدائي مقاطعتي مسرغين وبوتليليس التابعة لولاية وهران
- الحدود الموضوعية : و تتمثل في المتغيرات المستقلة المتعة والملل والخصائص الشخصية(الجنس ،العمر ،طريقة الدخول الى المدرسة) والمتغير التابع علاقة ذلك باتجاهات التلاميذ نحو المدرسة

7- التعريف الاجرائي للمفاهيم:

- ***المتعة:*** *يقصد بها المشاعر التي يحس فيها التلميذ بالسعادة والغبطة داخل المدرسة*
- ***الملل:*** *يقصد به المشاعر التي تعكس الكره والضجر التي يحسها التلميذ في المدرسة وقد تم قياس المتعة والملل بالاعتماد على مقياس المتعة والملل المتكون من 26 فقرة 11 فقرة لقياس المتعة و 15 فقرة لقياس الملل*
- ***الاتجاهات:*** *يقصد به الرأي الذي يقدمه التلميذ تجاه المدرسة ووجهة نظره منها انطلاقا من احساسه بالمتعة اوالملل وقد تم قياس الاتجاهات بالاعتماد على مقياس الاتجاهات المتكون من 30 فقرة*
- ***سن الالتحاق المبكر بالمدرسة :(dérogation d'age):*** *يقصد به عينة تلاميذ السنة الخامسة الذين استفادوا من الدخول المبكر للمدرسة في سن 5 سنوات بدلا من 6 سنوات*

تمهيد:

شهد النظام التربوي إصلاحات جمة مست المستويات الثلاثة (الإبتدائي والمتوسط والثانوي) منذ عقد بعيد إلى يومنا هذا مرت فيها بمراحل نلخصها في مايلي:

المرحلة الأولى:1962- 1970

حيث شهدت المستويات الثلاثة تعديلات تمثلت في :

الإبتدائي: يشمل 6 سنوات ويتوج بإمتحان السنة السادسة.

المتوسط: يشمل 3 أنماط وهي :

- التعليم العام ويدوم 4 سنوات ويتوج بشهادة الأهلية التي عوضت فيما بعد بشهادة التعليم العام BEG.
- التعليم التقني يدوم3 سنوات ويؤدى في إكماليات التعليم التقني ويتوج بشهادة الكفاءة المهنية .
- التعليم الفلاحي يدوم 3 سنوات ويؤدى في إكماليات التعليم الفلاحي ويتوج بشهادة الكفاءة الفلاحية.

الثانوي: يشمل 3 أنماط هي:

- التعليم الثانوي العام يدوم 3 سنوات ويحضر لمختلف شعب البكالوريا.
- التعليم الصناعي والتجاري ويحضر لإجتياز شهادة الأهلية في الدراسات الصناعية والتجارية ويدوم 5 سنوات.
- التعليم التقني ويحضر لإجتياز شهادة التحكم خلال 3 سنوات من التخصص بعد التحصل على شهادة الكفاءة المهنية.

المرحلة الثانية: 1970-1980

واهم مميزاتها إعداد مشاريع اصلاحية كمشروع 1973 المتزامن ونهاية المخطط الرباعي الأول وبداية المخطط الرباعي الثاني ومشروع وثيقة إصلاح التعليم سنة 1974 التي صدرت بعد تعديلها في شكل أمر: 16 أفريل 1976 وهوالأمر المتعلق بتنظيم التربية والتكوين الذي خص على:

- إنشاء المدرسة الأساسية و تنظيم التربية التحضيرية.
- توحيد التعليم الأساسي وإجباريته.
- تنظيم التعليم الثانوي وظهور فكرة التعليم الثانوي المتخصص.

وقدشهد القطاع طيلة هذه المرحلة عدة قرارات مست هيكلة المنظومة في كل أطوار التعليم :

الإبتدائي: تغيير تسمية إمتحان السنة السادسة الذي أصبح يطلق عليه إمتحان الدخول الى السنة الأولى .

المتوسط : جمع في إكماليات التعليم المتوسط كل أنواع التعليم التي كانت تؤدى في الطور الأول من التعليم الثانوي وفي إكماليات التعليم العام والتعليم التقني والتعليم الفلاحي تلك المؤسسات التي شرع في إزالتها إبتداءا من سنة**1970** وتنتهي الدراسة باجتياز شهادة الأهلية للتعليم المتوسط وحذف التعليم

التقني القصير المدى كما أنشئ فرع جديد في شهادة التعليم المتوسط سمي بشهادة التعليم الأساسي التي تتوج الدراسة في المؤسسات التجريبية.

الثانوي: يدوم 3 سنوات وينتهي باجتياز مختلف الشعب البكالوريا التي تؤدي الى الجامعة.

المرحلة الثالثة: 1980-2002

في هذه المرحلة تم تنصيب الاصلاح الجديد المتمثل في التعليم الاساسي واقامة المدرسة الاساسية بداية في الموسم الدراسي 1980-1981 بموجب الامر 76-35 المؤرخ في 6 افريل 1976 المتعلق بتنظيم التربية والتكوين وقد تم تعميمها بشكل تدريجي سنة بعد سنة حتى يتسنى لمختلف اللجان تحضير البرامج والوسائل التعليمية لكل طور وتدوم فترة التمدرس الالزامي فيها 9 سنوات وتشمل هيكلتها 3 اطوار مدة الطورين الاولين 6 سنوات (الابتدائي سابقا) ومدة الطور الثالث 3 سنوات (المتوسط سابقا) والتعليم الثانوي(بوتليليس 2013: 90).

المرحلة الرابعة:2002 الى يومنا هذا

أهم ما يميز هذه المرحلة وجود 3 أحداث هي:

1. **تشكيل لجنة وطنية لاصلاح المنظومة التربوية في 09-05-2002 شملت 3 مواضيع كبرى** هي:
- تحسين نوعية التأطير بشكل عام والتأطير التربوي بشكل خاص.
- السبل التي ينبغي إتباعها لتطوير العمل البيداغوجي.
- إعادة تنظيم المنظومة التربوية بكاملها.

2. تعديل الامر المتعلق بتنظيم التربية والتكوين :

- الامر رقم 03 \09 المؤرخ في 13-08-2005 الذي يعدل ويتم الامر رقم 35\76 المؤرخ في 16-04-1976 والمتضمن تنظيم التربية والتكوين وقد جرى بعد صدور هذا الامر على المستوى التنظيمي اعادة هيكلة التعليم الاساسي في طورين بدل 3 اطوار :

-التعليم الابتدائي مدته 5سنوات.

-التعليم المتوسط مدته 4سنوات.

ومن أهم ما جاء به هذا الامر :

-إدراج اللغة الفرنسية ابتداءا من السنة الثانية ابتدائي(اعيد النظر في هذا الامر موسم 2006-2007)حيث اصبحت تدرس في السنة 3 ابتدائي.

-إدراج مادة التربية العلمية والتكنولوجية في السنة الاولى ابتدائي.

-التكفل بالبعد الامازيغي.

-إدراج الترميز العالمي والمصطلحات العالمية.

-إدراج مادة الاعلام الآلي ابتداءا من السنة الاولى من التعليم المتوسط وتدعيمه في التعليم الثانوي بان يصبح باسم مادة تكنولوجيات الاعلام والاتصال.

3. صدور القانون التوجيهي للتربية الوطنية:

يتعلق الامر بالقانون التوجيهي رقم 08/ 04 المؤرخ في 23-01-2008 وهوالنص التشريعي الذي يرمي الى تجسيد المسعى الشامل للدولة الجزائرية لاصلاح المنظومة التربوية والمتمثلة في:

- تعزيز دور المدرسة في بلورة الشخصية الجزائرية وتوطيد وحدة الشعب الجزائري.
- انفتاح المدرسة على الحضارات والثقافات الاخرى واندماجها في الرقي العالمية .
- اعادة تاكيد مبدا ديمقراطية التعليم بشكل عام والزامية التعلم الاساسي.
- تثمين وترقية الموارد البشرية (نفس المرجع :98-99)

ورغم الاصلاحات المتواصلة والمتوارثة الاأننا نشهد مظاهر سلبية تمس العنصر البشري سواءا الاستاذ(كثرة الاضرابات-سوء استغلال المناهج...الخ) أو التلميذ(نسبة التسرب المتزايدة سواءا تسربا مؤقتا او دائما- الفشل الدراسي الملاحظ في النتائج الفصلية – او من خلال ظاهرة الهروب من المدرسة او ظاهرة العنف والعدوان الذي يتزايد عاما بعد عام).

وقد بات من الملح طرح التساؤل عن سبب كل هذه المظاهر هل تعزى للمنظومة التربوية أم للمعلم أم أن الاصلاحات التي كانت تهدف الى(المدرسة النموذجية) قد أنتجت(المدرسة الهمجية) وبالتالي ظل الطفل طريقه في المدرسة فأصبح يبحث عن بدائل له خارج أسوارها حيث أصبح يوم الاحد للطفل (مكروها كيف لا وهو اليوم الذي يعتبر اليوم الدراسي الاول ؟ ومعه بدأ أكثر طلاب المدارس يتلكأون في الاستيقاظ وكأنما يذهبون برفقة فرقة الاعدام الى المقصلةّ) المحيميد 2013 .

هذا الشعور بالملل والألم الذي يصاحب الطفل الى المدرسة ويبقى لصيقا به طيلة أعوامه الدراسية التي تمر كالسنوات الضائعة فتشعره بالتعاسة والضجر والركود تؤثر على مساره وتحصيله الدراسي وعلى صحته النفسية وكذلك على نضرته واتجاهاته نحو المدرسة

ومن هنا نتطرق في هذا الفصل لموضوع المتعة والملل محددين بذلك مفهومهما واهميتهما وأثرهما على سلوك التلاميذ

1- مفهوم الشعور بالمتعة:

تعريف المتعة: LE PLAISIR

لغة: متع: يمتع تمتيعا : نفع

يتمتع تمتعا :تلذذ هنئ (معجم الطلاب د.يوسف شكري فرحات دار الكتب العلمية بيروت (ص546))

متع تمتيعا :أطاله ومتعه الله بكذا....صيره ينتفع به (المنجد العربي ط5 دار المشرق ش.م.م(ص899))

تربويا: المتعة (cornu ,2011 :40)

- المتعة هي تجربة شخصية في فترة التمدرس يعيش فيها التلميذ أوقاتا سعيدة تحبب المدرسة له (ce thème évoque pour chacun, immédiatement,sa propre expérience d' écolier et d'élève,et il suscite l'expression d'une appréciation de l'école)
- هي مجموع الانطباعات والالتزامات السعيدة أو الشاقة عن المدرسة (des impressions et des conditions d'une fréquentation heureuse ou penibles de l'école)
- شعور متواصل له عدة أوجه للمتعة وأخرى للملل(étrange nouage qui se joue ,entre plaisir et ennui ,entre de multiples formes de plaisir et certaines formes d'ennui)

مظاهر المتعة: المتعةُ وحدها هي الحلُّ المنقذُ للتعليم، تقول أكاديمية عربية عبر BCC تُسألُ عن أفضل شيء أثار إعجابها في جولتها الأوروبية فقالت: رأيتُ الأطفال في المدارس وهم يتعلّمون وفق وضعياتهم الطفولية المريحة متناثرين على الأرض" وهنا نلتفتُ إلى الفكرةِ لا إلى الشكلِ الذي يمكنُ أن يكون مختلفاً بحسبِ الثقافات والعادات لكن تظلّ المتعة هي المحور الأساسي". إنّ المتعة تقومُ على مشاركة المتعلّم، ومقاسمته المسؤولية لأجل بناء الثقةِ في نفسه فإن شعرَ المتعلم بالثقةِ في كيانه، نما لديه تقدير الذات، وهذا عاملٌ رئيسٌ للإبداعِ والابتكار. أحد الأمثال يقول" التعليم متعة، والمتعة تعليم، فإن كنت لا تعرف ذلك فأنت لا تعرفُ شيئاً عن الإثنين".(الفهدي،2013)

من هنا تتجلى مظاهر المتعة في حرية الاطفال داخل مدارسهم، في وضعيات جلوسهم، وفي ألوان أقلامهم، وفي طريقة تحاورهم وطرح تساؤلاتهم، والتعبير عن مشاعرهم من غير خوف او إرتباك، في حبهم للمطالعة وانجاز الفروض وقراءة الكتب والاطلاع على الحقائق والتجارب، والانتباه لشرح المعلم للدرس، بل ومناقشته ومشاركته في العرض، والالحاح عليه لطلب المزيد من المعارف واعطاء الكثير من المعلومات، كما تظهر في حجرات الاقسام حيث يشارك الطفل في تزيين جدرانها، والاهتمام بنظافتها، وفي ساحة

المدرسة حيث يتقاسم التلاميذ الأرجاء بين لاعب ومشاهد، وبين متكلم ومستمع ، وبين متخاصم ومدافع، وفي فترة الغداء حيث يتشارك الجميع الأكل فيحسون بدفء العائلة.

ان الحديث عن مظاهر المتعة يدفعنا الى التعرف عن العوامل المحدثة له التي تعززه وتقوي ظهوره في المدرسة، والعوامل كثيرة نذكر منها:

العوامل المحدثة لمظهر المتعة:

تعيش مدارسنا مرحلة من الحركة الغير منتظمة تطال كل الميادين سواءا ما يخص المعلمين أو الاداريين أو التلاميذ مما جعل نوعا من الرتابة يجتاح جدرانها ويسكن صفوفها وأقسامها ويعتبر التلميذ مركز العملية التعليمية فبدونه لا يوجد صف ولا قسم ولما كان له هذا الشأن كان من اللازم توفير كل السبل والطرائق لجعله عنصرا ناجحا فعالا في حياته اليومية والمدرسية وحتى المستقبلية فأطفال اليوم هم رجال الغد ومن بين السبل التي نتحدث عنها بل ومن أهمها هي:

1- **المدرسة:** ذلك البناء الذي يجمع بين جيلين جيل راشد يسهر على تربية وتثقيف جيل اخر في طور النمو (المركز الوطني للوثائق التربوية،2001 :33).

تعتبر المدرسة الحصن المتين الذي يلجأ إليه التلاميذ للإحساس بالأمن والأمان فتنمو هناك عقولهم وأفكارهم وتقوم وتصحح أخطاؤهم وتصقل مواهبهم وتبرز إبداعاتهم وتعزز آمالهم وأحلامهم. ولقد ظلت المدرسة الجزائرية –ولا تزال- تجتهد منذ الاستقلال الى يومنا هذا في تحقيق الأهداف السامية التي تصب في مصلحة التلميذ والصالح العام" حيث عمدت المنظومة التربوية في نصوصها ومواثيقها الرسمية التوصل الى :

- ترسيخ القيم المتمثلة في تجسيد البعد الوطني.
- مجانية وديمقراطية التعليم.
- التاثر بالتطورات العلمية والتكنولوجية. (نفس المرجع :36)

واتبعت في ذلك إستراتجية لتحقق أهدافها على الوجه التالي:

- اعتبار النظام التربوي نظاما وطنيا يقوم على أساس القطاع العام.
- جعل المنظومة التربوية وحدة متكاملة ومتناسقة ومنسجمة في جميع مراحلها.
- اعتبار المتعلم محور أساسي للعملية التربوية.
- توفير الوسائل التعليمية لتحقيق أهداف المنظومة.
- بناء مناهج على النشاطات التعليمية بدل مواد التدريس.

- عصرنة الإدارة التربوية.
- تفتيح المنظومة التربوية على المحيط الدولي
- إنشاء نواة ريادية دائمة لتعبئة الموارد البشرية والتكوينية وتعزيز مصداقية المؤسسة التربوية (نفس المرجع :36)

إن هذه الاستراتجيات وغيرها تجسدت على ارض الواقع ولازالت تواكب السير قصد الوصول إلى درجات عليا من التطور والرقي والازدهار في الميدان التربوي والتعليمي والإجتماعي.

إن دور المدرسة في الحرية يكمن في كونها وحدة إجتماعية يمارس فيها المعلم والمتعلم حرياتهم ويخضعون لنظام المدرسة معا وبالتالي فإشراك جميع التلاميذ في وضع النظام أمر أساسي يشعرهم بالمسؤولية ويساعدهم في تقويم ذواتهم ويقوي فيهم مظاهر العمل الجماعي والإنضباط بل ويحببهم في المدرسة التي أصبحوا عناصر هامة فيها: يضعون القوانين ويسطرون البرامج ويرسمون الأهداف التي يريدون الوصول إليها فتصبح عالمهم الطفولي المليء بالمشاغل الهامة والمثيرة التي تسترعي إنتباههم وتحببهم للدراسة وهذا ما تحدثت عنه "منى اوزوف" حيث قالت: (المدرسة هي ذلك العالم الطفولي الجميل الثري الذي تلمحه في حركات الأطفال في الساحة وحرياتهم في إختيار لهوهم بين لاعب بالحبل وآخر بالكريات وغيره بالجري أو في حجرات الأقسام حيث الدروس التي تجعل ذلك المعوز الفقير يسافر إلى أماكن بعيدة من خلال الخرائط الكبيرة المعلقة أو من خلال التمارين التي تشغل اليوم وتضفي عليه لذة ومتعة فلا تحس بمرور الوقت ولا بالملل) (اوزوف،2011: 51)

وما أحوج الأطفال الى العيش والاستمتاع بعالمهم الطفولي في المدرسة ذلك العالم الذي لن يتكرر مرة أخرى بل تبقى ذكرياته مغروسة في الذهن إما أن تكون ذكريات سعيدة ممتعة أو تعيسة مؤلمة، فالإحساس بالمتعة في المدرسة دليل على ان التلميذ قد أحس بالدفء والحنان فيها فاصبح يعتقدها ويراها أسرته الثانية التي تحرسه وتربيه وتخاف عليه فتحميه وتحافظ عليه فتدفعه إلى ممارسة نشاطه الواسع بكل حرية.

2- **المادة المدرسة:** إن التلميذ يجد في كل مادة يدرسها لذة ويريدها شيقة وممتعة تؤثر فيه تأثيرا هاما لذلك كانت مهمة المعلم شاقة ودقيقة فهي مهمة مزدوجة يعطي المعارف من جهة ومن جهة أخرى يعطي التربية الصالحة التي تجعل من المتعلمين رجالا ونساءا مهذبين وقادرين على إنجاح حياتهم وتسييرها تسييرا صحيحا، فالمعلم يجب أن يختار الطريقة التي يرغب فيها هذا الطفل على التلاؤم والمحبة

والاستمتاع في مشاطرة الآخرين أعمالهم وفي الإحساس بالسعادة أثناء مشاركته الدرس.

فالتعلم يصبح متعة إذا كان ما يقدمه المعلم ذا معنى ومغزى بمعنى تهيئة مناخ للثقافة العامة حيث يربط المادة بالبيئة التي تتناول قضايا المجتمع والقضايا القومية والعالمية بطريقة لاتتعارض مع قدرات التلميذ بشرط أن لا يكون ذلك تلقيني يفسد التعلم ويفسد المجتمع (القرزعي،2014). فالمتعة إذن تقتضي أن يشعر الطالب أنه في بيئة متجددة لا تحد خياله ولاتضعه في قالب جامد لايستطيع الإنزياح عنه إلى شكل آخر من طريقة التعليم(الفهدي ،مرجع سابق).

ومن هنا يجب أن يدفع المعلم تلاميذه إلى التفكير والبحث والاستقـــصاء والتجديد، وكما يجب الاهتمام بالنشاط والتخطيط له على أساس علمي وتربوي وأن أهمية مشاركة التلاميذ في هـذا التخطيط حتى نضمن اهتمامهم بالنشاط والدفاع عنه ومشاركتهم الإيجابية فـي تنفيذه والأشراف عليه. إن النشاط يساعد التلاميذ في تحقيق تقدم ملموس في فهم الدروس، كما أن العمل التعاوني مـا بين التلاميذ من خلال الأنشطة المرتبطة بالمادة يساعد على حل المشكـــلات وتنمية المهارات وبناء ثقافة متنوعـة ومتقدمة مما يجعلهم يحسون بالمتعة ويبتعدون عن الشرود والضجر.

3- **المعلم:** إن أهم عنصر يدفع الطفل الى تحديد نضرته أو اتجاهه هو المعلم فالتعلم لكي يكون متعة يجب على المربي او المعلم أن يشعر المتعلم بالحب والحنان ويبادله الحب بالحب فإعراض التلميذ عن المدرسة أو تمسكه بها يكون سببه الأول المعلم (فالمعلم كالدوحة المثمرة النضرة،يجد فيها الجائع والمتعب والقرير حاجاتهم وتبقى مع ذلك ثابتة الأصل زاهية الفرع الى ماشاء الله)(التشريع المدرسي: 294).

فالمعلم وعلاقاته مع تلاميذه لها أثر شديد للإحساس بالتمتع وللتلذذ بالتعليم (فالتلميذ من أول يوم وطيلة وجوده في المدرسة ينفعل أشد انفعال بطلاقة محيا المعلم واستبشاره وكلمات المواساة والتشجيع والتحبب التي يمنحه إياها بين الحين و الحين ثم إنه يتشوق إلى فصله الأنيق المزخرف ،المهوى ،تشوقا زائدا ويظل ويبيت وهو يلهج بحياته في المدرسة ومع رفقائه ومع معلمه(التشريع المدرسي: 301) وهذا ما لاحظه د.الجغيمان في دراسته التي أجراها في الولايات المتحدة الأمريكية للصف الاول ابتدائي حيث دامت مدة الملاحظة عاما دراسيا كاملا إذ يصف المعلم فيقول: "أذهلني ما شاهدته من فنون التعامل الراقي بين آدم(المعلم) وتلاميذه حتى إنك لا تدري من أي شيء تتعجب! أمن الحب الشديد المتبادل بين آدم وتلاميذه أم من الحيوية والتفاعل عالي المستوى، أمن الروح المعنوية المرتفعة عند الجميع بما فيهم أنا؟ "!!(الجغيمان) هذا المعلم الذي يقول:

"أعرف أني أبالغ في تبسيط الأمور بهذه الصورة ولكن كما شاهدت أنا أفعل قليلاً من الأشياء؛ أحاور أطفالي حول الأمور التي تحدث خلال اليوم، أحاول جهدي بأن لا أكون المسؤول الوحيد عن إدارة الصف، آتي إلى المدرسة كل يوم واضعًا نصب عيني محاولة بناء صف دراسي يتعلم فيه الجميع بما فيهم أنا، أنا لا أحب أن أجعل من هذا الصف ملكًا لي والأطفال فيه مجرد ضيوف، بل أحب أن يكون الصف لنا جميعًا". لمثل هذا المعلم يحتاج التلاميذ، ولمثل هذا التعامل يحتاج التعلم ليكون متعة تطرد السآمة والفتور من مدارسنا ومن تلاميذنا، فالحب والاحترام وحسن الإصغاء للطفل وتحسيسه بمدى أهميته ودوره في المدرسة والمجتمع ككل تجعل منه فردا ودودا يتقرب إلى المدرسة شيئا فشيئا حتى يحبها فإذا أحبها أحب الرياضيات والقراءة والعلوم وكل الأنشطة المقررة التي يساهم فيها بأعماله ومشاركاته وحريته التي تدفعه للتساؤل ومعرفة المزيد.

إن الحديث على حسن التعامل والمحبة بين المعلم وتلاميذه يقودني للحديث عن القدوة الحسنة وعن المعلم الناجح البارع الذي علمنا وأنار طريقنا إنه رسول الله (ص) فأسلوبه المتنوع في العملية التعليمية كان مقصودا لتحقيق غايات تربوية تقوم على تعزيز القيم والاتجاهات التي تسهم في حفظ كرامة الإنسان وضمان حقوقه فتراه(ص)يحرص على استخدام أفضل أساليب التدريس وأقربها الى عقول المتعلمين وقلوبهم من أجل توضيح وتقريب ما يريد تعليمه وبالتالي تثبيته في أذهانهم وأنفسهم في المواقف التعليمية المختلفة(دخل الله:232).

فكان(ص) تارة يكون سائلا، وتارة يكون مجيبا، وتارة يجيب السائل بقدر سؤاله، وتارة يزيده على ما سأل، وتارة يضرب المثل لما يريد تعليمه، وتارة يصحب كلامه القسم بالله تعالى، وتارة يلفت السائل عن سؤاله لحكمة بالغة منه (ص)، وتارة يعلم بطريق الكتابة، وتارة بطريق الرسم، وتارة بطريق التشبيه أو التصريح، وتارة بطريق الإبهام أو التلويح، وكان(ص) يسلك سبيل الدعابة والمحاجاة فيما يعلمه ويمهد لما يشاء تعليمه وبيانه تمهيدا لطيفا، وتارة يراعي حال من بحضرته من الأطفال والصغار، فيتنزل إليهم ويعلمهم بما يلاقي طفولتهم ولهوهم البريء(نفس المرجع:234) بمثل هذا الخلق كان الرسول الكريم(ص) يربي أصحابه وعشيرته فكان(ص) صادق القول والعمل مما جعل من حوله يتبعونه ويقتدون به

إن المعلم بسلوكه وأخلاقه وتعامله يجعل الطفل يميل ميلا شديدا إليه فيحذو حذوه ويقتدي بسلوكياته وكلامه ويقلده حتى في مشيه وطريقة كلامه لذلك كان لزاما على

المعلم أن يصدق قوله عمله لأنه في حال خالف العمل العلم منع الرشد(الغزالي:72/1).

إن أفضل المدرسين هو ذلك الذي ينبع ميله ورغبته في التدريس من اعتقاد راسخ، وإيمان ثابت متين يؤثر على التلاميذ تأثيرا إيجابيا يدفعهم الى حب المدرسة وحب التعلم والتمتع باللحظات الجماعية داخل القسم وفي أركان الساحة ويساعدهم على تخطي العقبات في حياتهم اليومية وعلى تحديد اتجاهات ايجابية تساعدهم على مواصلة التقدم والسير في مسارهم الدراسي

آثاره النفسية: ان الاحساس بالمتعة ينعكس على سلوك الطفل، فتراه يقبل على مدرسته بشغف وحب، وتجده يشتاق لمعلمه، ورفاقه، وفصله، فيعمل جاهدا لارضاء المعلم وكسب صداقة زميله، والمحافظة على قسمه ومدرسته، فالشعور بالمتعة ينعكس بالايجاب على سلوك التلميذ، وعلى مشاعره التي تدفعه للاجتهاد، وحب الدراسة، وانجاز الفروض، والوصول مبكرا للفصل، والاهتمام بالمواضيع المدروسة. إن المتعة وحدها قادرة على طردِ السآمةِ والفتورِ، وإثارة الملكات الإنسانية المبدعة بإذكاء الروح الخلاّقة، وبناء الثقةِ والمسؤولية والاعتماد على النفس.

2- تعريف الملل:L' ENNUI

لغة: مل يمل مللا وملالة**:** ضجر وسئم وتبرم (معجم الطلاب: 562)

الملل: الضجر والسآمة (المنجد العربي: 1004)

تربويا: الملل (cornu ,2011 :40)

- هي مجموع الانطباعات والالتزامات السعيدة أو الشاقة عن المدرسة (des impressions et des conditions d'une fréquentation heureuse ou penibles de l'école)
- هي اللحظات التي تنعكس فيها الدراسة على معاناة التلاميذ والمعلم في المدرسة(les moments où se répandent des études sur la souffrance des élèves et des enseignants à l'école)
- شعور متواصل له عدة أوجه للمتعة وأخرى للملل(étrange nouage qui se joue ,entre plaisir et ennui ,entre de multiples formes de plaisir et certaines formes d'ennui)

- **مظاهر الشعور بالملل**: إن كلمة "الملل" هي التي تقدّمُ إجابةً حول حب أبنائنا للإجازات..**!!** فهم مغرمون بالإجازات على طولها، لا يشوبهم الملل منها على

فراغها..! ذلك لأنّ طرق التعليم التقليدية لا تزالُ هي الساريةِ في المدارس على رغم التقدّم الحاصل، والتجارب الناجحةِ لبعض الدولِ في التعليم، ورغم التغيرالذي مس القطاع التربوي الا اننا نلمس في مدارسنا نوعا من الرتابة والضجر حيث أصبح التعلم إرغاما للنفس لا للمتعة والتلذذ"فأصبح الطفل داخل الصف يراقب عقارب الساعة التي تتحرك ببطء شديد من حين لآخر متضجرا يرتقب نهاية الفترة الصباحية أو المسائية ليتخلص من سجن المدرسة هذا السجن الذي يدوم طيلة أعوامه الدراسية"(أوزوف، 2011: 51) واصبحت لحظات المطالعة او حمل الكتب للقراءة مظهرا تقل رؤيته واثبتت دراسة Sophie Vayssettes و Eric Charbonnier (2010) التي تناولت موضوع القراءة بمتعة في دول OCDE خلص فيها الى ان نسبة التلاميذ الذين يطالعون بمتعة تتضاءل عاما بعد عام وقد اظهرت نتائج البحث PISA (2009) ان نسبة الذين يطالعون بملل قد قدرت ب 64% مقارنة مع سنة 2000 حيث قدرت ب 69% وان اكثر من ثلث الطلبة لا تتجاوز مدة قراءتهم 30 د في اليوم منهم 31% من الفرنسيين. ذلك الملل الذي تحدث عنه الدكتور "صالح الفهدي" في مقالته حين سأل طفلا ذو 9 أعوام عن أكثر شيء يعجبه في المدرسة فأجابه بالنفي التام: لا شيء حيث أثاره رده الحاسم المكرر الذي أوزعه إلى الملل فيقول:

- "الملل داء العلم وحشرته التي تنخر ساسه، وتضيع بهاءه، وتذهب نفعه، فإن إستشرى في نفس الطالب أصبح العلم مجرد طنين في الآذان، دون وقع في النفس وأثر في السلوك".(الفهدي،2012)

العوامل المحدثة له:

- **المدرسة:** إن الملل الذي أصبح يخيم على التلاميذ في مسارهم الدراسي قد يرجع سببه إلى المدرسة "فلاشك أن المدارس التي تعوزها أساليب التعليم المعاصرة ومرافق التسلية الملائمة قد لا تولد في تلاميذها اللهفة وذلك بصرف النظر عن عدد التلاميذ فيها "(مأمون ،2007: 183) "لأن الأولاد تتوقف لهفتهم للمدرسة تبعا لنوع المدرسة التي ينتمون إليها وعلى موقف الوالدين من عملية التربية"(نفس المرجع: 185). ويعتقد "سبلرمن"في كتابه "أزمة في الصف" أن الكثير من المدارس الإبتدائية يتجه صوب "التربية المخنثة" التي تؤكد على الإنضباط والنظام والخضوع ولا ترتكز على الإعتماد الذاتي والحساسية والفضول الذهني وتربية القيم، وكنتيجة لذلك فإن أعدادا كبيرة من الصغار يغدون ضجرين، قلقين، ويخفقون في تحقيق إمكاناتهم الشخصية (نفس المرجع : 185).

إن طرق التعليم المنتهجة - رغم التغير الحاصل والتطور- لا تزال طرقا تقليدية المعلم فيها هو سيد الموقف والتلميذ يبقى كالإسفنجة التي تشرب الماء الذي يحيط بها حيث يلقن الدروس تلقينا بالتكرار الذي يخلق الملل، والملل يقتل الإبداع، هذا الإبداع فقدناه عند أطفالنا في مدارسنا اليوم.

المعلم: إنّ المعلّم الذي يتذمرُ من التعليم لن يكون عاملاً للمتعةِ بل باعثاً على الملل، وهذا ما يجعل الطفل يكره ويمل لأنّ ليس هناك في المدرسة، وخلف أسوارها ما يدعو إلى الحب، لا يوجد أيٌّ من بوادر المتعة في التعليم! او الاستمتاع في المدارس، حيث يدخل المعلم متجهّماً ومقطباً، ولا يليق به أن يبتسم، أو يمازح تلاميذه، فضلاً عن أن يضع هو، أو وزارته برامج تعليمية بطرق اللعب والمتعة! وقد أظهرت دراسة D.S.Muleyو Daya Pant التي تناولت مصادر المتعة والملل داخل المدرسة في الهند ان التعلم بمتعة هو آخر ما يتوصل اليه التلميذ والسبب راجع الى طريقة المعلم وقد اثبتت الدراسات التي اجريت على 500 مؤسسة تربوية موزعة على 6 من 12ولاية بالهند ان 2% فقط من المعلمين يستعملون في تدريسهم اسلوب المدح والشكر والتشجيع.

معظم دول العالم المتقدم توصّلت إلى فكرة التعليم بالترفيه هي الأسرع نجاحاً، وإيصالاً للمعلومة من الطرق التقليدية الجافة، معظم هذه الدول تفهّمت أنّ المناهج الطويلة الكئيبة لا تخلق جيلاً مبدعاً، وحلّت هذه الإشكاليات مبكراً منذ القرن الماضي، بل حتى دول آسيوية، كاليابان وماليزيا وكوريا الجنوبية، عرفت منذ مطلع الألفية الجديدة، وما قبلها، أنّ طرق التعليم الحديث، التي تجعل التلميذ مبدعاً خلاّقاً، محباً لمدرسته بكل إمكاناتها، من ملاعب ومختبرات وأصدقاء، هي الأساس في العملية التربوية التعليمية، بل أصبحت المدرسة هي امتداداً للمنزل بكل ما فيه من أدوات وتقنيات حديثة، إن لم تتفوّق عليه، وذلك باستخدام التقنية في التعليم!. تلاميذ العالم لهم ذاكرة جميلة مع المدرسة، ويذهبون بشغف وحب كل صباح، بينما أولادنا يُقادون إلى مدارسهم كالأضاحي الوجلة، والسبب أنّ المدرسة أصبحت بيئة محبطة، ليس للطالب وحده، بل حتى للمعلم، الذي يفكر طوال سنواته بلحظة ذهبية يبلغها، ألا وهي التقاعد المبكر! أيُّ حب هذا، أيُّ بيئة منتجة للعلم والمعرفة.!(المحيميد، سبتمبر2013)

الدراسات التي تناولت المتعة والملل في المدرسة:

- دراسة(Mona Ozouf ،2009) التي تحدثت عن المتعة في المدرسة والذكريات السعيدة التي تتركها في اذهان التلاميذ بالإضافة الى ذلك تطرقت الى موضوع الملل الذي تناولته من الجانب الايجابي وقالت عنه انه: un bon ennui لانه يساعد في تنمية الفكر ويساعد في القراءة.
- دراسة D.S.Muleyو Daya Pant التي تناولت مصادر المتعة والملل داخل المدرسة في الهند وقد اظهرت الدراسة ان التعلم بمتعة هو آخر ما يتوصل اليه التلميذ والسبب راجع الى طريقة المعلم وقد اثبتت الدراسات التي اجريت على 500 مؤسسة تربوية موزعة على 6 من 12ولاية بالهند ان 2% فقط من المعلمين يستعملون في تدريسهم اسلوب المدح والشكر والتشجيع.
- دراسة Sophie Vayssettes و Eric Charbonnier (2010) التي تناولت موضوع القراءة بمتعة في دول OCDE خلص فيها الى ان نسبة التلاميذ الذين يطالعون بمتعة تتضاءل من عام الى عام وقد اظهرت نتائج البحث PISA (2009) ان نسبة الذين يطالعون بملل قد قدرت ب 64% مقارنة مع سنة 2000 حيث قدرت ب 69% وان اكثر من ثلث الطلبة لا تتجاوز مدة قراءتهم 30د في اليوم منهم 31% من الفرنسيين.
- دراسة عيد محمد كنعان وسليمان قزاقزة (2012) التي تناولت المتعة وتحليل الوقت في دروس التربية الرياضية لدى طلبة الصف السابع من خلال استخدام 3 اساليب تدريس حيث أشارت النتائج الى ان المتعة المتوافرة لم تتأثر بأسلوب التدريس المستخدم (الامري والتبادلي والتطبيق الذاتي) من قبل المعلم.

3- مفهوم الاتجاهات:

الاتجاه (بالإنجليزية: Attitude)

إن كلمة الاتجاه من الكلمة اللاتينية Optitudo وتستمد معناها الحالي من الإيطالية Attitudine وحسب Polebaty أن هذه الكلمة مشتقة من Aptitudine التي تعني الاستعداد الطبيعي (قادري،2002 :40).

الاتجاه: هو بناء افتراضي، ويمثل درجة حب الفرد أو كرهه لموضوع معين. والاتجاهات عموما إيجابية أو سلبية لشخص أو مكان أو شيء أو حدث. وهذا كثيراً ما يشار إليه كموضوع الاتجاه. ويمكن أن يتناقض الناس أيضاً ويتصارعون تجاه موضوع معين، مما

يعنى أنهم يمتلكون اتجاهات إيجابية أو سلبية نحو هذا الموضوع في نفس الوقت.وتعتبر الاتجاهات أحكام يصدرها الإنسان، وهى تنمو مرتكزة على النموذج.

ABC. AFFECT (حالة مزاجية) ↔ COGNITION (معرفة) ↔ BEHAVIOR (سلوك).

وتعتبر الاستجابة المزاجية استجابة عاطفية، تعبر عن درجة تفضيل الفرد لكيان معين. أما المقصد السلوكى فهو الميل السلوكى المتوقع لفرد معين. أما الاستجابة المعرفية فهى تقييم إدراكى للكيان يؤسس معتقدات الفرد نحو هذا الكيان. وتعتبر أكثر الاتجاهات إما نتيجة خبرة مباشرة أو تعلم بالملاحظة من البيئة.(ويكيبيديا الموسوعة الحرة 2015) كما يعرفه البورت Allport "بأنه حالة استعدادعقلي عصبي نظمت عن طريق الخبرات الشخصية،وتعمل على توجيه استجابة الفرد نحو الأشياء أو المواقف التي تتعلق بهذا الإستعداد"(يونس ،1975 : 277).

ويعرفه **مورغان morgan** "بأنه ميل استجابة الفرد نحو أو ضد موضوع أو شخص أو فكرة ...الخ(نفس المرجع:277).

ويعرفه غيلفورد Guilford بأنه تهيؤ أو استعداد لأن نفضل أو لا نفضل نوعاً من الأمور أو الأعمال الاجتماعية، وإنه، من الناحية النفسية، ينطوي على اعتقادات كما ينطوي على مشاعر، وإن هذه الخاصة الأخيرة هي التي تميزه من الميل.

مكونات الاتجاهات:

إن مراجعة الأدب التربوي المرتبط بموضوع الاتجاهات النفسية تبين أن أغلب المخصصين يعتقدون أن للإتجاه 3 مكونات هي:

1-**المكون المعرفي** :يتضمن جميع العمليات الإدراكية والمعتقدات والأفكار التي يحملها الفرد والتي لها علاقة بموضوع الاتجاه،كما يشمل كل ما لديه من حجج تقف وراء تقبله لموضوع الاتجاه أو رفضه له

2-**المكون العاطفي** :وهو يمثل مشاعر الفرد ورغباته نحو موضوع ما ،كإقباله عليه أو نفوره منه وكرهه له ،إنه الشحنة الإنفعالية التي تميز الاتجاه من حيث القوة أوالضعف وهويستند على العمليات الإدراكية والمعرفية أي المكون المعرفي للإتجاه

3-**المكون السلوكي** :يتمثل في طريقة الإستجابة للعملية التي يقوم بها الفرد نحو موضوع الإتجاه فإذا كانت اتجاهات الفرد سلبية نحو أفراد معينين فإنه يتجنب الإلتقاء بهم ويتحاشاهم،أما إذا كانت اتجاهاته ايجابية نحوهم فإنه يسلك سلوكا إيجابيا نحوهم (الساسي ،2007: 118-119)

وإذا ما ربطنا هذه المكونات الثلاثة بموضوعنا حول المتعة والملل عند التلاميذ فإننا نخلص الى مايلي:

1-المكون المعرفي نلمسه في المعلومات التي يملكها المتعلم حول المدرسة وفي الخبرات والمواقف التي يتعرض لها أثناء عملية التعلم فتؤثر في وجهة نظره حول المدرسة وتؤدي بدورها الى بلورة المكون العاطفي.

2-المكون العاطفي يشير الى النواحي الشعورية أو العاطفية التي تساعد وتحدد نوع تعلق التلميذ بالمدرسة.

3-المكون السلوكي ويتضمن جميع الإستجابات السلوكية الناتجة من تبلور المركبين العاطفي والمعرفي فميل الطفل وحبه للمدرسة وإقباله عليها ورغبته فيها ينعكس على سلوكاته ونظرته الى المدرسة.

تغيير الاتجاهات: إن التلميذ ياتي الى المدرسة وهو يحمل معه رصيدا من المعلومات والاتجاهات السلبية و الايجابية ،قد تكون قوية وقد تكون ضعيفة ،وأيضا قد تكون متميزة بعدم الاتساق او ما يسمى بالتناقض المعرفي، وهي حالة عدم الانسجام والتوازن بين مكونات الاتجاه الثلاثة لدى الفرد، ولهذا يكون على المعلم عندما يكون بصدد بعض حالات التناقض المعرفي ،او الاتجاهات المحايدة ،الغير المرغوبة سواءا كانت سلبية او ايجابية القيام بتعديل هذا التناقض بطريقة غير مباشرة وذلك بعملية الاتصال القائمة بين المعلم كمرسل والطالب كمستقبل والرسالة المقدمة له

انواع الاتجاهات:
تنقسم الى عدة أنواع منها:
الاتجاهات القوية والضعيفة : إن القوة والضعف تميز شدة الاتجاه نحو المثير الذي ينعكس على سلوك الفرد ومدى تفاعله مع الآخرين ،فرد الفعل الحاد نحو موضوع ما أو موقف اجتماعي معين إنما يدل على إتجاه قوي والعكس بطبيعة الحال (ممدوح،الكينائي،1983: 247-248).
الاتجاهات السلبية والايجابية :ان الاتجاهات تعتبر النزعة نحو أو ضد موضوع أو موقف ما وهذا يعني ان الموقف الذي يحضا بالقبول يشير الى الاتجاه الايجابي أما ال إذا كان هناك نفور من الموضوع فإن هذا يدل على الاتجاه السلبي.
الاتجاهات العلنية والسرية : وتعني الاتجاهات العلنية تلك التي يظهرها ويفصح عنها دون حرج أو تحفظ من محيطه الاجتماعي أو جماعته التي ينتمي إليها ،أماالاتجاهات السلبية فهي تلك التي لا تتفق ومعايير الجماعة وقيمها ومثلها ومن ثم يحرج الفرد في الإعلان عنها ويخشى من الإفصاح عنها فيحتفظ بها لنفسه(عوض،1980: 29).

الاتجاهات الجامدة : لقد لاحظ بعض الباحثين مثل ليبمان Lippman وكاتز Katz أن هذا النوع من الاتجاهات الصعبة التغير بحكم تقوقعها في نفس الشخص وبثباتها النسبي (منصور ،1993: 50).

الاتجاهات الفردية والجماعية : اذا كانت الاتجاهات مشتركة لدى عدد كبير من الأفراد تسمى بالاتجاهات الجماعية ، أما إذا كانت لا تشترك فيها هذه الجماعة وتبقى على مستوى الشخص تسمى بالاتجاهات الفردية.

خصائص الإتجاه:

الاتجاه تكوين إفتراضي :يستدل عليه من خلال الاستجابات والسلوكات التي تصدر عن الفرد نحو الموضوع المدرك الذي يستجيب إلى دراسته بأنماط سلوكية (نشواتي ،1986: 473).

الاتجاه ذاتي (شخصي) : يرتبط الاتجاه بالشخص ذاته فهو بالرغم من ارتباطه بالموضوع المدرك الا أن الفرد يتحرك من ذاته نحو الموضوع ، وبذلك يصبح الاتجاه أقرب للذاتية منه للموضوعية (محمود ياسين ،1981: 119).

الاتجاه مكتسب: يخضع لمبادئ التعلم ، فالفرد يتعلم اتجاهاته على نحو قصدي في حين يتعلم أخرى عن غير قصد ، لتكون له في الاخير خبرته الشخصية نحو عدد من الموضوعات والمواقف(نشواتي ،1986 :476).

الاتجاهات سلبية وايجابية: مادامت استجابة الفرد ترتبط ارتباطا عضويا باتجاهاته نحو المثيرات و مادامت الخبرة تلعب دورا أساسيا في تحديد الإتجاه فإن الفرد يتحرك نحو الموضوع بطريقة إيجابية أو سلبية فإن كان يمتلك مشاعر إيجابية نحو الموضوع فإنه يسلك سلوكا إيجابيا ومن ثمة يمكننا أن نقول أن لهذا الفرد اتجاهات ايجابية نحو هذا الموضوع أما إذا كانت الاستجابة تعبر عن نفور منه فإننا نقول أن له اتجاه سلبي نحو الموضوع

كما تعرض د.يوسف قطامي لخصائص الإتجاهات على النحو التالي:

- أن الإتجاهات مكتسبة ومتعلمة من خلال ما يواجهه الفرد من خبرات وأنشطة.
- تتكون الإتجاهات وترتبط بمثيرات و مواقف وقد ترتبط بأشياء وأفراد وجماعات.
- تتعدد الإتجاهات وتختلف حسب المثيرات التي ترتبط بها.
- تتكون الإتجاهات من بعدين رئيسيين هما البعد المعرفي والبعد الإنفعالي (قطامي،1998 :164).

طرق قياس الاتجاهات:

تعتبر الاتجاهات القوة المحركة للسلوك ولأهميتها نشأت اتجاهات لقياسها وأعدت مقاييس لها بهدف فهم سلوك الأفراد والتنبؤ به ومن ثم ضبطه وتوجيهه (عز الدين،عبد الغفار،1980: 325) ويمكن تقسيم طرق قياس الاتجاهات بصفة عامة الى:

الطرق التي تعتمد على التغير اللفظي: وتعتمد على الإستفتاءات والحصول على اجابات عدد كبير من الأفراد في وقت قصير.

طريقة الإنتخاب Voting: تعتمد على استفتاء يتكون من موضوعات وعلى الفرد أن ينتخب أحبها إليه أو أبغضها عنده.

طريقة الترتيب Rankorders Rankingor : تعتمد على ترتيب موضوعات الإستفتاء ترتيبا يعتمد في جوهره على نوع الإتجاه المراد قياسه بالنسبة لدرجة الميل أو النفور.
طريقة المقارنة : تتلخص أن يفضل الشخص إتجاها على آخر.
طريقة التدريج : يعتبر سلم المسافة الإجتماعية ل**بوجارلوس** أول مقياس وضع لقياس الإتجاهات (زيدان،1986 :175-178).
طريقة لكارت Likert : يشمل المقياس على عدة عبارات تتصل بالإتجاه المراد قياسه ونجد أمام كل عبارة درجات من الموافقة والمعارضة مثل:
أوافق تماما،موافق،متردد،متردد تماما، ويطلب من المبحوث أن يضع علامة أمام الإجابة التي تعبر عن رأيه وبذلك يتدرج اتجاه المبعوث من نفي قاطع إلى إثبات قاطع (عكلة ،1985 :22-23).
طريقة جتمان Gatmen : تقترب هذه الطريقة من صورة الترمومتر فالوصول إلى درجة معينة من درجات القياس يعني المرور على الدرجات السفلى له والتي تعتبر جزءا من إجابة المبحوث ويحاول من خلال هذه التقنية الكشف عن اتجاهات المبحوثين عن طريق تحليل محتوى إجابتهم وتقنية السؤال والنقاش ومن ثم تتم عملية استنتاج الإتجاه.
إتجاهات التلاميذ نحو الدراسة:
تعد العوامل الإنفعالية التي يحملها التلميذ أحد العوامل الأساسية في آدائه الدراسي وفي سير العملية التربوية فقد اعتبر بلوم bloom أن العوامل الإنفعالية مطلب أساسي في التعلم فبدونها يصعب الوصول الى الأهداف المرجوة والى تحقيقها(ميخائيل ، 1989) والاتجاهات كأحد هذه العوامل تظهر في نزعة التلميذ نحو الدراسة أو نفوره منها
ولما كانت الاتجاهات مكتسبة فإن اتجاهات التلميذ نحو دراسته تتشكل من خلال عدة عوامل تتصل بمحيطه الاجتماعي والمدرسي وتاريخه الدراسي والمعلومات الدراسية بالإظافة الى عوامل أخرى كتوقعاته من الدراسة ،ولتحديد مدى تأثير بعض هذه العوامل سنقسمها الى:
عوامل محيطية : تتمثل في الوالدين والرفاق والمدرس
عوامل ذاتية : تتجلى في خبرة التلميذ الدراسية، دوافعه ورغباته
عوامل إجتماعية: تظهر من خلال تأثير المجتمع،المدرس،المعلومات (البرامج التربوية) وكذلك تأثير التخصص(منصور،1993: 65-66)
إن هذه العوامل تؤثر في اتجاهات التلاميذ الايجابية والسلبية نحو الدراسة وقد أظهرت الدراسات السابقة هذا الأثر نذكر منها على سبيل الذكر لا الحصر:
الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع:

- دراسة غراندال باستخدامها وقائع من دراسات طولية مكثفة حول نمو الطفل أجراها معهد"فبلز" الى العلاقات الواضحة بين مشاعر الوالد نحو التعليم والمدرسة عموما وبين تجربته للتجربة التربوية لابنائه،يزداد تقدير الوالد للتحصيل العلمي لابنه ويزداد ميله لمشاركة ابنه فعاليته الذهنية بازدياد القيمة التي يضعها الوالد لتحصيله العلمي والثقافي الخاص (قادري، 2002 :53).
-
- دراسة إيتيان جيرارEtienne Gerard أن هناك من الأولياء من يجهلون مايحدث في المدرسة ويعترفون أنهم لا يريدون معرفة ما يدرسه التلميذ، ولا يولون أهمية

لما يتعلمه داخل جدرانها ،كما يؤثر الإنتماء الطبقي للوالدين تأثيرا كبيرا في اتجاهات الأبناء ،فالوالدين في الطبقتين الوسطى والعليا يميلون الى عد المدرسة سبيلا للإعداد للحياة اجتماعيا ونفسيا ومهنيا فيتحدث عادة بصورة إيجابية عن المدرسة ، أما الوالدين من الطبقة الدنيا فيبدون قدرا ضئيلا من الإهتمام بالتربية المدرسية ويتصورون إلتحاق أبنائهم بها ضربا من الخضوع للقانون وتكون نتيجة لذلك مشاعر أبناء الطبقة الدنيا نحو المدرسة أقل إيجابية من نظيرتها (نفس المرجع:53)

- دراسة هاريزون Harrison على تلاميذ الصف الأول الثانوي لمعرفة أهمية الانضمام الى الجماعات الرسمية وغير الرسمية والإسهام في ما تقوم به الجماعات من نشاط وممارسات ،إذ أبدى التلاميذ الذين يعتقدون في أهمية هذا الإنضمام وجدواه ميلهم الى الإشتراك في أنشطة وهوايات تتعلق بالمدرسة أو ترتبط بها ، كما كان اعتقاد هؤلاء التلاميذ نحو جماعة الأقران والذين ينتمون إليها ويجعلون عضويتها تنظر الى التعليم باحترام ،وتعتبر التفوق فيه مطلبا هاما، حيث وافق التلاميذ على بنود مثل"هل تعتقد ان معظم أصدقائك سوف يواصلون تعليمهم حتى نهاية التعليم الجامعي ؟ ولم توجد فروق ذات دلالة بين التلاميذ الناجحين ونظرائهم غير الناجحين بخصوص البند الذي يرى أن التعليم يعتبر أمرا هاما وبالتالي فلم يستطع هذا البند التمييز بين الفريقين وسلم التلاميذ جميعا بأهمية التعليم بيد أنه مما تجدر ملاحظته أن مدى قدرة كل منهم على الإستفادة من المدرسة ترتبط الى حد كبير بموقفه نحوها على مجموعة كل فرد على حدة"(نفس المرجع:57).
- وضح عدس ان المدرس هو المفتاح الموصل الى نجاح الموقف التعليمي أو فشله إذ اعتبر "أن الاستمرار في اعتبار الطالب ضعيفا وفاشلا في عمله المدرسي سيؤثر كثيرا على وضعه الأكاديمي والإجتماعي وعلى المعلم أن يكون على دراية بجوانب الضعف في تدريسه ليعمل على تلافيها ،وتعديل أسلوبه في التدريس بما يعزز ما عنده من نواح ايجابية وتجنب النواحي السلبية ،وبما يخدم الطالب تلبية احتياجاته ومتطلباته الفردية وان نوفر له الفرصة المناسبة والمناخ التربوي المناسب ليشعرهم بقدرته على الإنجاز ،وتعود إليه ثقته بنفسه وبقدراته وتتحسن صورته وفكرته عن نفسه فيندفع في عمله المدرسي بأمل مفتوح وتوقعات عالية في حين يعتقد د.مصطفى فهمي "أن رسالة المدرسة لا تؤدي تمام الأداة إلا في جو يسوده الصفاء والوئام بين الطفل والمدرس ،فبالعطف والتلطف في المعاملة يستطيع المدرس أن يكون في الطفل عاطفة الحب ،يصحبها تجاوب بين التلميذ ومعلمه ويؤدي كله الى أن يكون حديث المدرس ومادته من الأمور المحببة الى نفس الطفل فيقبل عليها ويقبلها بصدر منشرح ونفس مشرقة (نفس المرجع: 55).
-

- دراسات عديدة Good Biddle and Brophy،1976 العلاقة بين التحصيل الدراسي واتجاهات الطلاب نحو المدرسة والذات ،بينت أن النجاح المدرسي

يعززالرضا بالنشاطات المدرسية ويزيد احتمالات النجاح المدرسي المستقبلية ،كما يعزز مفهوم الذات عند الطلاب في حين يؤدي الشعور بعدم الرضا عن الفشل المدرسي الى تشكيل اتجاهات سلبية نحو العمل المدرسي والذات على نحو سواء كالإنعزال وكراهية المدرسة (نشواتي ،1986: 479)

- دراسة ماكيللي Muchielli اعتبر أن اتجاهات طلبة الهندسة تختلف عن اتجاهات الطلبة الذين نالوا تكوينا في الإقتصاد (منصور ،مرجع سابق:69) كما نجد أن للتخصص أثر على اتجاهات التلميذ نحو الدراسة خاصة إذا اعتقد أن المواد الثانوية غير ضرورية لا في دراسته الحالية ولا في حياته المستقبلية الدراسية والمهنية ،مما يقلل دافعيته للعمل فيها(قادري،مرجع سابق :56)
- دراسة ناجي ديسقورس ميخائيل،1989 اكد في نتائج بحثه اثر التمكن على إدراك طلاب كلية البحرين الجامعية للعوامل الإنفعالية في اتجاهات التلاميذ نحو المواد الدراسية حيث يقول ان الانفعالات تتاثر بإدراك الطالب لتاريخه التحصيلي وتحصيله الحالي وخبرته في النجاح الدراسي ومن هنا يرى أن التلميذ يحمل خبرة سيئة "الفشل"في دراسته تتشكل لديه اتجاهات سلبية نحوها مما يؤدي الى صرف النظر عليها كما أن التلاميذ المتفوقين في الدراسة اكثر دافعية للإنجاز من غيرهم الغير متفوقين (مرزوق،1990)
- كما استنتج محمد برغوثي في بحثه،1985 حول دراسته للوضع المدرسي لطلاب الثانويات ،أن أغلب التلاميذ يرغبون في الدراسة ويتجلى ذلك أن نسبة 65.57% يشعرون بالإرتياح في الفصل الدراسي ويؤدون واجباتهم المدرسية ويشعرون انها مناسبة لامكانياتهم الدراسية وأن نسبة 98.36 % من العينة تعر بأهمية العلم
- دراسة سناء محمد سليمان،1988 تقول انه يوجد فروق دالة بين المنضبطين والغير منضبطين في الاتجاه نحو الدراسة لصالح العينة الاولى من الجنسين ، ووجود فروق دالة بين الجنسين في ذلك لصالح الاناث وتدل هذه النتائج على أن للتلاميذ اتجاهات ايجابية نحو الدراسة خصوصا المتفوقين منهم والمنضبطين(منصور،مرجع سابق:70)

خلاصة:

ان موضوع المتعة والملل من اكثر المواضيع جدية ومن اكثرها ارهاقا، ذلك لان العمل المدرسي تتزاوج فيه القدرات البشرية والمادية والمعنوية لتكون فضاءا يجمع الكل في ساحة واحدة، وتاثير الملل او المتعة على هذه الساحة يعطي نتائجه بشكل كبير على الجميع(التلاميذ، المعلمين، المدرسة) لذلك اصبح من اللازم تعزيز مظاهر المتعة و معالجة اسباب الملل ومما سبق ذكره فإننا نخلص الى أن اتجاهات التلاميذ نحو المدرسة لها ارتباط وثيق بالعوامل الاجتماعية والذاتية وبطبيعة المدرس والتلميذ في حد ذاته بل وتتعداها الى البرامج التربوية والتخصص المدروس وكل هذه الاتجاهات تؤثر في متعة الطفل أو مله داخل المدرسة

تمهيد: يتم التطرق في هذا الفصل الى الدراسة الاستطلاعية وفرضيات البحث ،المنهج المستخدم في ذلك كما يتم التطرق الى كيفية اختيار العينة وعددها واهم خصائص أفرادها بالإضافة الى اهم الادوات المنهجية المستخدمة في جمع البيانات ،وأساليب تحليل النتائج

1- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة هامة من خطوات البحث العلمي ،تمكن الباحث من خلالها من معرفة مجال الدراسة عن كثب وتساعده كذلك على ضبط وبناء الادوات والتقنيات الملائمة واختبار الفروض بعد الكشف عن خصائص المجتمع وضبط نوع العينة وطريقة اختيارها

وفيمايلي يتم عرض الاجراءات الميدانية المتبعة في هذه الدراسة

1- التعرف على خصائص المجتمع الأصلي: تمت الدراسة بكل من مقاطعة **مسرغين** و **بوتليليس** التابعة لمديرية التربية لولاية وهران واشتملت على **4** اقسام بمجموع **60** تلميذا تتراوح اعمارهم بين **9** الى **12** سنة في مستوى السنة الخامسة ابتدائي

2- وصف العمل الميداني ورزنامة العمل : تم العمل عن طريق الاتصال بمفتشي المقاطعتين ومديري المدارس للسماح لي بالعمل مع تلاميذ السنة الخامسة حيث سنحت لي الفرصة بمحاورتهم للتوصل الى معرفة مظاهر المتعة والملل في حياتهم المدرسية لتحديد فقرات الاستبيان التي عرضتها عليهم في اللقاء الثاني وقد اختلفت ازمنة اللقات من قسم لقسم ومن مدرسة لمدرسة وذلك حسب التوقيت الذي حدد لي من طرف ادارة المدرسة

3- تحديد عينة الدراسة الاستطلاعية: حددت عينة الدراسة حسب الجنس والسن والاستفادة من الدخول المبكر للمدرسة وكذلك تكرار السنة والجدول التالي يوضح خصائص العينة الاستطلاعية

جدول رقم (01) يبين خصائص العينة الاستطلاعية

تعليق :اختيرت العينة الاستطلاعية المتكونة من 20 تلميذا حسب:

- الجنس: 14 إناث و06 ذكور،
- وحسب السن: أعمارهم بين 10 سنوات الى 12 سنة حيث قدر عدد التلاميذ الذين يبلغون 10

		عدد الافراد	المجموع
الجنس	ذكور	06	20
	اناث	14	
السن	10سنوات	12	20
	11 سنة	06	
	12 سنة	02	
مستفيد من رخصة تخفيض السن	نعم	09	20
	لا	11	

سنوات ب:12 فردا والذين يبلغون 11سنة ب 06 أفراد بينما يوجد تلميذين فقط يبلغون 12 سنة

- حسب الاستفادة من الدخول المبكر للمدرسة حيث كان عدد المستفيدين 9 من مجموع التلاميذ.

- طريقة اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية : تم اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة قصدية عرضية:

قصدية: وذلك بالاهتمام والتوجه مباشرة نحو تلاميذ المدرسة الابتدائية.

عرضية: كان الاختيار تلقائي دون تمييز.

الخصائص السيكومترية لاداة البحث:

اداة البحث عبارة عن استبيان موجه الى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي يتكون من مقياسين الاول لقياس المتعة والملل في المدرسة والثاني لقياس اتجاهات التلاميذ نحو المدرسة.

-استمارة قياس المتعة والملل في المدرسة:

كيفية البناء تم بناء استمارة البحث بإعداد مسودة اولية مع المشرفة تحتوي على قسمين:

القسم الأول يضم المعلومات العامة (الجنس، العمر، مستفيد من رخصة تخفيض السن القانوني للدراسة).

القسم الثاني: يحتوي على 32 فقرة تقيس مظاهر المتعة والملل في المدرسة مقسمة الى بعدين هما:المتعة والملل.

وبعد تقديم الاستمارة الى خبراء تم تعديلها وصارت كالاتي:

القسم الاول:يحتوي على المعلومات العامة (لم يحدث تغيير)

القسم الثاني: يحتوي على **26** فقرة منها **11** فقرة لقياس المتعة و **15** فقرة لقياس الملل

الصدق والثبات:

أ- **الثبات :** حسب الثبات بطريقة alpha cronbach ، Gutmann اذ جاءت القيم مرتفعة وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في الدراسة الاساسية والجدول الموالي يوضح قيم الثبات :

جدول رقم(2)يبين قيم الثبات

طريقة حساب الثبات	ألفا كرومباخ	جيتمان
معامل الثبات	0.841	0.542

ب- **الصدق:** حسب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي والجدول التالي يبين ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لبعد المتعة:

جدول رقم (3) يبين ارتباط فقرات المتعة مع الدرجة الكلية

رقم الفقرة	القيمة المحسوبة	مستوى الدلالة
08	0.534	0.05
15	0.482	0.05
16	0.543	0.05
18	0.695	0.01
23	0.901	0.01
24	0.807	0.01
26	0.591	0.01
27	0.643	0.01
28	0.467	0.05
29	0.635	0.01
30	0.530	0.05

تعليق: ان معاملات الارتباط مرتفعة وهي دالة عند درجة 0.01 و 0.05

2- ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لبعد الملل :

جدول رقم (4) يبين ارتباط فقرات الملل مع الدرجة الكلية

رقم الفقرة	القيمة المحسوبة	مستوى الدلالة
1	0.464	0.05
2	0.422	0.05
4	0.649	0.01
5	0.773	0.01
7	0.541	0.05
10	0.616	0.01
11	0.494	0.05
12	0.674	0.01
13	0.549	0.05
14	0.481	0.05
19	0.624	0.01
22	0.515	0.05
25	0.568	0.05
31	0.510	001

تعليق: ان معاملات الارتباط مرتفعة وهي دالة عند درجة 0.01 و0.05

مقياس الاتجاهات: اعتمدت الباحثة على مقياس الاتجاهات الخاص بـ**د. ياسين امنة** وتتكون الاستمارة من 30 فقرة

الصدق والثبات :

أ- الثبات : حساب الثبات بطريقة alpha cronbach ، Gutmann اذ جاءت القيم مرتفعة وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في الدراسة الاساسية والجدول الموالي يوضح قيم الثبات :

جدول رقم(5)يبين قيم الثبات

الافراد	قيمةalpha cronbach	قيمة guttman
20	0.854	0.542

ب-الصد ق:حسب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي والجدول التالي يبين قيم الصدق

جدول رقم(6) يبين قيم الصدق

الفقرات	القيمة المحسوبة	مستوى الدلالة
01	0.502	0.05
02	0.685	0.01
03	0.625	0.01
04	0.675	0.01
05	0.855	0.01
06	0.565	0.05
07	0.672	0.01
08	0.633	0.01
09	0.514	0.05
10	0.447	0.05
11	0.762	0.01
12	0.657	0.01
13	0.663	0.01
14	0.791	0.01
15	0.928	0.01
16	0.821	0.01
17	0.571	0.01
18	0.448	0.05
19	0.852	0.01
20	0.807	0.01
21	0.657	0.01
22	0.788	0.01
23	0.505	0.05
24	0.424	0.05
25	0.581	0.01
26	0.773	0.01

27	0.479	0.05
28	0.459	0.05
29	0.834	0.01
30	0.594	0.01

تعليق: ان معاملات الارتباط مرتفعة وهي دالة عند درجة 0.01 و 0.05

تعليق عام: ان معاملات الارتباط مرتفعة وهي دالة عند درجة 0.01 و 0.05 مما يؤكد صدق المقياسين

2- الدراسةالآساسية:

المنهج: اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي باعتبار انها قامت بجمع المعطيات من الواقع ولم تتدخل فيه و الذي يتضمن استخدام الاسلوب الميداني في جمع البيانات عن طريق الاستبيان وتحليله احصائيا من اجل اختبار صحة فرضيات الدراسة كما تعتمد على المسح المكتبي والحاسوبي للاستفادة من الكتب والدوريات العلمية في بناء الاطار النظري والمنهج هو الاسلوب الذي يتبعه الباحث والاطار الذي يرسمه لبلوغ اهدافه .

مجتمع وعينة الدراسة :

- **مجتمع الدراسة :** تمت الدراسة بكل من مقاطعة : مسرغين و بوتليليس التابعة لمديرية التربية لولاية وهران واشتملت على 4 اقسام من مستوى السنة الخامسة ابتدائي يبلغ عدد التلاميذ 40 تتراوح اعمارهم ما بين 09 الى 12 سنة منهم من كرر السنة ومنهم من استفاد من رخصة الدخول المبكر للمدرسة
- **عينة المؤسسات**: اجري البحث في مقاطعتين تابعة لمديرية التربية لولاية وهران وهي مقاطعة **مسرغين** و **بوتليليس** واشتملت على **4 اقسام** لمستوى السنة الخامسة ابتدائي
- **عينة الأفراد :** اشتقت عينة البحث من مجتمع تلاميذ مستوى الخامسة ابتدائي بطريقة عشوائية
- **طريقة المعاينة:** طريقة المعاينة كانت قصدية عرضية:
  - ✓ **قصدية**:وذلك بالاهتمام والتوجه مباشرة نحو تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي
  - ✓ **عرضية**:كان الاختيار تلقائي دون تمييز

- **خصائص عينة الدراسة الاساسية:** لخصت خصائص العينة في الجدول التالي :

جدول رقم (7) يبين خصائص العينة الاساسية

		عدد التكرارات	المجموع
الجنس	ذكر	23	40
	انثى	17	
السن	09 سنوات	05	40
	10 سنوات	18	
	11 سنة	14	40
	12 سنة	03	
مستفيد من رخصة تخفيض السن	نعم	15	40
	لا	25	

- **اداة الدراسة :**

لتحقيق اهداف الدراسة ، تم الاعتماد على الاداتين الاتيتين :

مقياس المتعة والملل و **مقياس الاتجاهات**

1- مقياس المتعة والملل :

القسم الاول: يتضمن المعلومات الشخصية

القسم الثاني: يحتوي على 26 فقرة تقيس البعدين المتعة والملل في المدرسة

2- مقياس الاتجاهات :

لقياس اتجاهات التلاميذ نحو المدرسة تحتوي على 30 فقرة

- **طريقة التصحيح:**

صحح المقياسان بالكيفية التالية:

1-فقرات المتعة و الملل:

- اذا اختار التلميذ البديل (دائما) قدمت له الدرجة 3
- اذا اختار التلميذ البديل (احيانا) قدمت له الدرجة 2
- اذا اختار التلميذ البديل (نادرا) قدمت له الدرجة 1

2- فقرات مقياس الاتجاهات :

- اذا اختار التلميذ البديل (موافق) قدمت له الدرجة 3
- اذا اختار التلميذ البديل(متردد) قدمت له الدرجة 2
- اذا اختار التلميذ البديل (معارض) قدمت له الدرجة 1

- **الاساليب الاحصائية :**

استخدمت الباحثة الاساليب الاحصائية التالية**:**

1. مقاييس الإحصاء الوصفي(Spss): والتي تعتمد على استخدام النسب المئوية والتكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وذلك لوصف خصائص عينة الدراسة وترتيب متغيراتها حسب أهميتها
2. تحليل الاعتمادية (Reliability): وذلك للتاكد من مدى صدق أداتي القياس بالاعتماد على استخراج قيمة معامل ألفا كرونباخ و قيتمان
3. اختبار(ت)(T- Tes): وذلك لاختبار فرضيات الدراسة للتعرف على وجود فروقات ذات دلالة احصائية أو عدمها تعزى للخصائص الشخصية للمبحوثين ، وذلك للمتغيرات ذات الفئتين (الجنس ، مستفيد من رخصة الدخول المبكر للمدرسة)
4. الارتباطات (Correlations): وذلك بالاعتماد على معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين متغيرات الدراسة المستقلة والتابعة

خلاصة :

تناولت الباحثة في هذا الفصل عرضا ايضاحيا لمنهج الدراسة ومجتمع الدراسة ، ووصفا للعينة وطريقة اختيارها بالاضافة الى أداة البحث ، من أجل الوصول الى نتائج البحث وتحليلها بطريقة صحيحة

تمهيد :

يتضمن هذا الفصل شرحا مفصلا لنتائج تطبيق الدراسة على المجتمع من خلال استجابة المبحوثين من الاستبيان وربط هذه النتائج مع تساؤلات الدراسة واهدافها باستخدام الاساليب الاحصائية المناسبة
كما يتضمن هذا الفصل عرض النتائج الدراسة المتوصل اليها من طرف الباحثة ، من خلال تفسير فروض الدراسة والاستنتاج العام وبعض التوصيات

عرض النتائج:

تم عرض النتائج التي اسفرت عنها هذه الدراسة في ضوء اسئلتها وذلك على النحو التالي:

نتائج سؤال الدراسة :

ما مظاهر المتعة والملل التي يشعر بها التلاميذ داخل المدرسة ؟

وللاجابة عن هذا السؤال تم حساب النسب المئوية لفقرات المتعة وترتيبها ترتيبا تنازليا وفقا لمتوسطاتها الحسابية وذلك على النحو الاتي:

جدول رقم (8) يبين التوزيع التكراري لفقرات المتعة

الترتيب حسب النسبة	رتبة الفقرة في الاستمارة	الفقرات	دائما ك	احيانا	نادرا	المتوسط الحسابي

1	29	العمل بالكمبيوتر داخل القسم يزيدني متعة	75	24	4	2.53
2	08	احس بالغبطة نتيجة المعاملة الطيبة للمعلم لنا	63	22	7	2.35
3	24	تزيين القسم يزيدني حبا له	57	28	7	2.30
4	18	اشعر بالمتعة في حصص الاشغال والتربية الفنية	51	30	8	2.23
4	26	اشعر بالبهجة في الزيارات التربوية	42	42	5	2.23
6	15	استمتع عند خروجي للساحة وقت الراحة	45	32	9	2.15
7	27	التعلم في الهواء الطلق يريحني	45	28	11	2.10
8	16	اتلذذ وقت ذهابي للمطعم	39	34	10	2.08
9	30	استمتع كثيرا في المدرسة	24	48	8	2.00
10	23	احس بالمتعة عندما اشارك في المسابقات الفكرية والثقافية	39	26	14	1.98
11	28	استمتع بمطالعة القصص	27	38	12	1.93

ثم حساب النسب المئوية للبدائل حسب فقرات المتعة :

جدول رقم (9) يبين النسب المئوية للبدائل حسب فقرات المتعة

رقم الفقرة في الاستمارة	البدائل	النسب المئوية	البدائل	النسب المئوية	البدائل	النسب المئوية
	دائما	%	أحيانا	%	نادرا	%
29	75	14,79	24	6,81	4	4,21
08	63	12,42	22	6,25	7	7,36
24	57	11,24	28	7,95	7	7,36
18	51	10,05	30	8,52	8	8,42
26	42	8,28	42	11,93	5	5,26
15	45	8,87	32	9,09	9	9,47
27	45	8,87	28	7,95	11	11,57
16	39	7,69	34	9,65	10	10,52

8,42	8	13,63	48	4,73	24	30
14,73	14	7,38	26	7,69	39	23
12,63	12	10,79	38	5,32	27	28
%100	95	%100	352	%100	507	المجموع

تعليق: يلاحظ من الجدول بان النتائج قد صنفت كالاتي:

1- ضمن درجة "دائما" على الفقرة ذات الرتبة (29) التي نصت على :
- العمل بالكمبيوتر داخل القسم يزيدني متعة بمتوسط حسابي 2.53 ونسبة مئوية تقدر ب14.79%

2- ضمن درجة " احيانا" على الفقرة ذات الرتبة (30) التي نصت على:
- استمتع كثيرا في المدرسة بمتوسط حسابي 2.00 ونسبة مئوية قدرت ب13.63%

3- ضمن درجة "نادرا " على الفقرة ذات الرتبة (23) التي نصت على:
- أحس بالمتعة عندما أشارك في المسابقات الفكرية والثقافية بمتوسط حسابي 1.98 ونسبة مئوية تقدر ب 14.73%

بعد عرض نتائج فقرات المتعة تم حساب النسب المئوية لفقرات الملل وترتيبها ترتيبا تنازليا وفقا لمتوسطاتها الحسابية وذلك على النحو الاتي:

الترتيب حسب النسبة	رتبةالفقرة في الاستمارة	الفقرات	دائما	احيانا	نادرا	المتوسط الحسابي
1	19	ما يضجرني ان والدأي يجبراني على انجاز واجباتي	69	22	6	2.43
2	20	استمتع ايام العطلة	66	22	7	2.38
3	12	افرح بمجرد الخروج من باب المدرسة	69	18	8	2.38
4	14	بناء المدرسة يشعرني بالضجر	54	34	5	2.33
5	02	اطالع بملل	42	34	9	2.13

6	25	اشعر بالتشتت وعدم التركيز في الفترة المسائية	30	46	7	2.08
7	31	اتغيب واتاخر عن دروسي كلما سنحت لي الفرصة	45	24	13	2.05
8	13	ما ندرسه من مواضيع يشعرني بالملل	33	40	9	2.05
9	11	وجود المدير في المدرسة يشعرني بالضيق	36	34	11	2.03
10	07	احب الحصص المسائية لان مدة الدراسة قصيرة	36	32	12	2.00
11	01	امل في حصة القراءة	36	26	15	1.93
12	10	تأنيب المعلم يشعرني بالضجر والملل	27	34	14	1.88
13	22	اشعر بالألم ايام الامتحان	27	32	15	1.85
14	04	اشعر بعدم الارتياح بسبب طريقة شرح المعلم	15	44	13	1.80
15	05	احضر الى المدرسة مكرها	12	32	19	1.63

جدول رقم (10) يبين التوزيع التكراري لفقرات الملل

ثم حساب النسب المئوية للبدائل حسب فقرات الملل:

جدول رقم (11) يبين النسب المئوية للبدائل حسب فقرات الملل

رقم الفقرة في الاستمارة	البدائل	النسب المئوية	البدائل	النسب المئوية	البدائل	النسب المئوية
	دائما	%	أحيانا	%	نادرا	%
19	69	%11,55	22	%4,64	6	%3,68
20	66	%11,05	22	%4,64	7	%4,29
12	69	%11,55	18	%3,79	8	%4,90
14	54	%9,045	34	%7,17	5	%3,06
02	42	%7,03	34	%7,17	9	%5,52
25	30	%5,02	46	%9,70	7	%4,29
31	45	%7,53	24	%5,06	13	%7,97

13	33	%5,52	40	%8,43	9	%5,52
11	36	%6,03	34	%7,17	11	%6,74
07	36	%6,03	32	%6,75	12	%7,36
01	36	%6,03	26	%5,48	15	%9,20
10	27	%4,52	34	%7,17	14	%8,58
22	27	%4,52	32	%6,75	15	%9,202
04	15	%2,51	44	%9,28	13	%7,97
05	12	%2,01	32	%6,75	19	%11,65
المجموع	597	%100	474	%100	163	%100

تعليق: يلاحظ من الجدول بان النتائج قد صنفت كالاتي:

1- ضمن درجة "دائما" على الفقرة ذات الرتبة (19)و (12) التي نصتا على :

- ما يضجرني ان والداي يجبراني على انجاز واجباتي"، بمتوسط حسابي 2.43، ونسبة مئوية قدرت 11.55 %
- "افرح بمجرد الخروج من باب المدرسة "، بمتوسط حسابي2.38، ونسبة مئوية قدرت 11.55%
-

2- ضمن درجة " احيانا" على الفقرة ذات الرتبة(25) التي نصت على:

- " اشعر بالتشتت وعدم التركيز في الفترة المسائية" بمتوسط حسابي 2.08 ونسبة مئوية قدرت 05.02%

3- ضمن درجة " نادرا" على الفقرة ذات الرتبة (05) التي نصت على:

- "احضر الى المدرسة مكرها" بمتوسط حسابي 1.63 ونسبة مئوية قدرت 02.01%

- **عرض نتائج الفرضية الرئيسية:**

توجد علاقة ارتباطية بين المتعة والملل باتجاهات التلاميذ نحو المدرسة وفيما يلي جدول يمثل نتائج الفرضية :

جدول رقم(12) يبين نتائج الفرضية

	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
متعة / الاتجاهات	ر = 0.01	غير دالة
ملل / الاتجاهات	ر =0.26	غير دالة
الدرجة الكلية / الاتجاهات	ر= 0.200	غير دالة

تعليق: لا توجد علاقة ارتباطية بين متغير المتعة والملل باتجاهات التلاميذ نحو المدرسة مما يدل على عدم تحقق الفرضية

عرض نتائج الفرضيات الفرعية:

❖ **عرض نتائج الفرضية الفرعية الاولى:**

توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى المتعة والملل و اتجاهات التلاميذ نحو المدرسة تبعا لمتغير الجنس

وفيما يلي جدول يمثل نتائج الفرضية:

جدول رقم(13) يبين نتائج الفرضية الفرعية الاولى

المتغير	الجنس	ن	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة .ت	مستوى الدلالة
المتعة	الذكور	23	23.26	3.01	1.38	غير دالة
	الاناث	17	24.65	3.29		
الملل	الذكور	23	31.09	3.41	0.38	غير دالة
	الاناث	17	30.65	3.88		
الاتجاهات	الذكور	23	57.43	6.40	1.90	غير دالة
	الاناث	17	53.82	5.17		

تعليق: لا توجد فروق جوهرية في مستوى المتعة والملل باتجاهات التلاميذ نحو المدرسة تبعا لمتغير الجنس مما يدل على عدم تحقق الفرضية

❖ **عرض نتائج الفرضية الفرعية الثانية:**

- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى المتعة والملل و اتجاهات التلاميذ نحو المدرسة تبعا لمتغير سن الالتحاق بالمدرسة (dérogation d'âge)

وفيما يلي جدول يمثل نتائج الفرضية

جدول رقم(14) يبين نتائج الفرضية الفرعية الثانية

المتغير	مستفيد من الدخول المبكر	التكرار ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة

	للمدرسة						
متعة	نعم	15	23.47	3.22	38	0.587	غير دالة
	لا	25	24.08	3.18			
ملل	نعم	15	30.53	3.96	38	0.497	غير دالة
	لا	25	31.12	3.39			
اتجاهات	نعم	15	56.40	7.44	38	0.396	غير دالة
	لا	25	55.60	5.30			

تعليق: لا توجد فروق جوهرية في مستوى المتعة والملل واتجاهات التلاميذ نحو المدرسة تبعا لمتغير الدخول المبكر للمدرسة (dérogation d'âge) مما يدل على عدم تحقق الفرضية

مناقشة النتائج :

هدفت الدراسة الى الكشف عن اثرالشعور بالمتعة والملل على اتجاهات تلاميذ المرحلة الابتدائية و اشارت النتائج الى وجود مظاهر المتعة والملل في المدرسة وذلك من خلال نتائج مجموع فقرات المتعة الموجودة في الاستمارة والتي طبقت على العينة الاساسية حيث تشارك التلاميذ فيها والتي تؤكد على ضرورة وجود الحاسوب في المدرسة لأنه يضفي على الجو المدرسي نشاطا وحيوية وهذا ما يؤكد مساعي الوزارة التي ضمنت في برنامجها وإصلاحاتها التربوية رقمنه المدرسة حيث تم الاتفاق بين الوزارة ومجمع كوندور على اطلاق اول عملية نموذجية من نوعها في الجزائر للمدرسة الرقمية التي ستمس 11 قسما في 6 ولايات لتعمم في غضون سنتين او ثلاثة على الاكثر
وتأتي في المرتبة الثانية بنسب متساوية فرحة التلميذ بالمعاملة الطيبة للمعلم له مما يزيد من متعته داخل القسم وكذلك طريقة تزيين القسم الذي يزيده اثارة ومتعة

كما تتفاوت النسب فيما بينها في الفقرات الاخرى وتقل في معدل الفقرتين 28 و 23 التي تقل فيها المتعة في المطالعة ،وهذا ما تؤكده دراسة PISA سنة 2000-2009 على تلاميذ دول OCDE التي تؤكد على ان نسبة التلاميذ الذين يطالعون بمتعة تقل عاما بعد عام

ومن هنا يمكن تحديد مظاهر المتعة داخل المدرسة كالاتي :

- استعمال الملموس من الادوات التعليمية لشد انتباه التلاميذ
- المعاملة الطيبة والحسنة وحسن الاتصال بين المعلم وتلاميذه
- جمال ألمكان: القسم وألوانه ، المدرسة وهيكلها تمتع ناظر التلميذ
- الخروج الى الساحة والذهاب الى المطعم
- التعلم خارج جدران القسم والمشاركة في الندوات والمسابقات
- المطالعة وقراءة النصوص

أما بالنسبة لمظاهر الملل فقد جاءت نتائج البحث على مجموع فقرات الملل الموجودة في الاستمارة أعلى نسبة ملل في الفقرة رقم 19 والتي تقول ان تذمر التلاميذ وإحساسهم بالملل راجع الى التحكم الزائد

للوالدين في طريقة انجاز الفروض والواجبات المدرسية والفقرة رقم 12 التي تنص على فرح التلميذ بمجرد خروجه من المدرسة

- وهذا ماتؤكده احدى الدراسات العلمية (منتديات ستار تايمز،وراء كره الطفل للمدرسة) ان الاطفال الذين يرفضون الذهاب للمدرسة غالبا ما ياتون من اسر لها طابع العصبية والتوتر والقلق بينما الاطفال الذين يهربون من مدارسهم ياتون غالبا من اسر كبيرة تكون فيها رعاية الوالدين شبه مفقودة

- ودراسة (منى اوزوف ،2011،المتعة والملل في المدرسة :51) حيث تقول ان الملل عند تلاميذ المدارس يدفعهم الى مراقبة عقارب الساعة من حين الى حين للخروج من سجن المدرسة والإحساس بالفرحة خارجها.
كما ان بناء المدرسة لا يساعد على التحفيز وهذا ما جعل الفقرة التي تنص عليه في المرتبة الثالثة وقد جاءت ابحاث منظمة OCDE (2009) لتؤكد - ان نوعية البناء المدرسي من حيث انه بناء جديد او قديم ومن حيث نظافته وحجمه ونوعية اضاءته من بين العوامل المحددة للمناخ المدرسي التي تؤثر على الحالة المعنوية للاساتذة والتلاميذ(امنة ياسين وآخرون،2015،اكره المدرسة ماذا افعل :52)

وتأتي المطالعة بملل في المرتبة الخامسة حيث تؤكد الدراسات التي اجرتها PISA :2000-2009 : - تظهر ان نسبة المطالعة بمتعة تتناقص عاما بعد عام في بلدان OCDE بنسبة 69% سنة 2000 الى 64 % سنة 2009 (المتعة والملل مرجع سابق) لتتوالى باقي الفقرات بنسب تختلف عن بعضها بنقاط متفاوتة

ومن هنا يمكن تحديد مظاهر الملل داخل المدرسة كالاتي :

- اهمال الدروس والواجبات المنزلية
- عدم المتابعة داخل القسم وانتظار ساعات الخروج من المدرسة بلهفة
- انجاز الفروض اليومية بثقل والتذمر من كثافة البرنامج وطول الحصص الصباحية
- قلة المطالعة والنفور من حصص القراءة والغيابات المتكررة والتاخرات
- الحالة المزرية للمدرسة وقلة الوسائل التعليمية
- الاحساس بالألم ايام الامتحان وتشتت الذهن والأفكار في الحصص المسائية
- الاسلوب التسلطي للمدير والمعلم

ورغم ان النتائج قد اظهرت وجود مظاهر المتعة والملل في المدرسة الا ان اتجاهات التلاميذ لم تتاثر بذلك وبالتالي فالفرضية الرئيسية لم تتحقق لانه لا توجد علاقة ارتباطية بين متغير المتعة والملل باتجاهات التلاميذ نحو المدرسة.

وهذا راجع الى ان هدف التلاميذ من المدرسة ليس التعلم بمتعة انما الحصول على النتائج والانتقال الى المستوى الاعلى دون تكرار السنة، فإحساسهم بالملل مألوف عندهم وليس لهم خيار آخر سوى التقيد بقوانين الدراسة وقواعدها.

وقد اشارت دراسة د.عيد محمد كنعان،و د. سليمان قزاقزة موضوعها يدور حول قياس المتعة وتحليل الوقت في دروس التربية الرياضية من خلال استخدام 3 اساليب الى ان المتعة المتوافرة لم تتاثر باسلوب التدريس المستخدم(الامري ،التبادلي ،والتطبيق الذاتي)

كما انه لا توجد فروق جوهرية في مستوى المتعة والملل واتجاهات التلاميذ نحو المدرسة تبعا لمتغير الجنس و متغير سن الالتحاق بالمدرسة غير انه وجد ت فروق ظاهرية لصالح الاناث في مستوى المتعة بينما وجدت فروق ظاهرية لصالح الذكور في مستوى الملل والاتجاهات ،وفروق ظاهرية لصالح التلاميذ الذين لم يستفيدوا من الدخول المبكر للمدرسة في مستوى المتعة والملل بينما كان لصالح الفئة المستفيدة في مستوى الاتجاهات

وقد اكدت الدراسة السابقة ل نبيل بحري وعلي فارس انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات التلاميذ نحو بيئتهم تبعا لمتغير الجنس(مجلة العلوم الانسانية،العدد18،2015)

كما اكدت دراسة (l'ennui vu par les élèves ،2005،Jean Pierre Durif-Varembont) انه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في العلاقة بين الملل والإحباط

خاتمة :

هدفت الدراسة الى الكشف عن أثر المتعة والملل على اتجاهات التلاميذ نحو المدرسة، و بالتالي التعرف على مظاهر المتعة والملل فيها، وقد بينت الدراسة الى انه توجد مظاهر للمتعة في المدرسة تمثلت في: استمتاع التلاميذ في الدروس التي يتم استعمال الملموس فيها فتتم المشاركة الجماعية، والتعاون، ويكون فهم الدرس احسن خاصة اذا كانت هذه الدروس تقام خارج القسم: في النادي الاخضر، او في الساحة او يستعمل فيها الحاسوب، او التلفزة، كما ان المعاملة الحسنة والطيبة للمعلم تجعل الطفل يتلهف للقائه ويستعد لدروسه وتزيده شغفا لانجاز الفروض والواجبات، ومن بين المظاهر التي سجلت ايضا: استمتاع التلميذ بجمال القسم وألوانه ومعلقاته، وبجمال المدرسة وهيكلها، والفضاء الاخضر الموجود فيها، والمكتبة المملوءة بالكتب، والقصص التي تدفعهم للمطالعة، وحب القراءة. دون ان ننسى الساحة التي تعتبر المساحة الخاصة بالجري واللعب والحديث والتحاور واكل اللمجة والارتياح قليلا لاستعادة الطاقة والقوة والرغبة.اظهرت الدراسة ايضا ان الذهاب للمطعم هو وجه من اوجه المتعة عند التلاميذ حيث يكون الجلوس الجماعي والأكل والحديث كأنهم في اسرتهم او بيتهم. وقد اظهرت الدراسة ايضا اوجها عديدة للملل والضجر تمثلت في كثافة البرنامج السنوي ورداءته وفي بناء المدرسة والوان الاقسام الباهتة وقلة الانارة وقلة نظافتها، وفي المعاملة السيئة للمعلم وطريقة تقديمه للدروس، وكذلك مكانة المدير التي ترهب التلميذ وتنفره منه، وفي قلة اوقات التسلية والخرجات التثقيفية، والضغط النفسي الذي يتلقاه من الوالدين ومن المدرسة. ورغم وجود هذه المظاهر الا ان الدراسة لم تجد علاقة جوهرية بين الشعور بالمتعة والملل باتجاهات التلاميذ نحو المدرسة فاالتلميذ رغم حبه او كرهه للمدرسة الا انه يذهب اليها ويكمل مشواره الدراسي فيها سواءا كان مرغما او راضيا - وحسب راي الطالبة الباحثة – فان عدم وجود علاقة هو ما يؤكد ان المدرسة تحمل مظاهرا للمتعة واوجها اخرى للملل لذا يجد التلميذ نفسه يتخبط بين ماهو ممتع يتمنى دوامه وبين ما هو ممل يتمنى زواله

لقد سعت الطالبة الباحثة في هذه الدراسة الى محاولة معرفة أثر الشعور بالمتعة والملل على اتجاهات التلاميذ نحو المدرسة، وذلك من خلال تصميم استبيان يقيس مستوى المتعة والملل عند التلاميذ، وبالاعتماد على استبيان معد من طرف دكاترة يقيس اتجاهات التلاميذ نحو المدرسة، وبعد اتباع كل الخطوات وتفريغ البيانات واستقرائها تم التوصل الى النتائج التالية

- لاتوجد علاقة بين المتعة والملل باتجاهات التلاميذ نحو المدرسة
- لا توجد فروق جوهرية في مستوى المتعة والملل والاتجاهات نحو المدرسة تبعا لمتغير الجنس
- جوهرية في مستوى المتعة والملل والاتجاهات نحو المدرسة تبعا لمتغير تبعا لمتغير سن الالتحاق بالمدرسة (dérogation d'age)
- توجد فروق ظاهرية في مستوى المتعة لصالح الاناث والملل لصالح الذكورو الفئة الغير مستفيدة من الدخول المبكر للمدرسة وفي مستوى الاتجاهات نحو المدرسة لصالح الذكور والفئة المستفيدة من الدخول المبكر للمدرسة

الاقتراحات :

استنادا الى نتائج هذه الدراسة تقترح الطالبة الباحثة بما يلي:

- التعرف اكثر الى انشغالات التلاميذ وتعزيز مظاهر المتعة الموجودة لديهم
- الحرص على اكساب المعلم مهارات الاصغاء والاتصال والاكثار من الندوات التكوينية
- جعل المدرسة مكانا اكثر حضارة وتنويع الفضاءات والورشات فيه
- التخفيف من حجم البرنامج السنوي واعطاء اهمية للمطالعة وقراءة الكتب
- ضرورة وجود مرشد تربوي في كل مؤسسة لمساعدة التلاميذ على التعبير عن مشاعرهم
- اجراء دراسات معمقة واعطاء اولوية واهمية للتعليم الابتدائي

المراجع

1- أبو حامد الغزالي احياء علوم الدين، بيروت ،دار الكتب العلمية
2- الأمر رقم 76/35 نشرة المديرية الفرعية للتوثيق سنة 1998
3- بحري،نبيل و علي،فارس .(العدد 18 ،2015). اتجاهات التلاميذ نحو بيئتهم . مجلة العلوم الانسانية
4- بن بوزيد.أبوبكر .(2009).اصلاح التربية في الجزائر،رهانات وانجازات.دار القصبة للنشر.الجزائر
5- التشريع المدرسي .(1962).آداب المهنة.المغرب
6- الجغيمان ،عبد الله .مجلة المعرفة .العدد 93
7- دخل الله،أيوب . التربية المدرسية وحقوق الإنسان في ضوءالفكر الاسلامي.دار الخلدونية.الجزائر

8- سلسلة من قضايا التربية .(2001).الملف 26،الطفل بين الأسرة والمدرسة. المركز الوطني للوثائق التربوية
9- الطالب،محمد الساسي.(2007).أساليب الاشراف التربوي بكفايات المعلمين التدريسية وباتجاهاتهم نحو مهنة التدريس
10- عكلة ،حسين.(1985).الاتجاهات النفسية لنمو الطفل.الطبعة الاولى.دار المسيرة.عمان.الاردن
11- عوض،عباس محمود.(1980).في علم النفس الإجتماعي.دار النهضة العربية.بيروت.لبنان
12- فرحات، يوسف شكري.معجم الطلاب. دار الكتب العلمية .بيروت
13- الفهدي ،صالح .التعليم بين المتعة والملل.جريدة الرؤية
14- قادري، حليمة.(2002).اتجاهات التلاميذ نحو الدراسة وعلاقتها بمستوى الطموح المهني
15- القرزعي ،عبد الله بن علي.(2011 ،جانفي).كيف نجعل التعلم متعة .مدونة تربوية الكترونية
16- قطامي، يوسف .(1998).سيكولوجية التعليم والتعلم الصفي.دار المشرق.الأردن.
17- كريمان ،بدير .(2007).الأسس النفسية لنمو الطفل.دار المسيرة .الطبعة الاولى.عمان.الاردن
18- كنعان ،عيد محمد وقزاقزة، سليمان. المتعة وتحليل الوقت في دروس التربية الرياضية لدى طلبة الصف السابع من خلال استعمال ثلاثة اساليب تدريب جامعة العين للعلوم والتكنولوجيا الامارات،جامعة اليرموك،كلية التربية
19- مأمون صالح.(2007). الشخصية.دارأسامة للنشر والتوزيع.طبعة 2011.عمان الأردن
20- المجلس الاعلى للتربية .المبادئ العامة للسياسة التربوية الجديدة ،وإصلاح التعليم الأساسي
21- المحيميد، يوسف .(سبتمبر2013). لماذا يكرهون المدرسة .صحيفة الجزيرة
22- ممدوح،سيد خير الله والكينائي،عبدالمنعم.(1983).سيكولوجية التعلم بين النظرية والتطبيق.دار النهضة العربية .بيروت .لبنان
23- المنجد العربي.الطبعة الخامسة . دار المشرق
24- منقريوس، رياض.(1962).الإدارة المدرسية.مكتبة الانجلو المصرية.الطبعة الثالثة.القاهرة.مصر
25- منتديات ستار تايمز . (ماي 2014).وراء كره الطفل للمدرسة
26- منصور،هامل.(1993).اتجاهات الأبناء نحو الدراسة وعلاقتها بقيمهم وقيم آبائهم .رسالة ماجستير غير منشورة .جامعة وهران
27- نشرة وضعية قطاع التربية .مسح شامل من 1962 الى 1998
28- نجيب حواشين ، زيدان و نجيب حواشين،مفيد .(1997).اتجاهات حديثة في تربية الطفل.الطبعة الثالثة.دار الفكر .الاردن.

29- نشواتي،عبد المجيد.(1986).علم النفس التربوي .دار الفرقات للنشر والتوزيع.الطبعة الثالثة.عمان الاردن
30- وناس،خيري .بوصنبورة ،عبد الحميد. زكريا ،محمد.(2007).مادة التربية وعلم النفس .الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد
31- وناس،خيري .بوصنبورة ،عبد الحميد. زكريا ،محمد.(2008).تربية وعلم النفس .الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد
32- وناس،خيري .بوصنبورة ،عبد الحميد. زكريا ،محمد.(2009).تربية وعلم النفس، تشريع مدرسي. الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد
33- ويكيبيديا الموسوعة الحرة .(21 مارس 2015).تاريخ رفض المدرسة
34- ياسين ،آمنة وزروالي،لطيفة وقادري،حليمة وصالح،نعيمة.(2015).اكره المدرسة...ماذا أفعل؟،دليل عملي للمربين لتدعيم النجاح المدرسي لدى التلاميذ.منشورات الاديب.
35- يونس، انتصار. (1974).السلوك الانساني .دار المعارف.الاسكندرية.مصر

المراجع باللغة الاجنبية

- COBS.D.S.Muley ,Acert.Daya pant.(septembre 2011). Douleur et espoirs de l’apprentissage scolaire.Revue internationale d’éducation :Dossier le plaisir et l’ennui à l’école .Edition CIEP Sèvre France.
- COBS.Mona Ozouf .(septembre 2011).l’école ,le plaisir et l’ennui. Revue internationale d’éducation :Dossier le plaisir et l’ennui à l’école .Edition CIEP Sèvre France.

- COBS.Sophie Vayssettes ,Eric Charbonnier.(septembre 2011).lecture par plaisire et performances scolaires à 15ans dans les pays de l'OCDE. Revue internationale d'éducation :Dossier le plaisir et l'ennui à l'école .Edition CIEP Sèvre France.
- COBS.Maroussia Raveaud .(septembre 2011).le plaisir et l'ennui comme choix pédagogique. Revue internationale d'éducation :Dossier le plaisir et l'ennui à l'école .Edition CIEP Sèvre France.
- Jean-Pierre Durif-Varembont,Joël Clerget ,Christiane Durif-Varembont ,Marie-Pierre Clerget. .(2005/2 (no 84)). L'ennui vu par les élèves : ses indicateurs et ses effets. REVUE Connexions.

الملاحق

الملحق رقم: 01

مقياس المتعة والملل في المدرسة :

عزيزي التلميذ(ة) إليك بعض العبارات التي نرغب في معرفة رأيك فيها ،بغية مساعدتنا على إجراء بحث علمي يساهم في رفع مستوى التعليم في بلدنا العزيز للاجابة ضع علامة (x) في المكان المخصص

معلومات عامة:

-الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

العمر: 9 سنوات ☐ 10 سنوات ☐ 11سنة ☐ 12سنة فما فوق ☐

مكرر السنة : نعم ☐ لا ☐

مستفيد من رخصة تخفيض السن القانوني للدراسة: نعم ☐ لا ☐

القسم الثاني:

الفقرات المتعلقة بالمتعة والملل:

الرقم	الفقـــــــــــــــــــــرات	دائما	أحيانا	نادرا
1	أمل في حصة القراءة			
2	أطالع بملل			
3	أشعر بعدم الإرتياح بسبب طريقة شرح المعلم			
4	أحضر الى المدرسة مكرها			
5	أحب الحصص المسائية لأن مدة الدراسة قصيرة			
6	أحس بالغبطة نتيجة المعاملة الطيبة للمعلم لنا			

7	تأنيب المعلم يشعرني بالضجر والملل				
8	وجود المدير في المدرسة يشعرني بالضيق				
9	أفرح بمجرد الخروج من باب المدرسة				
10	ما ندرسه من مواضيع يشعرني بالملل				
11	بناء المدرسة يشعرني بالضجر				
12	أستمتع عند خروجي للساحة وقت الراحة				
13	أتلذذ وقت ذهابي للمطعم				
14	أشعر بالمتعة في حصص الأشغال والتربية الفنية				
15	ما يضجرني أن والداي يجبراني على انجاز واجباتي				
16	أستمتع أيام العطلة				
17	أشعر بالألم أيام الإمتحان				
18	أحس بالمتعة عندما أشارك في المسابقات الفكرية والثقافية				
19	تزيين القسم يزيدني حبا له				
20	أشعر بالتشتت وعدم التركيز في الفترة المسائية				
21	أشعر بالبهجة في الزيارات التربوية				
22	التعلم في الهواء الطلق يريحني				
23	أستمتع بمطالعة القصص				
24	العمل بالكمبيوتر داخل القسم يزيدني متعة				
25	أستمتع كثيرا في المدرسة				
26	أتغيب وأتأخر عن دروسي كلما سنحت لي الفرصة				

الملحق رقم: 02

عزيزي التلميذ ما رأيك فيما يقولونه؟

كانت مجموعة من الإناث والذكور يتحدثون عن المدرسة، وكيف يقضون يومهم بها ،والأمور التي تعجبهم فيها ، وما لا يعجبهم ،هذه ملاحظات تم تسجيلها خلال نقاشهم.

بعد أن تطلع عليها ،قدم رأيك بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة لك

الرقم	العبارة	موافق	متردد	معارض
01	تهمني الدراسة			
02	يقلقني الحضور للمدرسة			
03	أحب قراءة الكتب			
04	أتابع في جميع المواد حتى أحقق النجاح			
05	أعرف كيف أنظم وقت فراغي:جزء للراحة،جزء للمذاكرة وثالث للتسلية			
06	أتابع باهتمام البرامج العلمية والتكنولوجية			
07	يرتبط نجاحي في الدراسة أو فشلي فيها باهتمامي الخاص			
08	أهتم بالدراسة والتعلم ،كلما أجد من يستمع لمشاكلي			
09	أجد أن المدرسة ممتعة			
10	أفكر في ساعة الخروج، وأنا داخل القسم			
11	يبين لي والداي باستمرار قيمة العلم وفائدة التعلم			
12	يمكنني أن أحسن مستواي الدراسي باستخدام الحفظ عن ظهر قلب			
13	لأحقق النجاح علي القيام بالواجبات المدرسية			
14	عندما أعرف كيف تكون الدراسة بعد الابتدائي أتحفز أكثر			
15	مايجعلني أقبل على التعلم،هو أن أفهم مالفائدة التي تضيفها الدراسة على حياتي			
16	تهيؤ لي عائلتي ما يلزمني لمراجعة دروسي			
17	أعتقد أن المدرسة مضيعة للوقت			
18	أنا ممن يأخذ بالمثل:اللي قرا،قرا بكري			

19	أكثر ما يعجبني في المدرسة هو تفهم الأساتذة لنا				
20	ما يساعدني في دراستي،هو أن أبحث عن المعلومات وحدي				
21	لدي القدرة الكافية للتعبير عن أفكاري				
22	أشعر بالخجل عندما أشارك داخل القسم				
23	أكثر ما يخيفني أن أكرر هذه السنة				
24	طموحي هو الانتقال للمتوسطة فالثانوية ثم الجامعة				
25	أتغيب وأتأخر عن مواعيد الدروس				
26	المدرسة بالنسبة إلي مكان يسمح لمواهبي بالانفتاح والتطور				
27	آتي للمدرسة لأنني لا أجد شيئا آخر أفعله				
28	أريد أن أتحصل على أعلى الشهادات				
29	سأواصل دراستي لأنها تقودني للمهنة التي أرغب فيها				
30	النجاح بالنسبة لي هو عدم تكرار السنة				